

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

معهد اللغات و الأدب الغربي

وزارة التربية الوطنية
جامعة تلمسان

سجل تحت رقم 23

بتاريخ 20 ماي 1994
الرقم

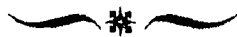
رسالة لنيل شهادة الماجستير



الموضوع

الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي
(٣٧٠ هـ - ٤١٨ هـ)
حياته و شجره

إشراف الأستاذ
الدكتور عبد الهادي حسن



إعداد الطالب
بوشعور الحاج بومدين



السنة الجامعية ١٩٩٣-١٩٩٤

أهداء

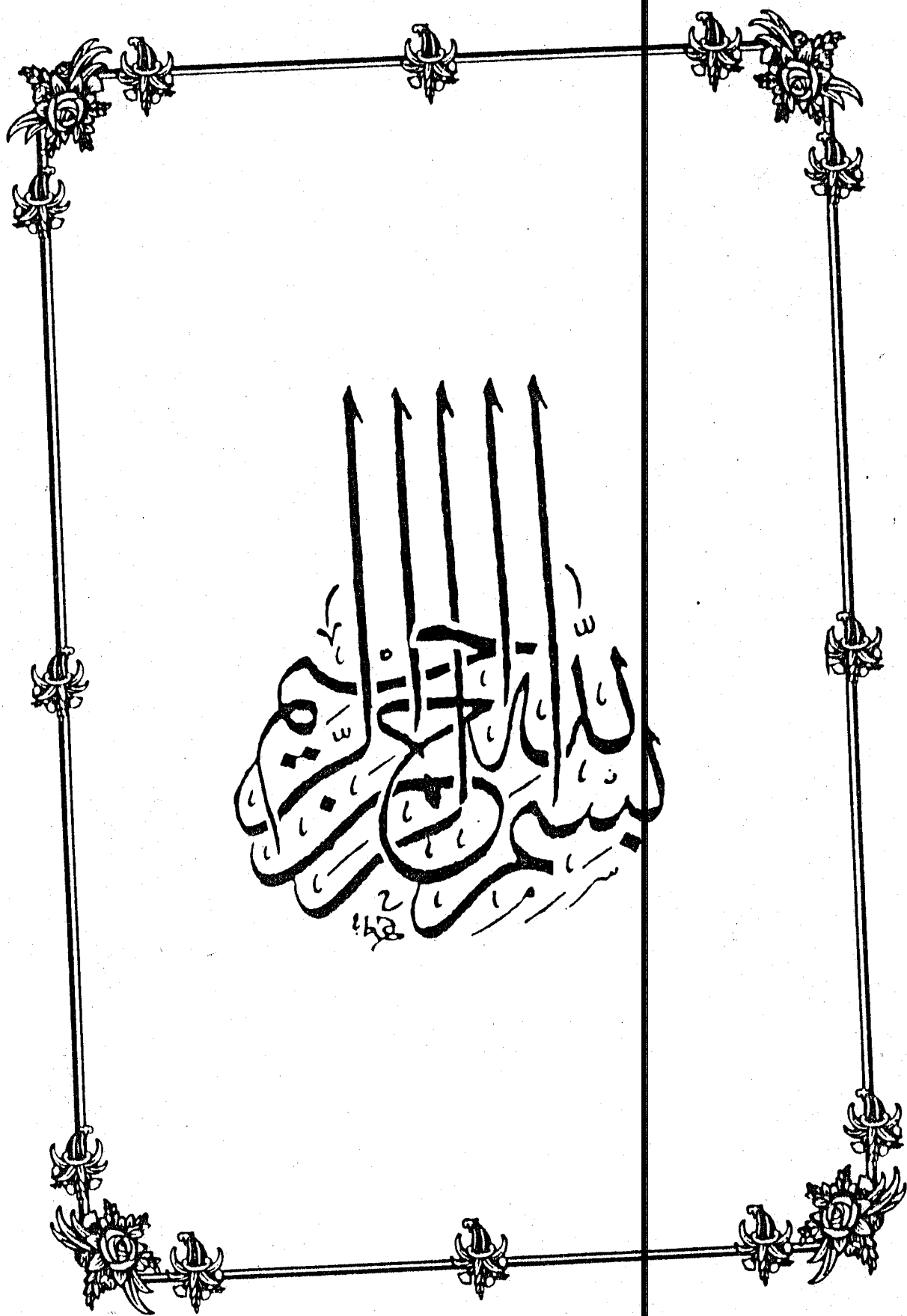
إلى ذكرى والدي، رحمهما الله
المبذرين بذلا من الجهد و العناء من أجلي
حتى وصلت إلى ما كنت أصبو إليه.

إلى من صاحبته في رحلتي مع البحث تشد أزري
و تحض على مواصلة السير إلى زوجتي رفيقة العمر و إلى أبنائي حبات قلبي

إلى جميع الأدباء و المفكرين.
إليكم جميعا أهدي هذا الكتاب.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

إن اختياري لهذا الموضوع يعود إلى أسباب عديدة، فأبو القاسم الوزير المغربي من شعراء العربية المشهورين و لكنه لم ينل حظه في تاريخ الشعر العربي قديما و حديثا. فدفعني حب الاطلاع و فضول المعرفة لكشف القناع عن هذه الشخصية المغمورة. حيث ينتمي لعصر شهد فيه حياة أدبية واسعة النطاق، فتعددت فيه الموضوعات و نالت قسطا وافرا من الاهتمام لدى الأدباء و الشعراء.

إن الذي يدرس ابن المغربي و مولفاته الغزيرة ليحار من أين يبدأ و أين ينتهي حيث وصلت إلى أكثر من ثلاثين كتابا بالاضافة إلى ديوان شعره.

عاش أبو القاسم المغربي في بيئة كانت من أكثر المراكز الأدبية تقدما فكريا

و حضاريا و هذا ما دفعني أيضا على التعرف إليها معرفة حققة تجدر بها.

هذه الأسباب كانت لي حافزا لتقديم هذه الدراسة المتواصفة التي اعتمدت في إعدادها أساسا على مؤلفاته المخطوطة منها و المطبوعة إضافة إلى كتب التاريخ و الأدب.

و قد قمت في هذه الدراسة على منهج حاولت فيه أن أتبع أبا القاسم المغربي في حياته و أدبه و كل ما يتصل بهما من مؤثرات كالبينة و المجتمع.

إن مهمتي الرئيسية في هذه الدراسة تركز أساسا على إبراز هذه الشخصية الأدبية

و التطلع على إنتاجه الفكري، و أن أبحث من جميع نواحيه المتعلقة بالشكل و المضمون.

و قد قسمت بحثي هذا حسب الذي بنيت من خلال القراءات الكثيرة و الجادة

في كتب التاريخ و الأدب، متتبعا ما كتب في المصادر القديمة تتبعا تاريخيا.

و يتضح من خلال هذه الدراسة أنني استعنت بمنهج مختلفة منها المنهج الطبيعي

الذي يعنى بدراسة البيئة و المنهج التاريخي الذي يحاول تتبع الموضوع في مراحل

التاريخية و الأدبية. كما استعنت بالمنهج الوصفي التحليلي و قد اتخذته منهاجا لي عندما

لجأت إلى فحص مقومات المادة الشعرية و استخراج بعدها الفكري و الفني.

و تقع هذه الدراسة في باين - يسبقهما تمهيد و تعقبهما خاتمة يتناول أولها

" حياة أبي القاسم الوزير المغربي " فهو يتضمن فصلين :

الفصل الأول :

أرتأيت أن أعرض فيه حياة الشاعر و العوامل المشكلة الشاعرية متعرضا في البداية لنسبه و نشأته و مصادر ثقافته.

أما الفصل الثاني :

خصصته لأثار أبي القاسم الوزير المغربي، و تناولت فيه كل مؤلفاته محاولا في ذلك إعطاء فكرة عن كل كتاب.

و يتناول الباب الثاني شعر أبي القاسم الوزير المغربي و يقع في فصلين :

الأول : جمعت فيه شعره و حاولت تحقيق ديوانه.

و الفصل الثاني : تناولت فيه فنون شعره بالدراسة و التحليل. و مصادر في هذه الدراسة كثيرة و متنوعة، و قد حرصت على أن تكون هذه المصادر أصيلة فيما أرجع إليها فيه ما أمكنتني الظروف.

و مما أعترض سبيلي في هذه الدراسة كونه يعتمد على المخطوطات و المصادر القديمة التي لم تتوفر في المكتبات العامة منها أو الخاصة. فاضطرت للسفر إلى مصر و السعودية و المغرب من أجل إثراء موضوع بحثي إضافة إلى مراسلات المكتبات العالمية سواء بمديرد أو السعودية و غيرهما.

و مما دلل لي الصعاب و كان لي عونا على تحقيق هذه المصادر و المخطوطات و انجاز هذا البحث المتواضع : أستاذي الكريم " د. حسن عبد الهادي " الذي تبني بحثي دون إنقطاع و لا تردد طوال مسيرة هذا البحث الذي أخذ مني وقتا طويلا.

دون أن أنسى " طقم الطباعة " الذين سهروا معي في إنجاز هذا البحث و طبعه في أحسن وجه و أخصص بالذكر الاخ " ابن عيسى شوقي " الذي عمل ما في وسعه على نجاح و الاخراج الجيد.

و أخيرا فلسف أدعي أنني معصوم من الزلل، فإن كان القلم قد زل هنا أو هناك فعذري أنني اجتهدت طاقتي و أخلصت في عملي.

و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت.

الباب الأول

حياة أبي القاسم الوزير المغربي

تمهيد

- الحياة السياسية
- الحياة الاجتماعية
- الحياة الفكرية

تمهيد:

لدراسة ذب عصر من العصور يجدر بالدارس بادئ ذي بدء أن يقف وقفة تأمل و إمعان أمام كل الحالات من الحالة السياسية و الاجتماعية و الفكرية نظرا لانعكاساتها و تأثيراتها في العلوم و المعارف على العموم و في الأدب على وجه الخصوص. و على هذا، فسأحاول أن أتحدث باختصار عن هذه الحالات التي تميز بها العصر العباسي.

1- الحياة السياسية :

لقد كانت سلطة العباسيين سلطة مطلقة ذات صيغة دينية إذ احاطوا أنفسهم بحالة كبيرة من التقديس، فتركت أثرا سينا في نفوس الناس إذ خيب العباسيون آمالهم، و حادوا عما كانوا يدعون إليه من آراء تهدف إلى إصلاح في ميادينه المختلفة سياسية كانت أم إجتماعية. كما حاط الخلفاء العباسيون أنفسهم بنظام تشريفات معقد حتى أصبح من الصعوبة الوصول إلى مجالسهم. بهذا أصبح المجتمع العباسي أمام حكم استبدادي، حكم لا يحسب فيه أي حساب للرعية.

و لعل أول ما نستطيع قوله في هذا العصر بشكل عام أنه كان بداية الانحلال و التدهر في تاريخ الدولة العباسية (1). فهو عصر شاهد بوضوح ضعف الخلفاء (2)، فأصبحت السلطة الفعلية في أيدي الفرس تارة و الأتراك تارة أخرى.

(1) انظر : - وفيات الأعيان لأبن خلكان 174/2

- الكامل في التاريخ 314/7.

- النجوم الزاهر 266/4.

(2) كتاب الفهرسات للنديم ص 401.

و تظل السلطة الاسمية لخلفاء بني العباس، و تستمر بغداد حاضرة للخلافة الاسلامية العباسية، و تظهر دويلات و إمارات اسلامية كثيرة في شرق البلاد و غربها، و تتعرض الأمة الاسلامية إلى مخاطر الاختلافات و الصراعات.

فكثرت الثورات العارمة، و عمّ القلق و عدم الاستقرار في جميع الطبقات إلى جانب التدهور الاقتصادي.

ففي سنة 415 هـ مثلاً (1) وقعت فتنة بالكوفة بين العلويين و العباسيين، كما ظهرت طبقة العياريين ببغداد، فعظم شرهم، فقتلوا النفوس و نهبوا الأموال و فعلوا ما أرادوا.

كل هذه الأسباب أدت إلى تعرض الأمة الاسلامية العباسية للغزوات الصليبية و هجمة التتار على بغداد، حيث انتهت الخلافة العباسية بدخولهم سنة 656 هـ.

2- الحياة الاجتماعية :

لقد كان الانقلاب العباسي انقلاباً سياسياً في التاريخ الدولة الاسلامية كما كان انقلاباً اجتماعياً في حياة المجتمع الاسلامي.

هذا ما جعل المجتمع العباسي يختلف في تكوينه و تركيبه و ثقافته و عاداته عن المجتمعات التي ألفنا الحديث عنها في الجاهلية و صدر الاسلام و عهد بني أمية.

فكان عهد انتقال ظهرت معه حضارة العرب بجانب حضارات الأمم التي اعتنقت الاسلام، فالتقت في بلاد الخلفاء و في طبقات الشعب على السواء.

كان ذلك كله منطلقاً لمجتمع جديد ذي عادات و أفكار جديدة.

و يقول الدكتور مصطفى الشكعة : " و من المسلم به أن المدينة بتزاحم سكانها و ضعف الرابطة بينهم و كثرة الغرباء فيها و الوافدين إليها تقبل من أسباب الانحراف و مظاهر التحلل ما يرفضه الريف المستمسك بعاداته المترابط أفراداً و جماعاته " (2).

(1) الكامل في التاريخ.

(2) الشعر و الشعراء في العصر العباسي. د. مصطفى الشكعة. ص 171.

و يتألف المجتمع العباسي من طبقات اجتماعية حسب رأي الدكتور شوقي ضيف (1)

(2) طبقة وسطى : تشتمل على رجال الجيش و موظفي الدواوين و التجار و الصناع.

(3) طبقة دنيا : تشتمل على العامة من الزراع و اصحاب الحرف الصغيرة و الخدم.

و لم يعم هذا النظام الطبقي (2) العصر العباسي كله و إنما لحظنا تغيرا يصيب حياة هذه الطبقات تبعا للتغير السياسي و تمشيا مع صاحب السلطة الفعلية في العصور العباسية.

فإذا نظرنا في ضوء هذا إلى المجتمع العباسي وجدنا أن العرب أخذ بعض ضروب الغناء و الموسيقى عن الفرس و غيرهم، فتداخلت العناصر الفارسية في تكوين الأمة و اتحدت الأجناس العربية بغيرها من الأجناس المختلفة عن طريق التزاوج، و تغير وجه حياة العرب تغيرا كبيرا.

فاتخذوا التصور و الديار، و يقول في ذلك القيرواني (3) في كتابه " زهرالادب " و لم ينق أحد من خلفاء بني العباس في البناء ما أنفقه المتوكل، و ذلك أنه انفق في ابنته ثلثمائة ألف ألف .

و في ابنتيه يقول علي بن الجهم . (4)

ك تبني على قدر أحطارها	و ما زلت أسمع أن الملو....
ل يقضى عليها بأثارها	و أعلم أن غول الرجا
فتحسرا (5) من بعد إقطارها	صحون تسافر فيها العيون
أضاء الحجاز سنا نارها	إذ أوقدت نارها بالعراق

(1) شوقي ضيف العصر العباسي الثاني ص 53

(2) ابن الأثير 115/5.

(3) زهر الادب و ثمر الباب : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني 187/1.

(4) المصدر نفسه 187/1.

(5) حسر البصر : كل و انقطع من طول مدى، أي عن بعد.

كما انتشرت تجارة الرقيق في الدولة الاسلامية بسبب كثرة من كانوا
يؤسرون في الحروب.

و قد كان لهذه الفئة من الجواري أثر ولضح في نشر موجة الخلاعة و المجون و
الاستهتار، فكثرت مجالس الشراب و الغناء، و تعاطى الناس المسكرات، و توافر الطلب
على الشعراء و المغنيين.

3- الحياة الفكرية :

ظهر منذ ابدية العصر العباسي كثير من العوامل و البواعث الجديدة التي هيات
للحركة العلمية جوا ملائما للتجديد و التنوع و الابداع منها :

- قيام الدولة العباسية على اكتاف الفرس و نقلت قاعدتها الى بغداد، فتحول
وجهها نحو فارس و اتسع فيها مجال البذخ و الترف.

- تشجيع الخلفاء الحركة العلمية و حركة النقل و الترجمة و مدّوها بمالهم و
جاههم، و جعلوا بلالهم موئل كبار الشعراء و الكتاب.

- ترجمت الى العربية الآثار الفكرية العالمية (1) من يونانية و هندية و فارسية و
غيرها، وانتشرت في العالم العربي فلسفة اليونان و طبهم و علومهم الرياضية و الفلكية.

فكانت العلوم اليونانية (2) و العقل اليوناني من بواعث التصنيف و الاشتغال
بالعلوم، و كان العقل الهندي من بواعث الزهد و الحكمة، و كانت الحضارة الفارسية من
بواعث الزخرفة و التخييم و الموسيقى.

و هكذا جرى في العقل العربي وعي علمي شامل هزّ كيانه هزاً عنيفاً و مال به
من الفطرة الى التقسيم و التحليل و التعليل، و الى توسيع آفاق الثقافة العربية و الى وضع
علوم اللغة من نحو و بيان و عروض و ما الى ذلك،

(1) كتاب الفهرست للنديم ص 305-306.

(2) العصر العباسي الثاني : د شوقي ضيف ص 131.

كما تعمل صناعة علمية في الصياغة اللفظية و الزخرفة التعبيرية.

و قال أبو سهل بن نويخت (1) : " قد كثرت صنوف العلوم و أنواع الكتب ووجوه المسائل و المآخذ التي اشتق منها، ما يدل عليه النجوم ... "

و يبدو أن الشغب المفرط بالعلم لم يكن مقصورا على الطبقات الخاصة من العلماء بل كان حظًا مشتركًا بين الطبقات العامة إذ كان العلم مطروحا في المساجد مباحا للجميع.

أما الأدب على وجه الخصوص فهو بدوره عرف تطورا ملموسا من حيث أغراضه و فنونه.

فضعف الشعر السياسي و الحماسي، و ظهر الشعر الفلسفي و الصوفي و التعليمي و التهكمي و الرسائي. و استقل الزهدي و الخمري و قوي المدحي و الرثائي و الهجائي. و ازداد الشعر الحكمي عمقا و الغزلي فسادا. و مال الشعر الوصفي الى ذكر مظاهر المدينة الجديدة.

أما من حيث الأساليب و الصياغة، فمال الشعر الى الابتداءات الجديدة أحيانا و الحرص على التناوب و الترابط بين أجزاء القصيدة و مراعاة الترتيب في التركيب و اختيار الأوزان الخفيفة و اعتماد العذوبة (2) و الوضوح.

والتزام المحسنات البديعية و البيانية.

لقد قال البعض أن فن الشعر ظل من أشد الفنون العربية محافظة على القديم في مبانيه و معانيه.

و يقول شوقي ضيف : " فقد استمر في نفوس جميع الشعراء الاحتفاظ بتقاليد الشعر الموروثة... " (3).

أما النثر في العصر العباسي ، فتعددت فنون الكتابة منها الرسائل و التصانيف و المقالات و القصص و المقامات ... و ضعفت الخطابة.

و على الجملة يمكن القول أن الحياة العقلية في العصر العباسي تميزت بالغنى و التنوع و النشاط، و سارت خطوات واسعة الى الامام.

(1) كتاب الفهرست للنديم ص 299.

(2) مقدمة في صناعة النظم و النثر : تأليف شمس الدين النواجي ص 28.

(3) شوقي ضيف : العصر العباسي الثاني ص 191.

الفصل الأول

- اسمه وكنيته ولقبه
- نسبه وأسرته
- مولده
- ثقافته
- شيوخه وتلاميذه
- شيوخه
- تلاميذه
- علاقته بالشعراء و الأدباء
- علاقته بأبي العلاء المعري
- آراء العلماء والأدباء فيه
- مذهبه ومعتقده
- وفاته

إسمه و كنيته و لقبه :

هو الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام
بن المزريان بن مهان بن بازام بن ساسان الحرون بن بلاش بن خايناشف بن فيروز بن
يزرجرد بن بهرام جور بن يزرجرد (1)

إنفقت المصادر التي وجدنا له فيها ذاكرا أن إسمه الحسين و إسم أبيه علي (2).

(1) بغية الطلب 6/ 2442 - 2532 . معجم الأدباء 79/10 - 80 . وفيات الاعيان 172/2 ، الوافي بالوفيات
441-440/12 ، روضات الجنات ص 240 ، طبقات المفسرين 152/1 ، المقني و 390 ، أعيان الشيعة 6/27
، هدية العارفين 308/1 ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 172/6 ، معجم المؤلفين 30/4 .

(2) انظر بالاضافة إلى المصادر المذكورة : شرح نهج البلاغة 14/6 ، كشف الظنون 108/1 ، 216 ، 814 .
ايضاح المكنون 49/1 ، 17 ، 304/2 ، 315 ، صبح الأعشى 182/14 ، كنز الدرر و جامع الغرر ، ص 117
المخطوط ، ص 297 (المطبوع)

تتمة اليتيمة 24/1 ، كتاب الرجال ، ص 51 ، تنقيح المقال 338/1 ، عقد الجمان للزركشي ق 107 ،
أخبار الملوك ، ص 61 ، فهرس المخطوطات المصورة 371/1 ، 421 ، شذرات الذهب 210/3 ، ذيل تاريخ
دمشق ، ص 62 ، المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم 32/8 ، الكامل في التاريخ 333/9 ، الأعلام الخطيرة ق
57 ، و ، وتاريخ الاسلام للذهبي ق 9

و ، الخطط المقرئية 158-157/2 ، معجم البلدان 609/4 ، سير أعلام النبلاء 394/17 ، معجم المفسرين
156/1 ، الأعلام 245/2 ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ 78/3 .

أما كنيته فهي أبو القاسم ، اتفقت المصادر التي ذكرت كنيته على ذلك (1) و قد
لقب بالمغربي (2) أو ابن المغربي (3) ، و قد حرفت في لسان الميزان بالمشوى (4) و في مرآة
الجنان المغربي (5) ، و لقبه ابن العماد الحنبلي و اسماعيل البغدادي بالشيوعي (6) و كذا
لقب بالكامل ذي الرياستي : الوزارة و الكتابة (7).

-
- (1) انظر بالاضافة الى المصادر السابقة : شرح مقامات الحريري 221/5 ، 305 ، المنازل و الديار ص 381 ، أعتاب الكتاب ، ص 206 ، رسالة الغفران ، ص 55 .
(2) معجم الادباء 80-79/10 ، وفيات الاعيان 172/2 ، شرح نهج البلاغة 14/6 ، هدية العارفين 308/1 ، كشف الظنون 108/1 ، 216/1 ، فهرس المخطوطات المصورة 371،421/1 ، ايضاح المكنون 49/1 ، 117 ، 304/2 ، 315 ، صبح الأعشى 182/14 ، شرح مقامات الحريري 305/5 ، كنز الدرر و جامع الغرر ، ص 297 (المطبوع) ، ص 177 «المخطوط» ، تتممة اليتيمة 24/1 ، كتاب الرجال ، ص 51 ، روضات الجنات ، ص 245 ، الوافي بالوفيات 440/12 ، تنقيح المقال 338/1 ، أخبار الملوك ص 61 ، عقد الجمان للزركشي ق 107 ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 172/6 ، طبقات المفسرين 102/1 ، المقفى ق 390 ، أعيان الشيعة 6/27 ، ذيل تاريخ دمشق ص 62 ، المنتظم 32/8 ، الكامل في التاريخ 333/9 ، الاعلاق الخطيرة ق 57 و معجم المفسرين 106/1 ، بغية الطلب 2032/6 ، معجم البلدان 609/4 ، الخطط المقرئية 107-108/2 ، معجم المؤلفين 30/4 ، الاعلام 245/2 ، معجم المعاجم ، ص 78 تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ 3-78 .
(3) وفيات الاعيان 231/3 ، كشف الظنون 129/1 ، شرح مقامات الحريري 120/3 ، 221/5 ، المنازل و الديار ص 381 ، تتممة اليتيمة 24/1 ، أعتاب الكتاب ص 206 ، الخطط المقرئية 108-107/2 ، سير اعلام النبلاء 394/17 .
(4) لسان الميزان 301/2
(5) مرآة الجنان 33/3
(6) شذرات الذهب 210/3 ، و ايضاح المكنون 49/1
(7) رسالة الغفران ، ص 55 ، و دمية القصر 94/1

نسبه (1)

أبو الحسين علي

أبو القاسم الحسين

أبو عبد الله (ت 400 هجري)

أبو القاسم الحسين

علي المحسن

محمد

جعفر

أبو البرج محمد

معجم الأنساب و الأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي المستشرق زامباور، أخرجه
د. زكي محمد حسن، و حسن أحمد محمود، دار الرائد العربي - بيروت 1980 م، ص

نسبه و أسرته

يقول ابن العديم في ترجمة أبي القاسم الوزير المغربي : " هو الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يو سف بن بحر بن بهرام بن جور ، أبو القاسم بن أبي الحسين بن أبي القاسم بن أبي الحسن المغربي بن هكذا قرأت نسبه بخطه (1) و يقول أيضا : " و قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أنه نقل من خط عبد الحميد ابنه على ظهر الجزء الأول من رسائل الوزير هذا النسب. (2)

و تكاد كتب الاخبار و التاريخ و التراجم تجرّع على أن أبا القاسم الوزير المغربي لم يكن من أهل المغرب، و ترفع المصادر نسبه إلى الملك الفارسي بهرام جور (3)، و إنما نسب إلى المغرب لأن أحد أجداده و هو علي بن محمد كان مسؤولا في بغداد عما يعرف بديوان المغرب. (4)

(1) بنية الطلب 2032/6

(2) نفسه و الصفحة نفسها.

(3) و هو ما أشار إليه الدكتور إحسان عباس حين ذكر أن أبا القاسم الحسين ليس مغربيا، و إنما هو عراقي الأصل يرتفع نسبه إلى الفرس . انظر :

مجلة الفكر العربي (بين أبي العلاء المعري و الوزير المغربي) العدد (55)، سنة 1982م، ص 275.

أما الدكتور عمر فروخ فيرى أن أسرة الوزير المغربي كانت قد لفقت لنفسها نسبا يتصل بيزر جرد بن بهرام بن جور ملك فارس ، و يرى أنه لقب أو لقب أبوه بذلك لأنه كان في مصر وزيرا للحاكم بأمر الله الفاطمي ، و الدولة الفاطمية في أصلها مغربية النشأة . انظر : تاريخ الأدب العربي 78/3.

(4) وفيات الأعيان 177/2، روضات الجنات، ص 240، الوافي بالوفيات 443/12، أعيان الشيعة 7/27 فقا عن كتاب الرياض، الخطط المقريرية 107/2، سير أعلام النبلاء 394/17.

و يستند ابن خلكان إلى دليل يعزز رأيه القائل بأن أبا القاسم كان مغربيا ،
يقول : "...ثم نظرت : " ... في كتابه الذي سماه " أدب الخواص " فوجدت في أوله ، و
قد قال المتنبي : و إخواننا المغاربة يسمونه المتنبي ، فأحسنوا (البسيط)

أتى زمان بنوه في شبيبته فسرهم و أتيناها على الهرم

فهذا يدل على أنه مغربي حقيقة لا كما قالوه، و الله أعلم، ثم أعاد هذا القول
بعينه لما ذكر النيفة الجعدي و شعره. و يقول أنه نقل نسبة المذكور من خط أبي القاسم
علي بن منجب المعروف بابن الصيرفي المصري صاحب الرسائل و ذكر أنه منقول من خط
الوزير أبي القاسم
و الله أعلم بصحته (1).

و يبدو أن ابن خلكان لم يلتفت إلى تصريح أبي القاسم الوزير نفسه بنسبه هذا،
فقال فيما نقله ابن العديم : " قرأت في رسائل ابن المغربي نسخة كتاب كتبه ليعرض
بالسدة القادرية (2) و قد طعن عليه بالدار الخليفة في مذهبه ... و إنكار الاسم المغربي
المشهور به (3) ثم أورد من تلك الرسالة قول المغربي " فان كان يظن أن ما وسمت به
من النسب المستعار يحملني على الأزورار، فان الأمر بضده، إذ كان أصلي من البصرة، و
انتقل سلفي عنها في فتنة البريدي إلى بغداد. (4)

(1) وفيات الاعيان 177/2، الوافي بالوفيات 441/12-443، اعيان الشيعة 7/27-8.

(2) الشدة : الدار، و المقصود هنا دار الخلافة نسبة للخليفة العباسي القادر بالله أحمد ابن إسحاق
بن المقتدر (336-422 هجري) الذي قدم ابن المغربي بغداد و هو الخليفة.

(3) بغية الطلب 2030/6، 2705.

(4) نفسه و الصفحة نفسها.

و معنى ذلك أن هذا الجد ظل في البصرة إلى أن قام آل البريدي بثورة في
البصرة سنة 325 هجري (1)، انتقل بعدها الجد إلى بغداد، و كان له بعض مشاركة في
الأدب، قال الوزير المغربي: "و لعلني بن محمد بن يوسف جد أبي شعر يقول فيه (الطويل)

و إني على الإقار أهمل همة
أوقل نفسي لا أوقل غيرها
لها مسلك بين المجرة و النسر
من الناس أو يأتي الغنا و هو ذو صغر (2)

و في حي سوق العطش رزق بابنه الحسين الجد الأدنى للوزير المغربي، حيث
نشأ
و تقلد أعمالاً كثيرة، و تزوج امرأة من بني الأوارجي كانت أخت هارون بن عبد العزيز
الذي مدحه المتنبي بقصيدة مطلعها (الكامل)

أمن إزديارك في الدجى الرقباء
إذ حيث أنت من الظلام ضياء (3)

ثم انتقل الحسين الجد و الأوارجي إلى حلب، حيث عمل كاتباً عند سيف
الدولة الحمداني و ترك ولديه علي و محمد في بغداد، واستولى جده على أمر سيف الدولة
تشهد به مدائح الشاعر أبي نصر بن نباته فيه كما يقول أبو القاسم نفسه (4).

(1) تجارب الأمم 366/1

(2) أدب الخواص، ص 102

(3) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب 267/1

(4) بغية الطلب 2705/6 - 2706

و قال و كتب بها إلى أبي القاسم الحسين بن علي المغربي الكاتب ، و كان له
صديقا ، و سله أن يعمل إليه قصيدة يشرح بها حاله مع سيف الدولة لينشده إياها
و ذلك قبل إفضاء الوزارة إلى أبي القاسم (الطويل)

أسؤال هذا الدهر ما أنا قانع
فعندي فؤاد لا يرى الأخذ مغنما
سألتكم بالله كيف المطامع
و يجبن أن تسدى إليه الصنائع

و يمدح ابن المغربي في قوله :

فعاش لها ابن المغربي فانه
أخي و خليلي و الحبيب و جنتي
أكل طباه للمسون مناصب
فتى تأنس الدنيا به و هو موحش
و يقول صاحبنا عن جده الحسين : "....و كان كاتباً مجيداً شاعراً حسن النظم
و النثر ، و يروي به المقطوعة التالية (الرمل)

إن شكوى المرء فيما ناب
و أطراح الفكر في رفع الأذى
فأنف عنك الهم بالعلم ودع
خور في عقل من عنه عدل
خور في نفسه مما نزل
عقلك الجَمّ معداً للحيل (2)

و يروي له نثراً يتشبه في وصف النخلة يقول في أولها: " فأما ذوات الطول

(1) ديوان ابن نباتة 211/1-218

(2) بغية الطلب 2705/6

المديد و القوام بغيز تأيد ... (1)

و هكذا كان و أفراد أسرته يمارسون الكتابة الديوانية و الانشائية ، و كانوا كذلك من أرباب السيف و القلم.

و قبل أن يتوفى جده ، أرسل الإخشيد حاكم مصر إلى ابنه من بغداد أن يحضرا إلى مصر ، و لكنهما لم يطيلا المكوث في مصر ، و توجهوا إلى حلب عند سيف الدولة الذي سأل عليا عن التزويج ، فقال له علي : لي بنت عم و أنا انتظر قدوها علي . فتلفت سيف الدولة يميننا و شمالا هل بقره من يسمعه ثم قال : لا تفعل ، بنت العم ثبت الغم (2). و نروى الأخبار أن تزوج محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني (3) و هي أم الحسين مع ولدتين أخريين.

و النعماني نسبة إلى النعمانية ، و هي بليدة بين واسط و بغداد في نصف الطريق على ضفة رجلة ، و أهلها كلهم شيعة ، فأم الحسين عراقية شيعية ، ورث عنها أبناؤها في النعمانية أملاكا .

و بعد وفاة سيف الدولة استمر علي في خلافة ابن سيف الدولة ، وهو سعد الدولة أبو المعالي و شاركه الجد الرأي في إدارة الدولة ، و اتصل في هذا .

(1) بغية الطلب 2702/6 - 2705

(2) الصاهل و الشاحج، ص 668

(3) وفيات الاعيان 172/2، اعيان الشيعة 7/27، كتاب الرجال ، ص 51، روضات الجنات ، ص 240، تنقيح المقال 338/1

الوقت بالشاعر عبد المحسن السوري المتوفى سنة 419 هجري ، و من مدائحه فيه قصيدة
مطلعها (مجزوء الكامل)

أترى بشار أم يدين
و منها في المدح :

علقت محاسنها بعيني

كانت كذلك قبل أن
فاليوم حال الشعرنا
يأتي علي بن الحسين
زلثة لحال الشعريين

أغني وأعفي مدحه العافين عن كذب ومين (1)

وفارق علي بن الحسين سعد الدولة ، قال أبو القاسم : " ثم شجر بينهما ما
يتفق مثله بين المصاحيين في الدنيا فقارقه مضطربا " ، حيث ترك حلب إلى بغداد
ووصلها في عهد بها . الدولة البويهية و فخر الدولة البويهية ، ثم عاد إلى حلب ، و منها
انتقل إلى مصر ورحلها سنة 381 هجري ، وفيها اتخذها العزيز كاتباً له . (2)
و خلف أبو الفضائل أبيه سعد الدولة في ولاية حلب ، وفي هذا الوقت كتب ابن المغربي
إلى العزيز " يعظم أمر حلب عنده ، و يكبر في نفسه أحوالها و يهون عليه حصولها (3)
" فأرسل إليه قائداً اسمه منجوتكين و ضم إليه ابن المغربي ليقوم
بالأمر و التدبير ، و زحف جيش الفاطميين إلى حلب ، و التقى الجيشان ، و كان

-
- (1) ديوان السوري 41/2 . و انظر القصيدة أو قسماً منها في : خريدة القصر (بداية قسم شعراء
الشام) ص 196-197 ، بيتمة الدهر 312/1 ، وفيات الأعيان 232-233 ، البداية و النهاية
25/12 ، شذرات الذهب 211/3 ، أعيان الشيعة 117/39 .
(2) ذيل تاريخ دمشق ص 34-27 ، الكامل في التاريخ 79- 87/9
(3) ذيل تاريخ دمشق ، ص 39 .

النصر في المعركة لمنجوتكين و ابن المغربي .

هذه المعركة خلدها أبو العلاء المعري في قصيدة له مطلعها (الطويل)

هو الهجر حتى ما يلم خيال و بعض صدور الزانرين وصال (1)
و منها في المدح :

فلا زلت بدرا كاملا في ضيائه على أنه عند الضماء هلال
فما لخمس لم تقده عرامة و لا لزمان ليست فيه جمال
و يشير أبو العلاء إلى أصل المدوح الفارسي ، و يمجّد ذلك الأصل :
فها تقبل بغاة اللجين و قائلك الذهب الأحمر
و من يطب الدر في لجة و من قىلا أشرفه ينشسر (2)
و يمجّد الشاعر التهامي أصل أبي القاسم الفارسي ، فيقول (الربيع)

تذكر التيجار أباؤه به و تلك القسمات الملاح
إذا رآته قلقته هزة كأنما في كل تاج جناح
تبكي لكسرى و قباي ابنه فيستحيل الارتياح ارتياح
فهل ترى التيجان منه علي بدر لبدر التّم منه افتضاح
يختم ما استفتح أباه و للعلی خاتمة و افتتاح
حكمة أباؤك من فارس كسوتها لفظ قريش البطاح
يظهر أباك إخفاؤا إن الندى مسك إذ حين فاح (3)

(1) شروح سقط الزند، ص 1406

(2) شروح سقط الزند، ص 189

(3) ديوان التهامي، ص 28-25

و من الجدير بالذكر أن نشير إلى ما ذكره ابن أبي الحديد الذي ينقل عن
نقيب البصرة أبو جعفر تيجيني بن محمد بن زيد العلوي، قوله : و كان أبو القاسم
المغربي، ينسب في ذلك مع تشيعه (1) .

و تذكر المصادر أن أبا القاسم الوزير المغربي قد تزوج، و المرجح أنه تزوج في
مصر و هو في سن الثلاثين، و قد رزق بابنه الأول الذي سماه عبد الحميد، و كناه بأبي
يحيى تشبهاً بإمام الكتاب عبد الحميد الكاتب، و قد روى ابنه عنه و ذكر بعض أخبار
أبيه. و كان الذي هنأه بمولده صاحب ديوان الجيش بمصر أبو عبد الله محمد بن
أحمد، فقال مخلص البسيط (

قد أطلع الفأل منه معنى
رأيت جد الفتى علياً
يدركه العالم الذكي
فقلت جد الفتى علي (2)

و يبدو أن زوجته كانت من عائلة علوية عراقية ، و هو مما يفهم من نسب صهره
أبي الحسن علي بن أبي طالب الذي رثاه بقوله من قصيدة (البسيط)
'ياناعلي الدين و الدنيا أشد بها
من حيث سأل الله ولديه (3)

و تذكر الروايات أن زوجته أهدت أبا كاليجار البويهري لما طلع قلعة اصطخر "
لذان أحمر بهرمان رماني ما يعرف قيمته " (4).

و لا ندري هل كان عبد الحميد الابن الوحيد للوزير المغربي أو أنه رزق بأبناء،

آخرين

(1) شرح نهج البلاغة 14/6

(2) وفيات الأعيان 174/2، الوافي بالوفيات 446/12، روضات الجنات ، ص 240

(3) الذخيرة 513/2/4

(4) الذخائر والتحف، ص 79

مولده :

اختلفت المصادر في تحديد البلد الذي ولد فيه أبو القاسم المغربي ، فبينما تذكر بعض المصادر أنه ولد بمصر (1) ، تشير مصادر أخرى أنه ولد في مدينة حلب (2). و تكاد المصادر تتفق في تحديد السنة التي ولد فيها و هي سنة 370 هجري (3) . إلا أن ابن حجر العسقلاني ذكر أن مولده كان في سنة 390 هجري ، و كذا ذهب ابن كثير (4). و ما ورد في هذين المصدرين يعد من التصحيف، فكثيرا ما تصحف السبعين بالتسعين في المخطوطات و كذلك العكس . و لم نكتف المصادر بتحديد المكان و السنة التي ولد فيها أبو القاسم ، و إنما حددت الشهر و اليوم كذلك (5)

-
- (1) المقفّي للمقريزي ق 390، طبقات المفسرين 102/1، الخطط المقرئية 157/2-158، المنتظم 32/8، أعيان الشيعة 6/27 معجم المفسرين 156/1.
 - (2) بغية الطلب 2527/6، 2538/6، 2532/6، الوافي بالوفيات 441/12، وفيات الاعيان 176/2، روضات الجنات ، ص 240
 - (3) انظر بالإضافة إلى المصادر المذكورة : سير أعلام النبلاء 396/17، هدية العارفين 308/1، الاعلام 245/2، معجم المؤلفين 30/4، معجم الادباء 80/10
 - (4) لسان الميزن 301/2، البداية و النهاية 23/12
 - (5) انظر : معجم الادباء 80/10، وفيات الاعيان 173/2، بغية الطلب 2537/6، 2538/6، روضات الجنات ، ص 240، الوافي بالوفيات 441/12، أعيان الشيعة 6/27، طبقات المفسرين 152/1 المقفّي ق 390.

و قد نص ابن العديم صراحة على مكان مولده و السنة التي ولد فيها بقوله :
" ...و أبو القاسم هذا هو الوزير الملقب بالكامل ذي الجلاتين ، ولد بحلب في سنة
سبعين و ثلاثمائة (1)"

وقيد ابن العديم تاريخ مولد أبي القاسم بأقصى درجة حين قال و هو ينقل عن
خط والده ما نصه : "ولد - سلمه الله و بلغه مبلغ الصالحين - أول وقت طلوع الفجر ،
من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين و ثلاثمائة " (2)
و يروي ابن العديم نفسه هذه الرواية، و هي : " قرأت بخط عبد القوي بن
الجليس عبد العزيز بن الحباب في ذكر الوزير أبي القاسم قال : و ذكر أن مولده كان
بمصر في ليلة الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين و ثلاثمائة. قلت : وهذا وهم
، و لم يولد بمصر، و إنما ولد بحلب في التاريخ المذكور ، لأن أباه في هذا التاريخ كان
بحلب في خدمة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة (3)".

(1) بغية الطلب 2532/6

(2) نفسه 2537/6، و قد ذكر هذه الرواية ابن خلكان قال : "وجدت في بعض المجاميع ما صورته
: وجد بخط ولد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر " مختصر إصلاح المنطق " الذي اختصره ولده
الوزير ما مثاله : " ولد سلمه الله تعالى" و نقل هذه الرواية الصفدي في الوافي 441/12، و

الخوانساري في روضات الجنات، ص 240

(3) بغية الطلب 2538/6

و نذكر فيما يلي آراء بعض الباحثين المحدثين ، قال الاستاذ ابراهيم الاياري
"... و كان مولده بمصر - فيما نرجح - سنة سبعين و ثلثائة ، لا سنة تسعين
و ثلثائة كما ذكر العسقلاني في لسان الميزان " (1)

ويقول الدكتور سامي الدهان : "... لا شك في أن الحسين ولد في الشام على
عكس ما يروي المؤرخون ، فقد رأينا أن جده الحسين هرب إلى الشام . و السنين التي
انقضت بين 356 هجري - 381 هجري قضاها الوالد و أسرته في الشام ، و المؤرخون
يتفقون على ولادة هذا الصبي عام 370 هجري ، فيجب أن تكون هذه الولادة في بقعة من
بقاع الشام (2)

و نسرق فيما يلي بعض الشواهد التي تدلل على أن مولده كان بمدينة حلب في
الشام لا في مصر :

- 1- قال الوزير المغربي: "و قال بعض عامة بلدنا الحلبيين"
- 2- حنينه إلى "بابلا" إحدى ضواحي حلب ، و تسميته إياها بالوطن و هو بعيد
عنها ، يقول (الخفيف)

حنين المولء المشغوف

حن قلبي إلى معالم بابلا

(1) كتاب الانيس في علم الانساب - المقدمة، ص 6

(2) كتاب السياسة - المقدمة، ص 14

(3) أدب الخواص، ص 71

مطلب اللهو و الهوى و كناس	الخرد العين و الطباء الهيف
ليس من لم يمل حنينا إلى الاوطان	إن شئت النوى بطريف
ذاك من شيم الكرام و من عهد	الوفاء المحب الموصوف (1)

2- حديثه عن هرب أبيه من الشام إلى العراق و بقاء أسرته بحلب، قال ابن العديم: "...و حصل بعد موت سيف الدولة بين أبيه و بين سعد الدولة أبي المعالي نبوة أوجبت انفصاله عنه، فعوق أبو المعالي أبا القاسم بحلب مع جماعة من أهل بيته، و سار أبوه بعد ذلك إلى مصر فاتتقل أبو القاسم بعده "

(1) معجم البلدان (بابلا)

(2) بغية الطلب 2532/6-2533

ثقافته :

يمكننا أن نجمل روافد ثقافة أبي القاسم الوزير المغربي في ثلاثة روافد هي :

- 1- ما أخذه عن شيوخه في حلب و مصر
- 2- ما سمعه من العلماء وذوي الفضل
- 3- ما نقله و حصله من كتب العلماء و أماليهم

بدأ الشاعر تحصيله العلمي في سن مبكرة في مدينة حلب قبل أن ينتقل هو و أسرته إلى مصر، و كان عمره إذ ذاك إحدى عشرة سنة، و بالتحديد في سنة 381 هجري. و قد أجمع من ترجم لحياته على وصفه بالذكاء و بأنه كان يتوفر على ملكات متميزة منذ صغره، و ليس أدل على ذلك من شهادة أبيه، يقول : " قد استظهر القرآن الكريم و عدة من الكتب المجردة في اللغة و النحو و نحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، و أن ينظم الشعر و يتصرف في النشر و يبلغ من الخط ما يقتصر عنه نظراؤه و كذلك من الحساب و الجبر و المقابلة ما يزيد عما يحتاج إليه الكاتب " (1)

و معنى ذلك أن شاعرنا قد تعدى العلوم التي تتطلبها مهنة الكتابة قبل أن يستكمل أربع عشرة سنة.

(1) معجم المفسرين 153-152/1، معجم الأدباء 80/10، وفيات الأعيان 174-173/2، مرآة الجنان 32/3، الوافي بالوفيات 440/12، روضات الجنات ص 240، أعيان الشيعة 10-9/27، الذخيرة 476-475/2/4، بغية الطلب 2537/6.

شيوخه في حلب :

- 1- والده الحسين بن علي المغربي
- 2- محمد بن عيسى النامي
- 3- علي بن لؤلؤ الحلبي
- 4- علي بن محمد الحلبي
- 5- محمد بن الحسن التنوخي
- 6- أبو العلاء العربي

و يبدو من خلال ما ذكرته بعض المصادر أن شاعرنا قد تعرف على أبي العلاء في سن مبكرة، و أن أبا القاسم وجه رسالة إلى أبي العلاء مع قصيدتين، فكان مما قاله :
" إنني كتبت و مالي جارحة إلا و هي جريحة حبهما، و لا جانحة إلا و هي جانحة إلى قريبهما " و قال أيضا : " و لا غرو و إن بعد العهد إذا قرب الود، و لا ضير إن تفاءت الأشباح فقد تاءت الأرواح "

و من هنا نفهم أن علاقة وطيدة كانت تجمع بين الأدبيين أبي القاسم و أبي العلاء

بدأت في البيئة المصرية منذ أن ارتحل أبو القاسم إليها مرحلة استكمال ثقافته، و كان الرافد الأول لثقافته و عمله هو تلك المطارحات و المذكرات على يد شيوخ مصر في اللغة و الأدب و النحو

و الفقه و القراءات. و الرافد الثاني هو الاختلاف إلى المكتبات المصرية الغنية بالمصادر الحافلة بالكتب المتنوعة.

شيوخه في مصر :

- 1- جنادة بن محمد الهروي - اللغة.
- 2- عبد الغني بن سعيد المصري - حفظ القرآن .
- 3- أبو علي الحسن بن سليمان الانطاكي - القراءات.
- 4- محمد بن الحسين اليمني - النحو.
- 5- محمد بن عبد الملك التاريخي - التاريخ.

سماعاته :

- 1- كتاب المزني - أبو جعفر الطحاوي
- 2- كتاب الموطأ - بعض الشيوخ
- 3- صحيح البخاري - الحافظ أبو ذر و محمد بن الحسن التنوخي و أحمد بن إبراهيم بن فراس.
- 4- صحيح مسلم و جامع سفيان و مسانيد عدة - عن التابعين.
- 5- إصلاح المنطق عن جنادة الهروي و الوزير ابن خنزابه، الذي قال في حقه أبو القاسم.

" كنت أحادث الوزير أبا الفضل جعفرا و أجاريه شعر المتنبي، فيظهر من تفضيله زيادة تنبيه على ما في نفسه خوفا أن يرى بصورة من ثناء الغضب عن قول الصدق في الحكم العام، و ذلك لأجل الهجاء الذي عرض له به المتنبي " (1)

و بعد ست سنوات من تلقي العلم اتجه أبو القاسم إلى التأليف، و أول مراحل هذا التأليف تتمثل في اختصاره لكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت حيث وجه منه نسخة إلى صاحبه أبي العلاء المعري، الذي أعجب بهذا المختصر و بعث برسالة إلى أبي القاسم سماها الرسالة الاغريضية. يقول ابو العلاء (2): " ووقفت على " مختصر إصلاح المنطق " الذي كاد يسمات الابواب يغني عن سائر الكتاب، فعجبت كل العجب من تقييد الاجمال بطلاء الاحمال، و قلب البحر إلى قلت (3) النحر و إجراء الفرات في مثل الاخرات (4)، شرفا له تسنيفا شفى الريب و كفى من " ابن قريب " (5) و دل على جوامع اللغة بالايماء، كم دل المضمر على ما طال من الاسماء " .

(1) وفيات الأعيان 349/1 نقلا عن أدب الخواص.

(2) الرسالة لاغريضية (رسائل أبي العلاء المعري) - ط شاهي عطية - بيروت، 1894 م، ص

(3) القلت : النقرة في الجيد.

(4) جمع خرت : و هو ثقب الابرة.

(5) ابن قريب : هو الأصمعي.

استمر أبو القاسم في مصر في تحصيل الثقافة و توسّع في التأليف، حيث يروي عن نفسه قوله : "فإني نشأت و غذيت بكتب الحديث و حفظ القرآن و مثافنه الفقهاء و مجالسة العلماء، ووالله ما رأيت قط بتلك البلاد مآدبة و لا وليمة إلا لمقرنين، و لا كنت متشاغلا إلا بعلم أو دين ... و أما الأحاديث المنشورة التي كنت أبكر بكون الغراب لاستماعها و اطرح رتبة الدنيا في مزاحمة أشياعها، فأكثر من أن تحصى " (1).

إن استعراضا للكتب التي ألفها الوزير المغربي في مصر و في غيرها من البلاد تدل على مكان يتميز به ثقافة واسعة و معرفة علمية و تمكن كبير من العلوم العربية كاللغة و النحو و علوم النسب و الأخبار و علوم القرآن.

و يقول الدكتور فؤاد سزكين : " كان أبو القاسم الوزير المغربي متعدد جوانب الثقافة و الاهتمام، فكتب مؤلفات دينية و تاريخية و أدبية عديدة " (2).

فكتاب أدب الخواص يدل على ما كان يمتاز به من معرفة و اطلاع على الشعر العربي القديم و فيه نقد، و قد ألفه للدلالة على معجز القرآن. و كتب الأيناس في علم الأنساب يدل على ما كان يمتاز به من معرفة بأخبار العرب و أسلافهم و يدل على الإحاطة بالمرويات و دقته فيها. و كتب تجميع كتاب الفهرت يدل على إحاطته بالعلوم العربية التي ألقت بعد ابن النديم حتى وفاة أبي القاسم.

و المجالس المنعقدة بين و بين مطران نصيبين تدل على ثقافته الإسلامية و اطلاعة على الكتب الأخرى السماوية الأخرى كالانجيل و التوراة.

و الدوق الذي كان يتمتع به و الذي يتمثل في المختارات الشعرية أو الحماسات التي إختارها لأبي تمام و البحتري و المتنبي و غير ذلك من الكتب التي لم تصل إلينا. و هكذا ينطلق عليه لقب القدامى له " الكمال ذو الجلالتين "

(1) بغية الطالب 2537-2536/6.

(2) تاريخ التراث العربي 238/4

شيوخه و تلاميذه :

1- شيوخه : تلقى الوزير أبو القاسم المغربي العلم على جلة من علماء عصره، الذين شهد لهم بالسبق والاجادة ، و هؤلاء هم :

أبوه ، أبو الحسين علي بن الحسين الوزير المغربي (1)، ذكر ذلك ابن العديم (2) وابن حجر العسقلاني (3) . و قد روى عنه الوزير بعض المقطوعات الشعرية التي ذكرناها سابقاً
و أثنى عليه أبو العلاء المعري فيما يخص بعلمه و أدبه.

2- أبو أسامة جنادة بن محمد الهروي (4) ، و قد أخذ عنه الوزير اللغة (5)، و اعتمد في اختصاره لاصلاح المنطق نسخة شيخه هذا، و هي مقروءة على الأزهري صاحب تهذيب اللغة عن أبي شعيب الحراني عن المؤلف. و قام بقراءة الأصل و الاختصار على أستاذه جنادة نحو عشر مرات (6).

(1) هو علي بن الحسين الكاتب أبو الحسين : من وجوه الدولة الحاكمية الفاطمية بمصر. كان من اصحاب سيف الدولة علي بن حمدان وخواصه، و استوزره سعد الدولة ابن سيف الدولة، ثم وقعت بينهما وحشة ، فرحل المغربي من حلب إلى مصر، و اتصل بخدمة الدولة الفاطمية سنة 381 هجري، فولى نظر الشام و تدبير الرجال و الاموال سنة 383 هجري، و صار من جلساء الحاكم الفاطمي ثم تغير عليه الحاكم فقتله سنة 400 هجري انظر : الاعلام 278/4، الاشارة إلى من نال الوزارة ، ص 47، زبدة الحلب 188/1، رسالة الغفران 232، ص 532

(2) بغية الطلب 2533/6

(3) لسان الميراث 301/2

(4) هو جنادة بن محمد الهروي الأزري ، أبو أسامة : عالم باللغة من أهل هراة انظر : وفيات

الاعيان 372/1 الاعلام 140/2

(5) بغية الطلب 2533/6، الذخيرة 484/2/4، و اصلاح الاغفال في كتاب المنخل لابن الطراح (لوحة 4)

(6) أدب الخواص (مقدمة المحقق) : ص 20 (نقلا عن طرة نسخة الاسكوريال رقم 605)

و انظر: روايات أبي القاسم عن شيخه أبي أسامة في كتاب أدب الخواص ، ص 100، 97، 123، 127، 133.

و ينسب أبو القاسم الوزير نفسه على أن ، أبا أسامة كان شيخه ، قال : و "الوزير" الذكي و المتحدر و كان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع اللغويين فيه و يقول : هو الوزير ، ومنه اشتق اسم "زرارة" و قول أبي أسامة أصح (1) و يقول السيوطي : " و نقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال ، قال الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي ، هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات ، نقلت أكثره من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ، و أخذت بعضه عن أبي أسامة جنادة اللغوي ، و كله على وزن فصله بفتح الفاء و كسر العين ، تقول : يدي من اللحم غمره ، و من السمك صمره ، و من البيض ذفره و مذرته..." (2)

3- الوزير جعفر بن الفضيل بن الفرات ، المعروف بابن خنزابه (3) ، قال ياقوت الحموي : " والوزير أبي القاسم رواية عن الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات المعروف بابن خنزابه ، حكى عنه بسنده إلى المدائني أنه قال : كان رجل (4) وقال نحافظ الذهبي : " روى أبو القاسم الوزير عن الوزير جعفر بن خنزابه (5) ، و روى أبو القاسم عنه كتاب إصلاح المنطق باسناد يتصل إلى ابن السكيت ، و كان يحادث ابن خنزابه ، و يجاربه شعر المتنبي ، فكان الوزير يظهر تفضيل المتنبي بما يتجاوز إحساسه الحقيقي نحوه ، إذ كان المتنبي قد عرض به هاجيا في بعض شعره (6) .

4- أبو علي الحسن بن سليمان الانطاكي ، أحفظ أهل زمانه للقراءات ، و قد أخذ عنه الوزير القراءات ، و قد قتله الحاكم في مصر سنة 400 هجري .

-
- (1) الذخيرة 484/2/4 (2) المزهري في علوم اللغة و أنواعها 448-447/1
(3) معجم الأدباء 83/10 (4) سير أعلام النبلاء 394/17 (5) غاية النهاية 215/1
(6) أحد العلماء الباحثين ، من أهل بغداد ، نزل بمصر ، و استوزره بنو الاخشيد بها مدة إمارة كافور ، عذب على يد ابن طنج ، ثم اطلق و نزح إلى الشام سنة 358 هجري ، و أمته القائد جوهر . من مؤلفاته : " أسماء الرجال " و " الأنساب " ، اشتهر بنسبته إلى " خنزابه " و هي أم أبيه الفضل . توفي بمصر سنة 391 هجري ، و حمل بوصية منه إلى المدينة فدفن فيها . انظر : الأعلام 126/2 ، النجوم الزاهرة 203/4 ، معجم الأدباء 263/7 ، تاريخ ابن عساكر 9-6/5 ، بغية الطلب 2533/6 ، 2542 ، أعيان الشيعة 95-88/16 ، ايضاح المكنون 481/2 ، وفيات الأعيان 305/1 ، معجم المؤلفين 142/3 ، فوات الوفيات 292/1 ترجمة رقم (104) ، أخبار مصر في سنتين ، ص

5 - الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، (1) حافظ مصر في عصره، و قد أخذ عنه الوزير أبو القاسم اللغة و الحديث و الأنساب.

قال الوزير أبو القاسم في معرض حديثه عن الأمانة العلمية في كتابه أدب الخواص : "... فقد حدثني أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ أنه كتب إليه أبو عبد الله النيسابوري أنه سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يحكي عن العباس بن محمد الدوري أنه سمع أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : من شكر العلم ذكرك الفائدة منسوبة إلى من أفادك إياها أو كما قال (2).

6- أحمد بن إبراهيم بن فارس، و سمع منه صحيح البخاري، ذكر ذلك في لسان الميزان 301/2 و أعيان الشيعة 17/27، و طبقات المفسرين للداودي 153/1،
7- محمد بن الحسين التنوخي، سمع منه صحيح البخاري، و جامع سيار و الموطأ ذكر ذلك في : أعيان الشيعة 17/27 و لسان الميزان 302/2، و طبقات المفسرين للداودي 153/1 و بغية الطلب 2533/6.

(1) هو أبو محمد الأزري، كان عالماً بالأنساب متفنناً مولده ووفاته في القاهرة. خاف على نفسه في أيام الحاكم الفاطمي فاستتر مدة ثم ظهر. من مصنفاته : " مشته النسبة " مطبوع.
و " المؤتلف و المختلف " في أسماء نقله الحديث، وهو مطبوع توفي سنة 409 هجري.
انظر ترجمة في : الأعلام 33/4، وفيات الأعيان 223/3، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، الذيل 281/1، فهرس مخطوطات الظاهرية، ص 96.
(2) أدب الخواص، ص 85.

8- محمد بن الحسين بن عمير اليمني، (1) ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6، و قد أخذ عنه النحو.

9- يحيى بن علي الأندلسي (2) أمير المغرب، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

10- أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6، و قد أخذ عنه النحو.

11- الحافظ أبو ذر (3) : سمع منه الوزير أبو القاسم صحيح البخاري، ذكر ذلك في لسان الميزان 301/2، و أعيان الشيعة 17/27.

(1) كنيته أبو عبد الله : أديب. كان مقيما بمصر. له كتاب "مضاهاة كلية و دمنة بما أشبهه من أشعار العرب" مطبوع . و له " أخبار النحويين"

أنظر ترجمته في الأعلام 98/6، بغية الطلب 2533/6، بغية الوعاة، ص 37، كشف الظنون 1712، و تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الذيل 202/1 . تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ 48-45/3، الوافي بالوفيات 380-379/2.

(2) كان هو و أبوه جعفر بن علي واليين على المسيلة (المحمدية) إحدى مدن الزاب في المغرب الأوسط، و قد مشى إليهما الشاعر المشهور ابن هاني الأندلسي و مدحهما و نال عندهما خطوة كبيرة . و قال يمدح يحيى بن علي الأندلسي (الكامل) من قصيدة مطلعها:

فتكات طرفك أم بيوف أيبك
و كؤوس خمر أم مراشف فيك

أنظر : تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ 277-267/4

(3) هو أبو ذر البروي عبد الله بن أحمد بن محمد، حافظ للحديث، من علماء المالكية، أصله من هراة، جاور بمكة مدة ثلاثين سنة، له تصانيف منها : " مسانيدالموطأ " و " فضائل مالك بن أنس " و " بيعة العقبة " و كان ثقة متقنا عابدا و رعا بصيرا بالفقه و الأصول ، و هو من تلاميذ الأزهري، عاش ثمانين عاما، و توفي سنة 435 هجري.

أنظر : ترجمته في : الأعلام 66/4، شذرات الذهب 254/3، مرآة الجنان 55/3، تذكرة الحفاظ 284/3. النجوم الزاهرة 36/5

12- أبو جعفر الطحاوي (1)، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6، و روى أبو القاسم عنه كتاب المزني .

13- محمد بن داود بن أحمد العسقلاني، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

14- علي بن إبراهيم الدهكي، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

15- أبو الحسن علي بن نصر بن الصباح، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

16- محمد بن إبراهيم التميمي، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6 ، و طبقات

المفسرين للدواوين 153/1.

17- محمد بن عيسى النامي العراقي الشكري، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

18- علي بن عبد الله الماززاني ، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

19- القاضي علي بن محمد بن يزيد الحلبي، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

20- الميمون بن حمزة الحسيني، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

21- ابن الكلبي رواية أبي فراس، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

(1) هو أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أبو جعفر، فقيه انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر، اتصل بأحمد بن طولون في القاهرة، و هو ابن أخت المزني، له مصنفات مطبوعة و أخرى مخطوطة، و توفي سنة 321 هجري.

أنظر ترجمته في : الأعلام 206/1، معجم المؤلفين 107/2.

22- علي بن منصور الحلبي (1) المعروف بدوخله، و يعرف أيضا بابن القارح. و تذكر المصادر (2) أنه كان مؤدبا للوزير المغربي. كما تذكر مصادره (3) أخرى أنه كان على علاقة سيئة به، و من هذا الوجه تلك المقطوعة التي قالها ابن القارح يهجو فيها أبا القاسم الوزير المغربي السريع).

لقتبت بالكامل سترا على	نقصك كالباني على الخصى
فصرت كالكنف إذا شيدت	ليض أعلاه بالحص
ياعرّة الدني بلا غرة	و يا طويس الشؤم و الحرص
قتلت أهليك و أنهيت بيت	الله بالموصل تستعصي (4)

23- علي بن لؤلؤ الحلبي، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

24- أبو جعفر الموسوي قاضي مكة، ذكر ذلك في بغية الطلب 2533/6.

(1) أديب من العلماء. من أهل حلب. ولد بها، و خدم أبا علي الفارسي في داره و هو صبي. سافر إلى بغداد و الموصل. و أقام بمصر فأدب أبا القاسم المغربي وولدي الحسين بن جوهر القائد. و أقام بالمصرة سنة واحدة. و هو صاحب الرسالة المعروفة برسائلته المشهورة برسالة الغفران، توفي بالموصل سنة 424 هجري.

أنظر ترجمته في الأعلام 25/5 و أنظر : رسالة ابن القارح (ضمن رسالة الغفران) من ص 68-12 بتحقيق د. عائشة عبد الرحمن .

(2) الوافي بالوفيات، 234/22، أعيان الشيعة 17/27.

(3) بغية الطلب 2533/6، أعيان الشيعة 17/27، لسان الميزان 301/2.

(4) الوافي بالوفيات 234/22، معجم الأدباء 425/5، و أنظر : مبحث آراء العلماء و الأدباء فيه من هذا البحث.

25- أبو العلاء المعري، ذكر ذلك في إعتاب الكتاب، ص 260، و إصلاح الإغفال
من كتاب المنهل لابن الطراح (الوحدة 4) ، و كانت بينهما مراسلات : و إليه وجه أبو العلاء
رسالتيه "المنيح" و "بعض قصائده الشعرية".
و قد تحدثنا فيما مضى عن تقريظه لمختصر إصلاح المنطق برسالة الإغريض حين
تعرضنا لمؤلفاته.

و أما رسالة "المنيح" فقد قرّظ بها شعره، و من هذا الوجه ما جاء من قوله في
هذه الرسالة قال : " و لما وردت مع عبده موسى تلك الغرائب المؤنسة، و القلاند
المنفسة، كانت منزلة الآيات التسع التي ألقاها الرحمن على ابن عمران، أبطلت كيد السحار
و عصفت بهشم الأشعار، وورد في ألواح عصوان : الميمية و الرائية"(1)

(1) رسالة المنيح (ضمن رسائل أبي العلاء) - تحقيق د. إحسان عباس، ص 161. و هو يشير
هنا إلى قصيدتين أرسل بهما مع الرسالة الموجهة إلى أهل المعرة.

لم يحظ الوزير أبو القاسم بمدرسة من التلاميذ يتلقون عنه رغم إمتلاكه لخاصية اللغة و تفوقه في الأدب و دراساته القرآنية، و ذلك نظرا لظروفه الخاصة التي أحاطت حياته، و جعلته دائم التجوال و الطواف في عواصم العالم الاسلامية آنذاك ، و مع ذلك فقد روى عنه : (1)

- 1- ابنه أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين، ذكر ذلك في لسان الميزان 201/2 و طبقات المفسرين للدواوين 153/1، و سير أعلام النبلاء، 394/17، و أعيان الشيعة 17/27 و بغية الطلب 2534/6، 2542/6، و تاريخ ابن عساكر 6/5.
- و من مظاهر هذه الرواية ما نقله ابن العديم ، قال : ..و قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أنه نقل من خط عبد الحميد ابنه علي ظهر الجزء الأول من رسائل الوزير أنه : الجزء الأول من رسائل أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المزريان بن ماهان بن مادان بن ساسان بن الحرون بن فلاشي بن جاسف بن فيروز بن يزردجرد بن بهرام جور. و كتب عبد الحميد" (2)
- 2- علي بن السكن الفارقي، ذكر ذلك في بغية الطلب 2534/6.
- 3- أبو عبد الله محمد بن جرادة (3)، ذكر ذلك في بغية الطلب 2534/6.
- 4- القاسم بن بابوية، ذكر ذلك في بغية الطلب 2534/6.

(1) أنظر : معجم المعاني في العربية حتى نهاية القرن الخامس الهجري مع تحقيق مختصر إصلاح المنطق للوزير أبي القاسم المغربي - رسالة ماجستير - جامعة عين شمس ، ص 97

(2) بغية الطلب 2532/6.

(3) قال ابن العديم "... وقد أنبأنا أبو حفص بن طبرزد عن ابن كادش قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن جرادة قال أنشدني الوزير أبو القاسم المغربي لنفسه الأبيات، و هي في وصف المعرة، قال (الخفيف) .

ديار أنيت بهم أو طولوا.

ما على ساكن المعرة لو أن

و القصيدة تقع في عشرة أبيات.

أنظر : بغية الطلب 130/1-131.

- 5- أبو الحسن بن الطيب الفارقي (1)، ذكر ذلك في : لسان الميزان 301/2، و طبقات المفسرين للدواوين 153/1، و سير أعلام النبلاء 394/17، و أعيان الشيعة 17/27، و بغية الطلب 2534/6، 2542/6 تاريخ ابن عساكر 9-6/5.
- 6- أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي (2)، ذكر ذلك في بغية الطلب 2534/6.
- 7- أبو الجوانز الواسطي (3)، ذكر ذلك في بغية الطلب 2534/6.

- (1) هو الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي، أبو نصر : أديب ناشر، شاعر، نحوي، لغوي. ولي ديوان أحد، ثم سور، فتحول إلى ميفارقين، ثم هرب إلى حلب، و شفق بحران سنة 487 هجري. من مصنفاته : شرح اللمع لابن جني، الإنصاح في شرح الآيات المشككة الإعراب، و كتاب الألفاظ. و قد جمع شعره الأستاذ هلال ناجي، و نشر في الرياض.
- أنظر ترجمته في معجم المؤلفين 206/3، معجم الأدباء 75-54/8، مرآة الجنان 143/3، فوات الوفيات 321/1-324 ترجمة رقم (114).
- (2) و يقال له أيلنا ابن الخالة : أديب، له شعر فيه رقة، مولده ووفاته بواسط في العراق و بشران جده لأم. كان معتزليا. توفي سنة 462 هجري له كتب منها : ديوان من "أشعار العرب" و "فضائل بيت المقدس" - مخطوط في دار الكتب المصرية.
- أنظر ترجمته في : الأعلام 315/5، معجم الأدباء 329/6، لسان الميزان 43/5، معجم المؤلفين 267/8، فوات الوفيات 321/1-324 ترجمة رقم (154)، وفيات الأعيان 111/2.
- (3) هو الحسن بن علي بن محمد بن بادي، أديب من الشعراء الكتاب. له تأليف، أصله من واسط. سكن بغداد، و توفي بها سنة 460 هجري.
- أنظر ترجمته في : وفيات الأعيان 139/1، فوات الوفيات 129/1، ميزان الاعتدال 238/1، لسان الميزان 240/2، الأعلام 202/2.

8- أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي (1)، ذكر ذلك في بغية الطلب

2534/6.

و قد روى عنه مقطوعة في الغزل، قال ابن الجوزي :
" و من شعره المستحسن ما أنبأنا به أبو القاسم السمرقندي قال :
أنشدنا أبو محمد التميمي للوزير أبي القاسم المغربي (الطويل)
و مال طبية أدماء تحنو على الطلا
ترى الأنس وحشا و هي تأنس بالوحش
إلى آخر المقطوعة ... " (2)

9 - السيد المرتضى (3) - كما في الرياض ، قال العاملي في أعيان الشيعة 17/27، ولم يثبت ذلك .

(1) فقيه حنبلي و اعط، من أهل بغداد، كان كبيرها و جليلها، قال العليمي : كان شيخ أهل العراق في زمانه. صنف شرح الإرشاد" في الفقه و الخصال و الأقسام، ومنه نسخة في مكتبة جامعة الرياض (1928م - 2) و توفي سنة 488 هجري.

انظر ترجمته في الاعلام 19/3، العبر 104/3، 320، و شذرات الذهب 384/3، و هدية العارفين 367/1

(2) انظر : المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم 33/8.

(3) هو محمد بن محمد بن يزيد العلوي الحسيني الحافظ ذو الشرفين، روى عن أبي علي بن شاذان، و صنف تصانيف، وحدث بسمرقند، و كان مقبولا معظما وافر الحشمة، يفرق في العام نحو عشرة آلاف درهم وكافة ماله، توفي سنة 480 هجري .

انظر ترجمته في : وفيات الأعيان 416/3، مرآة الجنان 132-133

علاقته بالشعراء و الأدباء :

شهد القرن الخامس الهجري عددا كبيرا من الشعراء و الأدباء إحتضنتهم بصفة خاصة بيئة العراق والشام.

وكان للوزير أبي القاسم المغربي علاقة ببعض هؤلاء الشعراء الذين عاصروه، و نخص بالذكر منهم أبا الحسن التهامي المتوفى سنة 416 هجري، و الشاعر مهيار الديلمي المتوفى سنة 428 هجري و الشاعر البغدادي أبا عبد الله الخثيمي و أبا العلاء المعري المتوفى سنة 449 هجري ، وغيرهم.

وقد أشار إلى طبيعة هذه العلاقة أصحاب المصادر القديمة، و أوضحوا أن هذه العلاقة كانت تتراوح بين الإعجاب بشخصية الوزير المغربي و الرهب منه. و يطالعنا في هذا المجال ابن العديم ، يقول : " قرأت بخط عبد القوي بن عبد العزيز بن الحباب في ذكر الوزير أبي القاسم قال : و كان ممدحا و مقصودا بالأدب من جميع ما يتعلق به من العجم و العرب (1) "

وفي هذا الصدد أحصينا ثلاث قصائد يمدح بها الشاعر أبو الحسن التهامي أبا القاسم الوزير المغربي ، و هي مسجلة في ديوانه، و جاءت مناسبة القصيدة الأولى في الديوان كما يلي : "وقال يمدح ولده أبا يحيى محمد بن حيدر بطرابلس " (2)، و جاء قبلها : "و قال يمدح أبا الحسين بن عبد الواحد القاضي (3) و هذا و هم من ناشر الديوان، و الصحيح أن القصيدة في مدح أبي القاسم الوزير المغربي . و دليلنا على ذلك قوله (المتقارب) .

أبا قاسم حزت منفو الكلام
و غادرت ما بعده للعرب (4)

(1) بغية الطلب 25406.

(2) ديوان أبي الحسن التهامي، ص 15.

(3) المصدر نفسه، ص 10.

(4) نفسه، ص 19.

و بحكي لنا المظفر بن العلوي قصة هذه القصيدة، قائلا : "... و من تأثير الشعر في الأنفس الأدبية أن الظاهر علي بن منصور الفاطمي (1) (395 هجري-427 هجري) بمصر كان قد عزل عن وزارته أبا القاسم بن المغربي، و انفصل عن البلاد المصرية و اتصل ببلاد ميافارقين و استوزر بعد المغربي علي بن أحمد الجرجاني (2)، فكان يواصل التهامي بالصلوات و الملاحظات حتى قدم عليه و مدحه بالقصيدة التي أولها (المتقارب) فوادي الفداء لها من قبب طواف على الال مثل الحبب (3) فبلغ الجرجاني قوله، فما زال يعمل الحيلة حتى قدم التهامي مصر فحبسه و طال حبسه. و له أشعار كثيرة قالها في محبسه متندما على قدومه معتذرا من بادرة منظومه، فمن ذلك (الطويل)

لنفسك لم لا بذر قد نفذ العذر بذأ حكم المقدور إذ قضي الأمر
و يقول فيها :

جنيت على نفسي بسعي إليهم و مالي من أوفى مواثيقهم عذر
و مالي من ذنب سوى الشعر أنني لأعلم أن الذنب في نكبتني الشعر

ثم أشار الجرجاني إلى خنقه في السجن (4)

-
- (1) كان من ملوك الدولة الفاطمية، كانت له مصر و الشام و خطبة إفريقية. ولي بعد وفاة أبيه بعهد منه، اضطرت أحوال البلاد المصرية و الشامية في أيامه، دامت دولته قرابة ستة عشر عاما. أنظر ترجمته في : الأعلام 176/5. الكامل لا بد الأثير 110/9. وفيات الأعيان 66/1.
- (2) هو علي بن أحمد الجرجاني أبو القاسم نجيب الدولة : وزير من الدهاة، ولد في جرجانيا في العراق و سكن مصر. و كثر التظلم منه في أيام الحاكم الفاطمي فاعتقل و أطلق، و استوزره الظاهر الفاطمي سنة 418 هجري. و أقره بعده المستنصر إلى أن توفي سنة 436 هجري. أنظر ترجمته في : الأعلام 58/5، وفيات الأعيان 367/1.
- (3) ديوان أبي الحسن التهامي، ص 15. وورد منها في الذخيرة (16بيت) 538-537/2/4.
- (4) نظرة الاغريض في نصره القريض، ص 342-343.

و قد ختم الشاعر التهامي قصيدته بقوله :

أ أعطي المهند من لا يميز بين الفرند و بين الخشب (1)
و هو يمدح أبا القاسم بصفات تقليدية عهدنا معظم الرؤساء يوصفون بها. و هو
يثني على آل الغري من خلال مدحه لأبي القاسم ، يقول :

توسط مجد بني المغربي كما وسط القلب بين الحجب
هم أورثوا الفضل أبناءهم وغابوا و فضلهم لم يغب
كذا الشمس تشي البلاد الضياء فان غربت أودعته الشهب
ملوا بالنوال أكف الرجال و بالمآثرات بطون الكتب (2)
و القصيدة الثانية حانية، مطلعها (السريع)

أرحت نفسي من عدات الملاح لليأس روح مثل روح النجاح (3) و ختمها
بقوله :

ما شق نور الفجر درع الدجى و ما دعا في الأيك طير و ناح (4)
و يقول باحث محدث في شأن هذه القصيدة : "... و قد يكون الوزير كاتباً
مشهوراً فإذا قيات فيه المدائح، كانت صفة الكتابة محط عناية و اهتمام ، فأبو الحسن
التهامي يمدح الوزير المغربي بقصيدة يصفه فيها برعاية الدين، و السيادة و الإباء و
الجود، و يتحدث عن صفة الكتابة مفصلاً، فبين أن المغربي قد استطاع أن ينال بأقلامه
ما قصرت عنه الرماح، و لاغرو في ذلك، و الوزير مشهور بذكائه، و بيانه و حكمته كما
يبدو في قول الشاعر :

قد نال بالأقلام ما قصرت أو قصرت عنه طوال الرماح

(1) ديوان أبي الحسن التهامي، ص 21.

(2) المصدر نفسه ص 19.

(3) نفسه، ص 22. وورد منها في الذخيرة (14بيت) 539-538/2/4.

(4) نفسه، ص 28.

مثل الأفاغي الرقشي أقلامه
 إن لمسى الطرس بأطرافها
 وشمت من أنمله أبحرا
 حكما أبانك من فارس

فهن درياق وسم ذباح
 فاض نوالا و بيانا و ساح
 لؤلؤهن الكلمات الفصاح
 كسوتها لفظ قريش البطاح (1)

و القصيدة الثالثة جاءت في تسعة أبيات، جاء في مناسبتها :
 " وقال و قد عاتبه الوزير أبو القاسم الحسين بن علي لتأخره عن مدحه (الطويل)
 أتاني عن تاج الزمان تعتب
 يضيّق وسع الأرض فضلا عن الصدر (2)

وختمها بقوله :
 و غاية هذا الفضل و إنما
 يوافي إلى الغايات في آخر الأمر (3)
 و هناك الشاعر مهيار الديلمي الذي خصّص لمده أبي القاسم الوزير المغربي ثلاث قصائد
 تضمنت ما يقرب من أربعانة بيت من الشعر.
 جاءت مناسبة القصيدة الأولى في ديوانه كما يلي : " و قال يمدح الوزير أبا
 القاسم الحسين بن علي المغربي، و يشكره على جميل أولاده، و يهنئه بالمهرجان.
 و يروي ابن العديم قصة هذه القصيدة، قال : " قرأت بخط عبد القوي بن عبد
 العزيز بن الحباب في ذكر الوزير أبي القاسم، قال : مدحه مهيار بن مرزويه في يوم نوروز
 و قد أحضرت إليه هدايا من الديلم و الأتراك على عادتهم مع الوزراء في مثل اليوم
 المذكور

و استأذنه في الإنشاد فأذن له فأنشده قصيدته اللامية، و منها (المتقارب)
 عسى معرض وجهه مقبل
 فيوهب للأخر الأول

(1) انظر : الحياة الأدبية في الشام في القرن الخامس الهجري، ص 33، و ديوان التهامي
 ص 27-38.

(2) ديوان أبي الحسن التهامي، ص 63.

(3) المصدر نفسه، ص 64.

فذاك و تفعل بالا تقول ممن يقول و لا يفعل (1)

فلما انتهى إلى آخرها استحسناها و اعجب بها، و أشار إليه إلى الناحية التي فيها الدنانير
و الدراهم، فجلس إليها و فتح كمه الأسير، و جمع إليه بيده اليمنى حتى ملأه، ثم فتح
كمه الايمن و جمع بيده اليسرى إلى أن لم يبق على الأرض دينار و لا درهم، و نهض
فقبل الأرض و انصرف، و سئل عما حصل له فذكر أن مبلغه ألفا و مائة و نيفا و
عشرين دينارا و سبعة آلاف و ثلاثمائة و هذا عطاء ما سمع بمثله ممن جار في وقته
لشاعر سواه (2).

و يمدح مهيار الوزير في هذه القصيدة و ينعته بالصفات المتعارف عليها كالجود
و الوفاء و الشجاعة و النسب الفارسي الصريح، يقول :

لهم غرر أرد شيريه يضيء و ستر الدجى سبل

أما قصيدة المدح الثانية فجاءت مناسبتها في الديوان كما يلي : "و قال يمدح
الوزير أبا القاسم الحسين بن علي المغربي رحمه الله عند تقلده الوزارة، و يهنئه بالنيروز،
و أنشدها في داره بباب الشعير سنة 414 هجري" (3)

و يذكر ابن العديم مناسبة القصيدة على لسان الشاعر نفسه، يقول : "قال أبو
الحسن مهيار الشاعر" : لما وزر أبو القاسم بن المغربي ببغداد تعظم و تكبر، و رهبته
الناس و انقبضت عن لقائه، ثم خفت عاقبة ذلك، فعملت فيه قصيدتي البانية المشهورة
التي أولها (السربيع)

هل عند عينك غرَب غرامة بالعارض الخَلَب

و دخلت إليه فوقفت بين يديه طمعا في أن يجلسني، فما فعل فأنشدته :

نعم دموع يكتسي تربه منها قميص البلد المعشب

(1) ديوان مهيار الديلمي 124/2.

(2) بغية الطلب 2540/6-2541.

(3) ديوان مهيار الديلمي 75/1. و انظر : الذخيرة 557/2/4-560، حيث أورد منها ابن يسام

فرغ طرفه إلي و قال : إجلس أيها الشيخ، فجلست و مررت في القصيدة حتى بلغت إلى قولي :

جاء بك الله على فترة	بأية من يرها يعجب
لم تألف الأبصار من قلبها	أن تطلع الشمس من المغرب

فقال أحسنت ياسيدي، فلما فرغت من الإنشاد جمع كل ما كان بين يديه من دينار و درهم، فدفعه إلي، و كان قدرها مائتي دينار، فقبلت الأرض و انصرفت. و دخل صاحب أبو القاسم بن عبد الرحيم رحمه الله، فأعطاه دينارا و درهما، فصاح بي : أيها الشيخ، فرجعت فسلمها إلي، و كان في الدينار ثلاثون مثقالا خلاصا، ثم استدعى طستا و غسل كل ما مدح به من الشعر في ذلك اليوم .

قال أبو الحسن بن نصر : هذا و إن كان إحسانا من جانب فهو سرف من جانب، و لو أحسن الدهر كله ليله و نهاره لمحاه ما استجازه في صاحب أبي القاسم رضي الله عنه (1) و أما القصيدة الثالثة، فقد جاءت مناسبتها في ديوانه كما يلي : " و قال و كتب بها إلى الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي، و قد غاب عن بغداد أنفا من النظر، ذاهبا مع الحمية يستوحش له، و يذكر مكان الاستضرار ببعده، و يتفائل له بسرعة العودة، و أنفذها إليه سنة 415 هجري (2) (السريع)

خاطر بها إما ردى أو مراد ورد لها أين وجدت المراد
و يمدحه بالصفات المتعارف عليها ، حيث يقول :

هيهات نامت معجزات العلا	فيه وبانت أية الانفراد
لا تلت الأرض له من أخ	أعقمها من بعد طول الولاد
شادبه الله بنى مجده	راسبة، و الله ما شاء شاد
بان من الناس فما عابه	شيء سوى تشبيهه بالعباد (3)

-
- (1) بغية الطلب 2554/6-2555. و جاءت هذه القصة مختصرة في كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي 395/17. و وردت بصورة متقاربة في الذخيرة لابن بسام 514/2/4-515، و نقلها عنه ابن شاعر الكتبي في كتاب عيون التواريخ 239/13-240.
- (2) ديوان مهيار الديلمي 281/1.
- (3) المصدر نفسه 282/1.

و ذكر ابن العديم -علاقة أبي القاسم المغربي بشاعر بغداد، و هو أبو عبد الله
البغدادي الخيمي. قال : "... و كان قد عبث به بعض الشعراء البغداديين عندما جرى
له و هو في الوزارة ما أوجب له الخروج من بغداد، فقال فيه (المبحث) /

و يلي وويحي وويهي	على ملوك بويه
ياضيفة الملك جدا	و يا بكاني عليه
يا مربي رويدا	كيف اهتديت إليه
سلبته كل حلي	في صدره و يديه
سياسة الملك ليست	ما جاء عن سيويه (1)

و الشاعر هنا الشاعر يستكثر أن يصبح " النحوي " وزيرا.

ثم لقيه هذا الشاعر بعد ذلك عند قرواش بالموصل، أو عند نصر الدولة
بميفارقين فدخل عليه في جملة الشعراء مادحا، فقال له الوزير : بأي وجه تلقاني ؟ فقال
: جوابي لك جواب أبي الهول الحميري للفضل بن يحيى و قد سأله مثل هذه المسألة
فقال : بالوجه الذي التقى به ربي، و ذنوبي إليه أكثر من ذنوبي إليك و قال يمدحه (
مجزوء الكامل)

يا معجز الله الذي	قد حل في أعلى محل
لما رأيت الملك في	هون و مضیعة قل
أكبرت نفسك أن تدبر	أمر ملك مضمحل (2)

(1) بغية الطلب 2541/6-2542، و باختصار في مرآة الزمان 38/12، و الوافي بالوفيات 42/12.

(2) بغية الطلب 2541/6-2542.

علاقته بابي العلاء المعري :

سبق أن تحدثنا عن طرف من هذه العلاقة من خلال الحديث عن مؤلفات أبي القاسم وعن آراء الأدباء والعلماء فيه، ولابأس هنا من إثراء هذا الجانب. و تذكر المصادر القديمة أن العلاقة بين أبي العلاء و آل المغربي كانت علاقة وطيدة مبنية على الاحترام المتبادل، و كان ذلك في مدينة حلب و معرة النعمان ، و علي بن الحسين توطدت علاقته مع أبي العلاء في حلب حيث نشأ ابنه أبو القاسم، و كان المعري يكبر عليا و يجله، و قد مدحه بقصيدة من قصائد سقط الزند حين قاد جيشا ضد الروم عند حرم (1) و أثنى عليه في رسالة الغفران بقوله : " فقد كان ذلك الرجل سيدا، و لمن ضعف من أهل الأدب مؤيدا، و لمن قوي منهم وادا، و دونه للنوب محادا " (2) و تشكل رسالة المنيع حلقة في تلك العلاقة بين المعرة و آل المغربي، إذ يبدو أن أبا القاسم ظل يوثق صلاته بمعاهده الأولى، فكتب رسالة إلى أهل المعرة " و ذلك أنا معشر أهل هذه البلدة وهب لنا شرف عظيم و ألقى إلينا كتاب كريم صدر عن حضرة السيد الحبر " و قد خص أبو العلاء بسلام بعث الارتياح و السرور في نفسه، كما قرأ مع أهل المعرة قصيدتين لأبي القاسم أرسلهما مع كتابة إحداها ميمية و الأخرى رائية (3)

(1) شروح سقط الزند 1046.

(2) رسالة الغفران (الطبعة السابقة)، ص 532.

(3) رسائل أبي العلاء المعري - تحقيق د. إحسان عباس، ص 145 و ما بعدها.

و أبو العلاء يشيد بأثار المغربي و يجعلها محاضر للأدب و محافل للمذاكرة، و يعترف بالألم، ومدوحه الذي يجمع في أدبه بين اللفظ القليل و المعنى الجليل، و يصفه بقوة الخاطر و أنه " السيد الحبر، و مالك أعتة النظم و النشر و هو أسد البلاغة الذي لا يستطيع أحد مجاراته

و يشيد بطبعه و لغته، حيث يقول : " فصار حزن كلام العرب إذا نطق به سهلا و ركيكه أن أيده بصنعتة قويا جزلا"

و يبلغ المعري في تفضيل شعر أبي القاسم في الوصف و النسيب و الخمر على شعر غيره.

و من الملاحظ أن أبا العلاء يركز في مديحه للمغربي على الإشارة بأدبه عامة و كتابته خاصة، و يركز على تلك الناحية، و لا يهتم في مديحه بالوزارة قدر إهتمامه بالكتابة كما هو واضح في رسالتي المنيح و الاغريض اللتين كتبهما إليه (1)

(1) أنظر : الحياة الأدبية في الشام في القرن الخامس الهجري، ص 458، ص 587. و الجامع في أخبار أبي العلاء المعري و آثاره، 474/1، 733/2-734، 823/2-824. و رسائل أبي العلاء المعري تحقيق د. إحسان عباس.

آراء العلماء و الأدباء فيه:

للوزير المغربي أبي القاسم الحسين بن علي دور كبير في العلم والأدب والسياسة :
في العلم بما خلفه من مؤلفات، و في الأدب بديوان شعر رآه ابن العديم بخطه كما رآه ابن
خلكان و ديوان رسائل. و في السياسة بمحاولته الثورة على الدولة الفاطمية لأن الحاكم
الفاطمي قتل أباه و عمه و أخويه، و في التنقل من وزارة إلى أخرى في المناطق العراقية،
حتى ليوصف بأنه أحد دهاة العالم .

غير أن مكانته و تعظيم الأدباء و العلماء له و شهرة أدبه بين أصدقائه و بين
الذين عاشوا في عصره، تظهر جلية في المصادر القديمة، و قد أجمع من تحدث عنه في
هذه المصادر على علو مكانته و أنه صاحب القدر المعلي في الأدب، ولعل من تلك المكانة
أن الأدباء و العلماء ترجموا له و نقلوا شعره و رسائله في مؤلفاتهم.

و سنذكر في ما يلي آراء الأدباء و العلماء في أدبه حسب التسلسل التاريخي : و
أول ما يطالعنا في هذا المجال المؤرخون و الأدباء و العلماء المعاصرون له و منهم المؤرخ
المسيحي الذي يقول : " كان الوزير المغربي حسن الترسل، مليح العبارة كامل الأدوات
فضمن في سائر العلوم ، ووزن في وقتنا هذا ببغداد، وشرف و لقب و عظم شأنه " (1).
ووصفه علي بن منصور بن طالب المعروف بدوخله بالذكاء المفرط، و ذكر بعض

مساوئه²

(1) أخبار مصر في سنتين 414 هجري-415 هجري، ص 163

(2) رسالة ابن القارح، ص 61-70.

و قال أبو منصور الثعالبي المتوفى سنة 429 هجري و المعاصر لأبي القاسم (1) المغربي : " . و كان يجري في طريق ابن المعتز نظما و نشرا و يجاذبه طرفيهما " و جعل أبو العلاء المعري أبا القاسم الوزير المغربي سيّدا حبرا، مالكا أئنة النظم و النشر و جعل قراءة كتابه نسكا، و أظهر أن أدبه بالنسبة إلى أدب الوزير كالقطرة في المطرة (2). و كذلك جعله في رسالة الاغريض : " نصب للأدب قبة صار الشام فيها كشام المعيب »

أو العراق كعراق المشيب، و جعل نظمه في الذكاء مثل الزهر، و في البقاء مثل الجواهر، و وصف كتابه مختصر إصلاح المنطق، و بالغ في الثناء عليه، و جعل نفسه كهاء الوقف و ألف الوصل إلى أن أظهر أدبه و فضله " (3).

و في موضع آخر يقول عنه : " ... و كذلك سيدنا ولد من سحر المتقدمين حكمة للحنفاء المتدينين يجمع بين اللفظ القليل و المعنى الجليل " (4).

و وصفه النجاشي بقوله : " و كان حسن الخط سريع البديهة في النظم و النشر " (5). و من الكتب التي نسخها بخطه ديوان امرئ القيس برواية أبي سعيد السكري. (6) و كتاب فصيح ثعلب (7).

-
- (1) تتمة اليتيمة 25/1.
 - (2) رسالة المنيع (ضمن رسائل أبي العلاء) ص 153.
 - (3) رسالة الاغريض، ص 87-88، و انظر : الجامع في أخبار أبي العلاء 24-823/2.
 - (4) الرسالة الاغريضية ص 217-218 (ضمن رسائل المعري - تحقيق د. أحسان عباسي).
 - (5) كتاب الرجل ، ص 51.
 - (6) انظر : مقدمة تحقيق ديوان امرئ القيس ص 13، و قد كتب الوزير المغربي بأخر نسخته : " هذا ما وجدت من شعره في جمع السكري " و في آخره بخطه : " قرأت على أبي أسامة أعزّه الله حفظا، و هو ينظر في الأصل، في سنة 383 هجري ".
 - (7) قال ابن شاعر في كتابه عيون التواريخ 13 ق 991 و : " و عندي فصيح ثعلب بخطه "

و يقول أحد الباحثين المحدثين في معرض حديثه عن ظاهرة المديح للوزراء في النشر في القرن الخامس الهجري : " أما مديح الوزراء فتجد مثالا عليه في نشر أبي العلاء، فقد أنشأ رسالة كتبها إلى الوزير المغربي، فيشيد بحكمته، و علو منزلته، فمزلته عالية الشأن لا تنخفض شأنها كالفاعل المبتدأ، فهما مرفوعان أبدا.

و يعرف أبو العلاء بألاء ممدوحه و أدبه ... و من الملاحظ أن أبا العلاء يركز في مدحه للمغربي على الإشادة بأدبه عامة، و كتابته خاصة، و يركز على تلك الناحية، و لا يهتم في مديحه بالوزارة قدر إهتمامه بالكتابة كما هو واضح في رسالتي المنيح و الإغريض اللتين كتبهما له " (1)

(1) الحياة الأدبية في الشام في القرن الخامس الهجري، ص 458.

و قال البخارزي : " قرأت في رسائل أبي العلاء المعري إليه ما نهني إليه، و عرفني
درجته في البلاغة، و إختصاصه من صناعة النظم و النشر بحسن الصياغة، و كان يلقب
بالكمال ذي الجلالين " (1)

و قال ابن بسام في حقه : " كان أبو القاسم نجما مطالعه الدول، و بحرا عبابه
القول و العمل، و روضة تقوت القلوب نفحاتها، و تقيد الأبصار صفحاتها و موصوفاتها.
أما العلماء فعمل عليه . و أما العظماء فلعب في يديه، و أما الأعلام فبعض شيعة و
أنصاره، و أما الأقاليم فبين إيراده و إصداره . و أما مكانه من العلم الحديث و القديم، و
سبقه إلى غايته المنشور و المنظوم و إقدامه على المهالك، و تلاعبه بالأملك و الممالك، فأشهر
من الصباح، و سير من الرياح " (2)

و قال في موضع آخر : " و نظم الشعر و تصرف في النشر، و بلغ من الخط إلى
ما يقصر عنه نظراؤه، و من علم الحساب و جميع الأدوات إلى ما يستقل بدونه الكاتب و
ذلك كله قبل استكمال أربع عشرة سنة " (3)

و في طرائفه و الثناء عليه يقول ابن القلانسي : " و كان أبو القاسم الحسين بن
علي المغربي ذا علم وافر، و أدب ظاهر، و بلاغة و ذكاء، و صناعة مشهورة في الكتابة و
مضاء " (4)

(1) دمية القصر 94/1.

(2) الذخيرة - جلد 4 قسم 2 ص 475 .

(3) المصدر نفس 476/2/4.

(4) ذيل تاريخ دمشق ص 64.

و قال العظيمي في تاريخه : " كان الوزير كاتباً مليحاً شاعراً منجماً و فيلسوفاً
قيماً بعلوم كثيرة، و كان فيه حسد" (1)

و من هذا الوجه أيضاً ما حكاه عنه ابن عساكر الدمشقي حيث قال : " كان

أديباً مترسلاً و شاعراً فاضلاً ذا معرفة بصناعاتي الكتابة الإنشائية و الحسابية " (2)

و قال الفارقي في تاريخه " ... و كان رجلاً عاقلاً حازماً فاضلاً كافياً في جميع ما

يراد منه، قبل إنه لم يوزر لخليفة و لا لسلطان أكفي منه رجلاً و لا أعلم و لا أحسن

سياسة، و لما سوى ذلك فكان فيه ما فيه الرجال ما يزيد و ينقص، و استقر في الوزارة
وردت إليه جميع الأمور (3) .

و قال ابن الجوزي عنه : " ..و كان كاتباً عالماً يقول الشعر الحسن " (4)

و يقول يا ياقوت الحموي في حقه : " الوزير المغربي الأديب اللغوي الكاتب

الشاعر و يستطرد قائلاً، و كان حسن الخط سريع البديهة في النظم و النثر " (5)

و يقول ابن الأثير الجزري عنه : " كان من أدهى البشر سريع البديهة في النظم

و النثر " (6)

و قال في حقه محمد بن عمر بن شاهنشاه : " ..و كان فريداً دهر في العلم

و الأدب و الرئاسة و الوزارة ، و كان شاعراً مجيداً محسناً " (7).

(1) تاريخ العظيمي، ص 326.

(2) تاريخ دمشق (مخطوط) 2/5 . و انظر بغية الطلب 2542.

(3) تاريخ الفارقي، ص 130

(4) المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم (ط - مصر) 32/8.

(5) معجم الأدباء (ط - الرفاعي) 79/10.

(6) الكامل في التاريخ (ط - تورنبيرغ - ليدن) 355/9.

(7) أخبار الملائك في طبقات الشعراء (مخطوط)، ص 61-62.

و أثبت عليه و أطراه محب الدين البغدادي يقول : "...و كان عارفا فاضلا
و بليغا مترسلا و فننا في كثير من العلوم الدينية و الأدبية و النجومية، و كان خبيث
الباطن كثير الحيل شديد الحسد على الفضل و إن أظهر الميل إلى أهله". (1)

و يقول ابن أبي الحديد : " و حدثني أبو جعفر يحيى بن محمد بن زيد
العلوي نقيب البصرة، قال : كان أبو القاسم المغربي ينسب في الأزد و يتعصب لقحطان
على عدنان، و للانصار على قريش، و كان غالبا في ذلك مع تشيعه، و كان أدبيا فاضلا
شاعرا مترسلا و كثير الفنون عالما". (2)

و قد حدد الأديب الشاعر ابن الأثير رأيه في الوزير المغربي، حيث يصرح بأنه
كان في الرتبة العالية من الأدب و العلم، و انغمس في النعيم بعد إظهار الزهد و لبس
الصوف" (3).

و ترجم له ابن العديم ترجمة طويلة، و ساق جملة من أشعاره في كتابه بغية
الطلب و في مختصره زبدة الحلب، و كان مما قاله فيه : " هو الوزير الكامل ذو
الجلالين، كان أدبيا فاضلا عارفا باللغة و النحو حسن النظم و النثر عارفا بالحساب. و
قال في موضع آخر : "...و فضائله جمّة، لكنه كان جسورا مهورا مهورا سيى، التدبير
متكبّرا" (4).

(1) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 224. و انظر : بغية الطلب 2543/6.

(2) شرح نهج البلاغة 14/6.

(3) إعتاب الكتاب، ص 206.

(4) بغية الطلب 2533/6.

و ساق له أيضا ابن خلكان ترجمة طويلة، قال: " خبيث الباطن، إذا دخل عليه
 الفقيه سأل عن النحو، و إذا دخل عليه النحو سأل عن الفقه و الفرائض " (1)
 ووصفه ابن شداد بقوله: " و كان رجلا عاقلا فاضلا، قيل إنه لم يوزر للملك و لا
 لخليفة أكفا منه، و سار بالناس سيرة حسنة " (2).
 و نقل ابن منظور صاحب لسان العرب عن ابن عساكر قوله : " ..و كان أدبيا
 مترسلا شاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعة كتابة الانشاء و الحساب " (3).
 و ينهل الحافظ الذهبي عن ابن الاثير في كتابه الكامل، فيقول : " و كان الوزير
 المغربي من أدهى البشر و أذكاهم " (4).
 و يقل أيضا في كتابه الموسوم بسير أعلام النبلاء في أثناء ترجمته لأبي القاسم :
 " الوزير الأدب البليغ، له نظم في الذروة و رأي و دهاء و شهره و جلالة، و له ترسل
 فائق و ذكاء وقاد " (5).
 و مما جاء في تمجيده و بيان فضله و عمله قول الصفدي : " و كان الوزير أبو
 القاسم كاتباً منظماً ناشراً فاضلاً، ساق صاحب الذخيرة له رسالة سأل فيها مسائل تدل
 على وفور فضله و كان من الدهاة العارفين " (6).
 و النص نفسه ورد عند ابن شاکر الكتبي (7).

-
- (1) وفيات الأعيان 174/2.
 - (2) الأعلام الخطيرة (مخطوط) ق 957-958.
 - (3) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (مطبوع) 112/7.
 - (4) كتاب العبر في خبر من غبر 128/3.
 - (5) سير أعلام النبلاء 395-394/17.
 - (6) الوافي بالوفيات (مطبوع) 442-440/12.
 - (7) انظر : عيون التواريخ (مخطوط) 231/13.

و من هذا الوجه في معرفه فضله ما تركه لنا الياضي في حقه حيث يقول : " نظم الوزير المغربي الشعر و تصرف في النشر، و بلغ من الخط إلى ما يقصر عنه نظراؤه و من حساب المولد و الجبر و المقابلة إلى ما يستقل بدونه الكاتب، و كل ذلك قبل استكماله أربع عشرة سنة " (1).

و قد وضعه الأديب جمال الدين ابن نباته المصري أمير شعراء المشرق و المتوفى سنة 768 هجري في القسم الثالث من كتابه " مطلع الفوائد و مجمع الفرائد " تحت عنوان " مبتدعات الكتاب و مخترعاتهم و معجز رسائلهم "، و ذكر أن النوع الأول في بدائع المتقدمين على الزمن الفاضلي (القاضي الفاضل ت 596 هجري)

و يدلي المؤرخ تقي الدين المقرئ برأيه في خطه، يقول : " و كان الوزير أبو القاسم عالما بليغا، مترسلا، متفننا في كثير من العلوم الدينية و الأدبية و النحوية، مشارا إليه في قوة الذكاء، و الفطنة و سرعة الخاطر، و البديهة، عظيم القدر، صاحب سياسة و تدبير و حيل كثيرة و أمور عظام، دوح الممالك و قلب الدول، و سمع الحديث و روى و صنف عدة تصانيف " (2).

و يصفه ابن تغري بردي بعبارات تدل على فضله و مبلغ علمه ، قال : " و كان فاضلا عاقلا شاعرا شهما شجاعا كافيا في فنه، حتى قيل : إنه لم يل الوزارة لخليفة أو ملك أكفى منه (3)

و يقال ابن حجر العسقلاني : " و كان الوزير المغربي ينسب إلى الدهاء و خبث الباطن مع ما فيه من التشيع " (4).

(1) مرآة الجنان 32/3.

(2) الخطط المقرئية 157/2.

(3) النجوم الزاهرة 266/4.

(4) لسان الميزان 301/2.

و أثنى عليه الداودي في طبقاته حيث قال : "... و قارض أبا العلاء أحمد بن سليمان المعري بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب، و قال الشعر الجيد، و برع في الترسل، و صار إماما في كتابة الانشاء و كتابة الحساب، و تصرف في فنون من علم العربية و اللغة و تمهر في أكثر الفنون العلمية، و كان إذا دخل عليه الفقيه سأله عن النحو، و النحوي سأله عن الفرائض و الشاعر سأله عن القراءات، قصدا لتبكيتهم ، و لا تساع نطاقه و قوة سبحه في العلوم الدينية و الأدبية و النحوية و إفراط ذكانه و فطنته و سرعة خاطره و جودة بديهيته " (1)

وكرر ابن العماد الحنبلي عبارات السابقين عن الوزير المغربي حيث قال عنه : " كان من أدهى البشر و أذكاهم، و له الشعر الرائق"(2).
و من هذا الوجه ما قاله الخوانساري : "و كان الوزير أبو القاسم من الدهاة العارفين"(3)

كانت هذه آراء القدماء و أقوالهم في الوزير المغربي و أدبه و علمه، و إذا نظرنا إلى الكتب الحديثة و جدناها تؤكد ما جاء في الكتب القديمة، فالمحدثون كالقدماء يصفون الوزير بأنه شاعر كاتب مصنف، و من الأمور التي لفتت المحدثين كالقدماء ذكاؤه و سرعة بديهيته و خاطره و دهاؤه.

(1) طبقات المفسرين 153/1.

(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 210/3.

(3) روضات الجنات، ص 240.

و نسوق في ما يلي آراء المحدثين، يقول البكري : " و كان الوزير المغربي أحد
الدهاة الفحول المقدمين في النظم و النشر" (1)

و يقول العالمي : " كان عالما فاضلا أدبيا شاعرا ناشرا كاتباً عاقلاً ذكياً داهية شجاعاً
قائماً بأمور الوزارة جامعاً للنظـل و العقل و الشعر و الأدب، له ديوان شعر و نثر، و
كان خطه في غاية الجودة، و حصل العلوم و الفضائل و صنّف الكتب و الرسائل قبل أن
يبلغ اربعاً و عشرين سنة" (2).

ويقول فيه العالم و الباحث عبد العزيز الميمني الراجكوتي : "...و لا شك أنه كان
حولاً قلباً مخططاً مزيلاً، أديباً، مصقّعا، شاعراً مثقلاً داهية. و أكثر الناس يروونه بأدواء و
يصفونه بكل سوءة سواء" (3).

و يصفه الزركلي بأنه " وزير ، من الدهاة ، العلماء ، الأدباء" (4).

و يصفه عمر قروخ بأنه " أديب بارع و مترسل و شاعر محسن" (5).

و يقول فيه صلاح الدين المنجد : " كان للوزير المغربي هذا الرجل الخطير، شأن
عظيم في تاريخنا هذا التاريخ الذي ندر أن شهد وزيراً كالمغربي أوتي كل شيء" (6).
و يقول الشيخ حمد الجاسر في مقدمة تحقيقه لكتاب الوزير المغربي " أدب
الخواص "

" كان ابن المغربي واسع الاطلاع و التعمق في المباحث اللغوية، ذا عناية كبيرة بتجويد
الخط و إتقانه " (7).

(1) فحول البلاغة، ص 189.

(2) أعيان الشيعة 9/27.

(3) أبو العلاء و مآليه، ص 91.

(4) الأعلام 245/2.

(5) تاريخ الأدب العربي 89/3.

(6) مجلة الثقافة المصرية - العدد 574، ص 23.

(7) أدب الخواص - المقدمة، ص 21.

و ترجم له عمر رضا كحاله ، و قال عنه : " أديب، ناثر، شاعر، شارك في أنواع العلوم " (1).

و يقول عنه عادل نويهض : " و كان رجلا عالما أديبا بليغا على ذكاء جم و براعة في الكتابة " (2).

و يرى فؤاد سزكين أن الوزير المغربي كان متعدد جوانب الثقافة و الاهتمام، فكتب مؤلفات دينية و تلميحية و أدبية عديدة (3).

و يقول الباحث السعيد السيد عبادة عن الوزير المغربي : "..الأديب الذي جمع بين سياسة الملك و سياسة القلم حتى بلغ من الأولى مرتبة الوزارة، و من الثانية مرتبة العلماء المؤلفين و الكتاب و الشعراء المبدعين " (4).

و من مظاهر هجو الوزير أبي القاسم ما ساقه ابن القارح في رسالته إلى أبي العلاء المعري، حيث قال : " و كان أبو القاسم ملولا، و الملول ربما ملّ الملل، و كان لا يملّ أن يملّ، و يحقد حقد من لاتلين كبده و لا تنحلّ عقده. و قال لي بعض الرؤساء معاتبا : أنت حقوق و لم يكن حقوقا. فقلت له : أنت لا تعرفه، والله ما كان يحنى عوده، و لا يرجى عوده، و له رأي يزيّن له العقوق ، و يمقت إليه رعاية الحقوق، بعيد من الطبع الذي هو للصدّ صدود، و للتألف ألوف ودود.

(1) معجم المؤلفين 30/4.

(2) معجم المفسرين 156/1

(3) انظر : تاريخ التراث العربي 238/4.

(4) رسالة الاغريس و تفسيرها لأبي العلاء مع رسالة الوزير المغربي، المقدمة ، ص 12.

كأنه من كبره قد ركب الفلك و استوى على ذات الحبك. و لست ممن يرغب في راغب
عن وصلته، أو ينزع إلى نازع عن خلته فلما رأيته سادرا، جاريا في قلة أنصافي على غلوانه
محوت ذكره عن صفحة فؤادي، و اعتددت وده فيما سال به الوادي (الطويل).

ففي الناس إن رثت حبالك واصل و في الأرض عن دار القلى متحول
و أنشدت الرجل أياتا أعتذر بها في قطعي له (الطويل)

فلو كان منه الخير إذ كان شره عيدا، لقنا : إن خيرا مع الشر
و لو كان -إذ لا خير- لا شر عنده صبرنا و قلبنا لا يريش ولا يبيري
و لكنه شر و لا خير عنده و ليس على شر إذا دام من صبر

و بغضي له -شهد الله- حيا و ميتا، أوجه أخذه محارب الكعبة، الذهب و الفضة
و ضربها دنائير و دراهم و سماها " الكعبة "، و أنهب العرب " الرملة " . و خرب "
بغداد " و كم دم سفك، و حريم انتهك، و حرة أرمل، و صبي أيتم " (1). و قال ياقوت
الحموي : " و كان ابن القارح يحكي أنه كان مؤديا لأبي القاسم المغربي الذي وزر
ببغداد لقاه الله سيء أفعاله كذا قال، و له فيه هجو كثير، و كان يذمه و يعدد معايبه.
و من شعره في هجو المغربي (السريع)

لقت الكامل سترا على على نقصك كالباني على الخص
فصرت كالكنف إذ شيدت بيض أعلاهن بالخص
يا عز الدنيا بلا غرة و يا طويس الشوم و الحرص
فقلت أهليك و أنهبت بيت الله بالموصل تستعصي " (2). و قال الصفدي : " و كان

الوزير المغربي خبيث الباطن، شديد الحسد على الفضائل
و كان إذا دخل إليه النحوي، سأل عن الفقه، و إذا دخل إليه الشاعر سأل عن القرآن
قصداً للتبكيث. و قال فيه بعض الشعراء (المبجث).

ويل و عول وويه لدولة ابن بويه
سياسة الملك ليست ما جاء عن سيوبه (3)

(1) رسالة ابن القارح (ضمن رسالة الغفران) ص 61-62.

(2) معجم الأبناء (ط - هندية) 425/5 (3) الوافي بالوفيات 442/12

مذهبه و معتقده :

تجمع المصادر القديمة على أن أبا القاسم الوزير المغربي كان شيعي المذهب، يؤمن بالتقية و هذا ما نقرأه في أخباره و أشعاره.

يقول الخوانساري : "... و أمه فاطمة بنت أسعد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر

النعماني من متايخ الشيعة صاحب كتاب الغيبة " (1)

و يقول ابي العماد الحنبلي : " و اسمه الحسين بن علي الشيعي " (2)

و يقول اسماعيل البغدادي : " الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي الشيعي " (3)

و شاعرنا يتراوح في شعره بين الانغماس في الملذات و بين التوبة، و بينما يقرر أن التقى و العلم هما الأساسان لرفع درجة الانسان و منزلته عند الله يتراجع عن التقوى و النسك إلى التهلك و الفجور، يقول من مقطوعة :

فما رفع الدهر امراء عن محله بغير التقى و العلم إلا و حطه

و من جهة أخرى تروي المصادر ما يلي : "... و كان أبو القاسم المغربي قد نسك زمانا و لبس الصرّف و ترهب و حج فعشق غلاما تركيا و هام به، و تقلّد الوزارة ببغداد و غيرها و انتهى في الجاه إلى الغاية و تملك الأحرار، و اشترى الغلام التركي، و قال :

تبدل من مرقعة و نسك بأنواع المستك و الشفوف

و من له غلام ليس يحوي هواه و لا رضاه بلبس صوف

فعاد أشد ما كان انتهاكا كذلك الدهر مختلف الصروف (4)

(1) روضات الجنات ص 240.

(2) شذرات الذهب 210/3.

(3) إيضاح المكنون 49/1.

(4) شرح مقامات الحريري 305/5، الذخيرة 77/2/4، إعتاب الكتاب ص 206، بغية الطلب

2551/6

و من هذا الوجه قوله :

يا اهل مصر قد عاد ناسكم

جمش قلبي مفرط غنج

رمى فؤادي بسهم مقلته

و عقب الشريشي معلقا على المقطوعتين قائلا : " هذا في باب أن الرجل تاب عن

التغزل بالغلماں و تنسك، لكنه ارتد و رجع لخلاعه " (2).

و في حين يقر الشاعر أنه أعطى صباه من المجون ما أحب، إلا أنه يبقى كارها

للائم مبغضا له، وهو ما نراه جليا في قوله :

أعطيت ريعان الصبا

ثم رجعت سائلا

لمن يسيب من دعا

سألته مغفرة

و كنت جهدي شر عبد

و تبلغ به التوبة حد التعلق بأستار الكعبة.

أستار بيتك أمن الخوف منك و قد

و ما أظنك لما أن علقته بها

و ها أنا جار بيت قلت لنا

و هو مؤمن بالله و بقضائه و قدره يصرف الأمور كما يشاء، و هو ما يتضح في

قوله :

قالوا كسوف الشمس مقترب

ثقتي بكاسفها و كاشفها

هي شعلة من نوره فإذا

قلت إدخرت لدفع نانيتها

و بفضل ما حيتها و كاسفها

ما شاء أظلم أو أضاء بها

(1) شرح مقامات الحريري 305/5، الذخيرة 77/2/4.

(2) شرح مقامات الحريري 305/5

و نقرأ في أعماقه حبه للإسلام و غيره عليه، يظهر هذا جليا في كثير من المواقف التي مرت بها حياته، و منها الرسالة التي وجهها إلى أبي مسلم مشرف بن عبيد الله حين أعلن إسلامه، و كان هذا الرجل يعرف بالمطران الكبير رئيس اليعاقبة بتكريت، فذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم في منام طويل أوجب إسلامه، و كان إسلامه سنة 407 هجري، و تقتطف من هذه الرسالة قول الوزير : " بسم الله الرحمن الرحيم : كنت إلى الشيخ الجليل أطلال الله بقاءه، و هذا دينا من حقق الله رجاءه، إذ كان من سبقت له الحسنى، و أدرك من شرف الآخرة المنى.

فكل يوم من أيام دهره سعيد، و كل وقت من أوقاته أمر بعيد...
و منها : " و يعلم الله ما ورد علي و على كافة من حضرني من المسلمين سرورا بما أتاه الله - جلت قدرته - من آية قطعت عذر الجاحدين " (1).
و نقرأ في أخباره و أشعاره و سيرته حبه لآل البيت، علي بن أبي طالب، و الحسن و الحسين، و هو يصل في حبه لهم حد التطرف، و يعد عليا خير الصحابة، و هو مقدم عليهم جميعا، يقول :

عرفنا عليا بطيب السنجار	و فصل و حسن الخيله
تطلع كالشمس راد الضحى	بفضل عميم و أيد جزيله
فكان المقدم بعد النبي	على كل نفس بكل قبيله
و سيدنا علي عنده أصبح قاب قوسين من مقام النبوة.	
صلى عليك الله يا من دنا	من قاب قوسين مقام النبويه
أخول قد خولفت فيه كما	خولف في هارون موسى أخيه
هل برسول الله من أسوة	لم يقتد القوم بما سن فيه

(1) أخبار مصر في سنتين (414- 415 هجري) ص 163-165، الذخيرة 505/2/4.

و يورد ابن أبي الحديد قصيدة رانية لأبي القاسم الوزير المغربي يعرض فيها
بالصحابة، يقول :

و تداولتها أربع لولا أبو
حسن لقلت لو من من أستار
من عاجز نزع، و من ذي غلظة
جاف، و من ذي اللثة خوار
و قوله إن علينا كالنبي في الفضيلة و النبوة، حظ أعطيه و حرمة علي عليه السلام و قال
الوزير في بني أمية من القصيدة نفسها :

ثم امتطاه عبد شمس فاغتدت
هزوا و بدل ربحها بخسار
و تنقلت في عصبة أموية
ليسوا بأطهار و لا أبرار
ما بين مافون إلى مترندق
و مداهن و مضاعف و حمار
و يعلق ابن أبي الحديد على هذه الأبيات قائلا : " فأما قوله في بني أمية : " ما
بين مافون " فمأخوذ من قول عبد الملك بن مروان و قد خطب فذكر الخلفاء من بني
أمية قبله، فقال إني و الله لست بالخليفة المستضعف عثمان، و بالداهن معاوية، و
بالمافون يزيد بن معاوية، فزاد هذا الشاعر منهم اثنين و هما : المترندق و هو الوليد بن
يزيد بن عبد الملك، و الحمار هو مروان بن محمد بن مروان (1).

و كان الوزير أبو القاسم شديد العصبية للأنصار و لقحطان قاطبة على عدنان، و
يدعي بأنه لولا لأنصار لم تستقم لدعوته دعامة و لا أرسى له قاعدة، يقول :

فليشكرن محمد أسياف من
لواه كان كخالد بن سنان
و خالد بن سنان فيما قيل نبي من العرب بعث في الفترة بين عيسى و محمد،
و علق ابن أبي الحديد بقوله : " هذا إفراط قبيح و لفظ شنيع، و الواجب أن يصاب
قدر النبوة عنه فإنه قد أساء فيه الأدب، و قال ما لا يجوز قوله (2)

(1) شرح نهج البلاغة 17-14/6.

(2) شرح نهج البلاغة 185/20.

و نقرأ حرصه على الاسلام و غيرته عليه في دفاعه عن نفسه حين كتب كتابا
ليعرض في السدة القادرية و قد طعن عليه بالدار الخليفة في مذهبه حيث وزر للملك
السعيد شرف الدولة أبي علي و أنه نسب إلى إعتقاد المذهب المصري و التدين به.
و من هذا الكتاب : " ثم أرجع إلى الدين فإني نشأت و غذيت بكتب
الحديث و حفظ القرآن و مثافنة الفقهاء و مجالسة العلماء ... فكيف يظن بمثلي من ظهر
تماسكه إن كان لم يظهر باطنه تعلق بالهباء المنثور، و تمسك بالضلال و الزور " (1)
و الوزير المغربي شأنه شأن الشعراء الآخرين الذين تابوا في أخريات حياتهم و
أعلنوا ندمهم و نوبتهم عما فرطوا فيه في ميعة الصبا و ريعان الشباب، فكانت المقطوعة
التالية من الوزير المغربي بمثابة توبة و كفارة عما اقترفه من مآثم يرجو فيها عفور به يوم
المعاد :

كنت في سفرة البطالة و الغيبي	زمانا فحان مني قدوم
تبت على كل مآثم فعسى يمحى	بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس و أربعين لقد ماطلت	إلا أن الغريم كريم

(1) أنظر الرسالة مفصلة في بغية الطلب 2535/6-2537. و قد عرضنا لجزء منها في مبحث
" ثقافته "

وفاته :

قبل أن ترض لوفاة أبي القاسم الوزير المغربي نحب أن نمهد للحالة التي كان عليها قبل ذلك، ففي مجالس إيليا مطران نصيبين أن الوزير المغربي طلب من المطران أن يكلف الرهبان بالدعاء له، فأجابه أن الرهبان لا يدعون للإنسان بطول العمر أو بزيادة المال أو تكثير النسل، وإنما يسألون الله " أن يصنع به ماله فيه الخيره و أن يصلح نيته و يوفقه إلى طاعته " (1) و سأل المطران الرهبان الدعاء للوزير فدعوا له .

ثم عاد الوزير إلى مدينة نصيبين مرتين، كانت الأولى منهما يوم الخميس الثامن من ذي القعدة سنة 417 هجري، و في هذه الزيارة أقام خمسة و عشرين يوما، و كان في صحبه أبي نصر صاحب ديار بكر. و كانت الزيارة الثالثة يوم الأحد 17 جمادى الأولى من العام 418 هجري، و حين اجتمع بالمطران إيليا قال له : " اعلم أنني أحسن بوجع في أحشائي، و الشيخ أبو سعد أخوك كان قديما يراعي أمري ثم أهملني، فأريد أن تعاتبه على فعله " (2).

و لما مات المطران أخاه بالامر كان عذره أنه رأى في منامه أنه دخل لتطبيب الوزير على ما جرت به عادته، و لما خرج من الباب وجد في صحن البيت ستة أشخاص أو سبعة يلبسون زي الأساقفة، و تقدم شيخ منهم و قال له : " أتعرفني، قال : لا، قال : أنا شمعون، و إن الله لا يريد أن يشفي هذا الرد أفتريد أن تشفيه؟! و استسلم الطبيب لإرادته "مار" شمعون، و منذ أن رأى المنام لم يتجاسر على تطييبه مستيقنا بحسب إيماءات المنام أن بقية عمره قصيرة. (3).

(1) مجالس إيليا مطران، ص 430.

(2) المصدر نفسه، ص 432.

(3) نفسه، و الصفحة نفسها.

و قد أقام الوزير في زورته الثالثة لنصيبين عشرة أيام ثم عاد إلى ميفارقين، و جاءته دعوة من بغداد للعودة إليها و تولى الوزارة فيها، فاستأذن نصر الدولة في ذلك فأذن له، غير أن استداد المرض عليه حال دون ذهابه لبغداد. و تجمع المصادر و المراجع على أن الوزير أبا القاسم الوزير المغربي توفي في مدينة ميفارقين (1) سنة 418 هجري. و يورد ابن العديم الرواية التالية : "أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله في كتابه قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال : وجدت بخط أبي الفضل بن خيرون : الوزير أبو القاسم المغربي بميفارقين يوم الأحد الحادي عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة و أربعمئة - يعني مات " (2) و هذا التاريخ يقابل سنة 1027م. غير أن بعض المؤلفين خالف هذا، يقول ابن شداد : " و في شعبان منها (سنة 458 هجري) توفي أبو القاسم الوزير و قيل في رمضان (3)

و في موضع آخر يقول : " و في سنة ثمان و عشرين و أربعمئة توفي الوزير المغربي بميفارقين" (4) و قد سابر على هذا كل من عمر فروخ (5) و فواد سيد، (6) حيث ذكر الأول أن وفاته كانت في ميفارقين في 13 رمضان من سنة 428 هجري، و ذكر الثاني أنه توفي سنة 458 هجري. و قد تردد ابن خلكان (7) في تحقيق وفاته، فذكر أن وفاته كانت في سنة 418 هجري، و قيل في سنة 458 هـ، إلا أنه ذكر أن الأول أصح . وردد هذا الرأي صاحب أعيان الشيعة (8) و المستشرق كارل بروكلمان (9) الذي لم يرجح إحداها.

(1) ميفارقين أشهر مدن ديار بكر، قريبة من أحد، و يقال : إن ميا اسم للمدينة و فارقين ما فيها. انظر : معجم البلدان 235/5-238، وأخبار الدول و آثار الأول للقرماني، ص 387 الروض المعار في خبر القطار، ص 567.

(2) بغية الطلب 2555/6، تاريخ ابن عساكر 9-7/5.

(3) الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ق 957 - 958.

(4) المصدر نفسه، و الورقة نفسها. (5) انظر : تاريخ الأدب العربي، 89/3.

(6) انظر : فهرسة المخطوطات المصورة 421/1. (7) وفيات الأعيان 176/2.

(8) أعيان الشيعة 15/27. (9) تاريخ الأدب العربي 172/6.

و من المؤلفين من يحدد تاريخ اليوم و الشهر الذي توفي فيه أبو القاسم الوزير المغربي.

فقد ذكر عدد من المؤلفين أنه توفي في الثالث عشر من شهر رمضان سنة 418 هـ (1) و من ناحية أخرى هناك كتب حددت اليوم بالخامس عشر من شهر رمضان (2). و انفرد كل من ابن حجر العسقلاني (3) و ابن الجوزي (4) بتحديد شهر رمضان دون ذكر اليوم.

و تردد ابن شداد في تحقيق الشهر، قال : "... و في شعبان منها (428 هجري) توفي " أبو القاسم الوزير و قيل في رمضان "... (5). و بينما يحدد المقرئ في كتابه المقفى (6) وفاة أبي القاسم بالثالث عشر من شهر رمضان سنة 418 هجري، يذكر في كتابه الخطط و الآثار بذكر المواعظ و الاعتبار (7) (الخطط المقرئية) أنه مات بميفارقين لأيام خلت من شهر رمضان و قيل 18 منه، قال ابن خلكان و الأول أصح و قيل 18 منه سنة 418 هجري (8) " و قد وجدنا أن بعض المصادر و المراجع ذكرت سنة وفاته و هي 418 هجري و لكن دون تحديد الشهر أو اليوم (9). و هناك خلاف في تحديد سني عمره، و نناقش فيما يلي هذه الآراء، ذهب ابن العماد الحنبلي (10) إلى أن الوزير أبا القاسم المغربي عمر ثمانية و أربعين عاما فذكره في وفيات سنة 418 هـ.

-
- (1) معجم الأدباء، 82/10، المقفى ق. 390، تاريخ الأدب العربي - عمر فروخ 172/6.
- وفيات الأعيان 176/2، أعيان الشيعة 15/27، الوافي بالوفيات 443/12.
- (2) كتاب الرجال ص 51، روضات الجنات، ص 240، تنقيح المقال 338/1.
- (3) لسان الميزان 301/2 (4) المنتظم 33/8 (5) الأعلام الخطيرة ق. 957-958
- (6) المقفى ق 390 هجري. (7) الخطط المقرئية 157/2-158 (8) أعيان الشيعة 6/27
- (9) هدية العارفين 308/1، مرآة الجنان 32/3، كشف الظنون 108/1، 129/1، 216/1.
- إيضاح المكنون 49/1، 304/2، كنز الدرر و جامع الغرر (المخطوط، ص، 191-192)،
- (المطبوع ص 323)، الكامل 355/9، شذرات الذهب 21/3، سير أعلام النبلاء 396/17.
- معجم المفسرين 156/1، معجم المؤلفين 30/4، الأعلام 245/2.
- (10) شذرات الذهب 21/3

أما ابن كبير فذكر أنه عمّر خمسا و أربعين عاما، و إن كان لم يذكر عام وفاته،
و ذكر للوزير المغربي في ذلك شعرا هو (الخفيف)

كنت في سفرة الجهل و البطالة

حينما فحان مني القدوم

تبت من كل مائثم فعسى يمحى

بهذا الحديث ذاك القديم.

بعد خمس و أربعين تعد

إلا إن الإله القديم كريم (1)

و هكذا نلاحظ أن ابن كبير أخطأ في تحديد سنه إذا أخذنا برواية ولادته و هي سنة

370 هجري ووفاته و هي سنة 418 هجري.

و هناك رواية أخرى للبيت الثالث، (2) و هي :

بعد سبع و أربعين لقد ما... طلت إلا أن الغريم كريم

أما ابن الأثير فقد ذكر أنه عمّر ستا و أربعين سنة، و كذا قال أبو الفداء في تاريخ (3)

و يذكر العاملي أنه بمقتضى تاريخ ولادته ووفاته يكون عمره 46 سنة و تسعة أشهر

و يومين، و يضيف قائلا :و يدل شعره أنه عاش 45 سنة، و لعله قاله قبل وفاته (4).

و يقال إنه حين أحس بالموت كتب كتبا عن نفسه إلى من يصل إليه من الأمراء

و الرؤساء الذين بينه و بين الكوفة يعرفهم أن حظية له توفيت، و أنه قد أرسل تابوتها

إلى مشهد الإمام علي، و أنه يسألهم مراعاة من مشوا في صحبة التابوت.

(1) البداية و النهاية 12/13.

(2) الذخيرة 514/2/4، و انظر الأبيات مع بعض الاختلاف في الرواية في : معجم الأدباء 82/10.

و المنتظم 33/8، و مرآة الزمان 48/12، وفيات الأعيان 176/2، و مجموعة ورام 300/1 (1)، 3.

(2)، الوافي بالوفيات 443/12، و طبقات الداودي 154/1، و أعيان الشيعة 7/27.

(3) المختصر في أخبار البشر 26/2.

(4) أعيان الشيعة 6/27.

و لما توفي سار به أصحابه و سار من بلغ الرسائل إلى أصحابها، فلم يعرض أحد
لتابوته و دفن بالمشهد كما طلب في تربة مجاورة للإمام علي (1) .
و أوصى أن يكتب على قبره :

كنت في سفرة الجهل و البطالة حيناً فحان مني قدوم
إلى آخر الآيات ..

و ذكر صاحب تاريخ ميفارقين أنه كتب إلى النقيب بالكوفة ليدفنه في عتبة باب
المشهد و قال للنقيب : قد أوصيت أن يجعل في التابوت ألف دينار في كيس فإذا وصل
إليك التابوت فافتحه فهي العلامة. و كان الذي عهد إليه بوضع الكيس، هو ابن نباتة
الخطيب فعمل بما أوصاه بعد أن قام بغسله، فلما وصل التابوت إلى الكوفة، قال النقيب :
من هذا ؟ فقيل له : الوزير المغربي ؟ فقال : أين العلامة ؟ إن لي فيه علامة، ففتح التابوت
ووجد الكيس فحذه و دفنه تحت العتبة، و كتب عند رأسه : "يا جامع الناس لميقات يوم
معلوم اجعل الحسين بن علي من الفائزين" (2) .

وزاد ابن شداد على ذلك ..الأمين، واحشره يوم القيامة في التوابين (3).
و في رواية أخرى أنه أوصى أن يحمل إلى مشهد الحسين و يدفن تحت رجلي
الحسين و يكتب عند رأسه هذان البيتان (مجزوء الرجز)

سقى الإله الأزلي من السحاب الهطل
قبر الحسين بن علي عند الحسين بن علي (4)

(1) المنتظم 23/8، الكامل لابن الأثير 355/9، الذخيرة 479/2/4، معجم الأدباء 82/10 وفيات
الاعيان 76/2، أعيان الشيعة 15/27، روضات الجنات، ص 240، الوافي بالوفيات 176/2،
المقفى ق . 390، طبقات الداودي 153/1، سير أعلام النبلاء 396/17، معجم المفسرين 156/1
، بغية الطلب 2555/6، معجم المؤلفين 30/4، الأعلام 245/2، شرح نهج البلاغة

(2) مرآة الزمان 48/12.

(3) الأعلام المطبوعة ق 958-57

(4) مرآة الزمان 48/12.

و تورد المصادر سبب موته أنه قد دس له السم ذكر ذلك ابن بسام في روايته التالية : "...ثم روسل ثانية من بغداد للوزارة ، و استأذن نصر الدولة ، فخلّى بينه و بين مراد، و لم يجد بدامن إسعاره، ووفاء بانجار ميعاره، فلما برزت قبابه و كادت تستقل ركابه، خوّف نصر الدولة عاقبة مكروه، و أشير عليه بالرأي في أمره، فسقاه شربة كانت آخر زاده ووفاء بانجاز ميعاده " ... (1)

و أورد ابن العديم رواية أخرى في سبب موته، قال : "قرأت بخط عبد القوي بن الحباب في تعليقه الذي ذكر فيه ابن المغربي فقال : و ذكر أن بعض وزرائه، يعني أبا نصر بن مروان، و يعرف بأبي الحسن محمد بن القاسم بن صقلاب، من أهل الموصل، قال له : إن هذا الرجل عظيم له سياسة و عظم حيله، و قد بلغك ما فعل من الأمور العظام، و أنه دوح الملك و قلب الدول، و قد خبر حال هذا البلد و طال مقاماً فيه، و عرف غوامض أرائه، و لست تأمن مكروه، فاحتل عليه و سقاه السم في شرابه، و كان مبرزاً بأخبيته و فساطيطه بظاهر ميفارقين، فلما أحسن بالموت تقدم رده إلى المدينة فرد إليها، و توفي بها في شهر رمضان سنة 418 هجري " (2)

و يقول ابن حجر العسقلاني : "...ولي الوزارة بالموصل و بميفارقين و ببغداد فجأة الموت فيقال إنه سمّ و الله أعلم " (3).
و يذكر المقرئ في كتابيه : المقفّي (4) و الخطط المقرئية (5) أنه قتل سموماً، و كرّر هذا القول العاملي (6) و الداودي (7).

(1) الذخيرة 479/2/4.

(2) بغية الطلب 2555/6.

(3) لسان الميزان 302/2.

(4) المقفّي ق 390.

(5) الخطط المقرئية 158-157/2.

(6) أعيان الشيعة 6/27 (7) طبقات الداودي 53/1

و مما يتصل بالحديث عن وفاة أبي القاسم الوزير المغربي أن أحد لم يرثه غير الأديب
أبو العلاء المعري، قال يرثيه (الخفيف)

ليس يبقى الضرب الطويل على الدهر	و لا ذو العباله الدرّحايه
يا أبا القاسم الوزير ترحلت	و خلّفتني ثقال رحايه
و تركت الكتب الشمينه للناس	و ما رحت عنهم بسحايه
ليتني كنت قبل أن تشرب الموت	أصيلا شريته بضحايه
إن نحتك المنون قبلي فإني	منتحاه و إنها منتحايه
إن يخط الذنب اليسير حفيظاك	من فضيلة محايه (1)

هذه سبعة أبيات لكنها تجمع سيرة إنسان عظيم مدحه أبو العلاء و أثني عليه و على
كتبه التي ألفها و التي وقفها في مدينة ميافارقين و يظهر مدى حزنه عليه بعد أن تركه
صاحبه فأصبح أنابه بجلده الرحي.

و يعلق إحسان عباس على هذه المقطوعة بقوله : " إن الإهتمام بشؤون الأفراد
عند أبي العلاء قد تولّى مع فترة سقط الزند، و حلّ محله الإهتمام بالجماعة و المصير
الإنساني في اللزومات. و التوقف عند رثاء فرد في حومة ذلك الديوان الكبير لا بد أن
ذلك الفرد الذي أخرج المعري عن خطته الكبرى لا بد و أن يكون ذا مقام خاص في
نفسه، و لا بد من أن يكون فقدّه عميق الأثر في مشاعره.

(1) لزوم ما لا يلزم 652/2-653.

و مع أن المقطوعة قصيرة و قافيتها وعرة إلا أنها منعمة بالأسى لفقد ذلك الركل،
حتى ليحسن أبو العلاء أنه أصبح بعده " ققال رحايه " .

محض خرقه تدور فوقها رحي الحياة، و أن الحياة قد فقدت طعمها الشهي بعد
أن ترحل عنها ما كان منها بمكان الأفويه و التوابل.

و يظهر في المقطوعة أن أبا العلاء كان مشغول الذهن بالنهاية التي سينتهي إليها
الوزير في الآخرة، فهو قد احتقب ذنوبا سجلها عليه الملك الحفيظان، إلا أنها ذنوب
يسيرة تمحوها فضائله الكثير، و أن الغفران مرجو له (1).

و يقول إحسان عباس في موضع آخر من مقاله : "لمقدائبن أبو العلاء المعري أبا
القاسم المغربي على نحو لم يفعله مع أحد آخر، و أصبحت ذكره موضع حديث طويل، بل
أخذ أبو العلاء يقيس الناس بعلاقاتهم به، و تشاء الأقدار ذات يوم أن يذكرها على سمع
منه رجلا اسمه ابن القارح، فيقول أبو العلاء : " أعرفه خيرا، هو الذي هجا أبا القاسم
الحسين بن علي المغربي "

فيكتب ابن القارح رسالة يتحدث فيها عن نفسه و عن علاقته ببني المغربي و عن
خطيئات الوزير المغربي و يذكره بالهجو، و لكن خاب فال ابن القارح إذ رد عليها
أبو العلاء و ساخر منه في رسالة الغفران " (2)

(1) مجلة الفكر العربي (بين أبي العلاء المعري و الوزير المغربي) - العدد (25)، سنة 1982م ص
275-274.

(2) المرجع نفسه، ص 280-281.

الفصل الثاني

- مؤلفاته

مؤلفات أبي القاسم الوزير المغربي :

تنوعت مؤلفات صاحبنا و تعددت، كتب في الادب بنوعيه الشعر و النثر، و كتب في السياسة و الانساب و التفسير و السيرة و اللغة و في ضروب أخرى من العلم مختلفة، و يشير الدارسون المحدثون إلى أن أخصب أيام حياته في التحصيل و التأليف هي التي قضاها في مصر بين سنتي 381 هجري و 400 هجري، و هي من عمره بين الحادية عشرة و الثلاثين .

و يرجع الشيخ حمد الجاسر أن الوزير قد ألف معظم مؤلفاته في مصر قبل أن يغرق في بحر السياسة بعد نكبته (1)، و معنى ذلك أنه وضع بعض المؤلفات في الفترة الأخيرة من حياته. و هذه المؤلفات هي :

1- إختيار كتاب الأغاني :

ذكر في أعيان الشيعة 18/27، و في عيون التواريخ 234/13، و الوافي بالوفيات (إختصار الأغاني) 443/12. معجم الادباء 150/5، كشف الظنون 129/1. و يتحدث الدكتور مصطفى الشكعة عن مختصرات كتاب الأغاني قائلا : "... و تنتهي إلى علمنا ثماني محاولات من هذا القبيل كان أولها ما قام به الوزير الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم المعروف بالمغربي المتوفى سنة 418 هجري، و معنى ذلك أنه بدأ يختصر كتاب الأغاني و لما يمض على وفاة مؤلفه نصف قرن من الزمان " (2).

(1) أدب الخواص - المقدمة، ص 29.

(2) مناهج التأليف عند العلماء العرب ص 333-334، و يلاحظ الدكتور مصطفى الشكعة أن أشهر مختصرات كتاب الأغاني هي ما قام بعلمه ابن واصل الحموي المتوفى سنة 697 هجري. و ما قام به ابن منظور المصري المتوفى سنة 711 هجري صاحب " لسان العرب ". و أخيرا ما قام به الشيخ محمد بخضري في العصر الحديث.

و قال حاجي خليفه تحت عنوان " كتاب الاغاني للأصفهاني " : و قد إختار منها جماعة منهم الوزير الحسين أبو القاسم المعروف بابن جماعة منهم الوزير الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم المعروف بابن المغربي المتوفى سنة 418 هجري " (1).

و من الجدير بالذكر أنه قد صح لنا نقل من هذا المختار حفظه لنا ياقوت

الحموي

و هو حين يترجم لأبي الفرج الأصفهاني، يقول : " و قال الوزير أبو القاسم الحسين بن الحسين المغربي في مقدمة ما انتخبه من كتاب الاغاني الذي ألفه أبو الفرج الأصفهاني، إن أبا الفرج أهدى كتاب الاغاني إلى سيف الدولة ابن حمدان فأعطاه ألف دينار، و بلغ ذلك صاحب أبا القاسم بن عباد، فقال : لقد قصر سيف الدولة و أنه يستأهل أضعافها، و وصف الكتاب فطلب، ثم قال و لقد إشتملت خزانتي على مائتين و ستة آلاف مجلد ما منها ما هو سميري غيره، و لا راقني منها سواه " (2).

2. إختيار شعر البحثري :

ذكر في روضات الجنات ص 240، و تنقيح المقال 338/1، و رجال النجاشي ص 51 أعيان الشيعة 17/27، هدية العارفين 308/1. إيضاح المكنون 49/1، الأعلام 245/2.

3- إختيار شعر أبي تمام :

ذكر في روضات الجنان ص 250، و تنقيح المقال 338/1، و رجال النجاشي ص 51 أعيان الشيعة 17/27، هدية العارفين 308/1، إيضاح المكنون 49/1، الأعلام 245/2.

(1) كشف الظنون 129/1.

(2) معجم الأدباء (ط - هندية) 150/5.

4- إختيار شعر المنبي و الطعن عليه :

ذكر في الأعلام 245/2، و روضات الجنان ص 250، و تنقيح المقال 338/1، أعيان الشيعة 18-17/27، و رجال النجاشي ص 51، و هدية العارفين 308/1، و إيضاح المكنون 49/1.

5- إختيار الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام :

ذكر في أعيان الشيعة (إختصار غريب المصنف و في بعض المواضع مختصر غريب الكلام) 17/27. و رجال النجاشي ص 51، لسان الميزان 230/1، الخطب و المواعظ لأبي عبيد القاسم بن سلام - المقدمة؛ ص 55، و تنقيح المقال 338/1، و روضات الجنات ص 240.

6- أبيات مع ملاحظات تتعلق بالتراجم :

ذكر بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي أنها توجد في الأمبروزيانا في إيطاليا، و نشر ذلك في مجلة (R 50 13 912 - A.119,7).

و ما ذكره بروكلمان هنا عبارة عن كناشة فيها مختارات من الأشعار من بينها ستة أبيات - في ثلاث قطع - لبن المغربي.

7- أخبار بني حمدان و أشعارهم :

إنفرد الداودي بذكر إسم هذا الكتاب و لم يذكر في أي مصدر آخر.

أنظر : (طبقات المفسرين 153/1).

8- الإلحاق بالإشتقاق :

ذكر في بوضات الجنان ص 240، إيضاح المكنون 117/1، و تنقيح المقال 338/1
أعيان الشيعة 17/27، و هدية العارفين 308/1، و طبقات المفسرين 152/1، و رجال

النجاشي

ص 51 تاج العروس (ط - الكويت) 382/7، مادة " أزد "

و إسم الأزد دراء بوزن فعال، و يقال في : الأسد بالسين، و ذكر يعقوب أنه
أفصح من الزاي، و النسابون يقولون : إن الأسد إنما سمي الأسد لكثرة إسدانه المعروف،
و هذا إشتقاق لا يصح عند أهل النظر، و الصحيح في إشتقاقه ما أخبرني به أبو أسامة
عن رجاله قال : العسد

و الأسد و الأزد هذه الثلاث كلمات معناها كلها الفتل، قال : و الأزد يكون أيضا بمعنى
العزد و هو النكاح. (1)

و هذا الكلام نقله الزبيدي في تاج العروس، و لا بأس في تسجيله هنا :

أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ، و هو أسد، بالشين أفصح، و بالزاي
أكثر. قال الوزير في كتاب الإلحاق بالإشتقاق إنه إشتقاق بعيد لا يصح عند أهل النظر،
قال :

و الصحيح ما أخبرني به أبو أسامة عن رجاله قال : عسد و الأسد و الأزد، هذه الثلاث
الكلمات معناها كلها القبل. قال : و الأزد أيضا يكون بمعنى العزد، و هو النكاح، نقله
شيخنا، (أبو يحيى باليمن، و من أولاده الأنصار كلهم). قال الشيخ عبد القادر بن عمر
البغدادي الحنفي : إسمه درء، بكسر فسكون و آخره همزة، و الأزد لقبه. و صرح أبو
القاسم الوزير أنه دراء ككتاب، و صححه الأمير و غيره (2).

(1) أدب الخواصر، ص 97.

(2) تاج العروس (ط - الكويت) 382/7، مادة : أزد.

9- سيرة النبي :

قال بروكلمان في كتابه : تاريخ الأدب العربي 173/6 : إنه إعتد فيه على ابن هشام صاحب السيرة النبوية، و ذكر بروكلمان أن كتاب الوزير المغربي يوجد في المدينة المنورة تحت رقم (243).

و ذكر إسم الكتاب أيضا في كتاب عيون التواريخ لابن شاعر الكتبي.
قال : " و رأيت السيرة النبوية بخطه في أجزاء صغار، و هي كتابة مليحة صحيحة و هو ما ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات 444/12.
و يذكر الشيخ حمد الجاسر في مقدمة تحقيقه لكتاب " أدب الخواص " أن كتاب : سيرة النبي - الجزء الثاني كان في المدينة المنورة، ثم باعه الشيخ أمين بن حسن الحلواني بين الكتب التي باعها في هولندا، وأول هذا الجزء (أسماء الأعداء من اليهود)، و قد ذكره (لندبرج) في فهرس تلك الكتب.

و لعل هذا الجزء من السيرة التي هذباها ابن هشام. ففي دار الكتب الظاهرة في مدينة دمشق أجزاء من هذه السيرة (22 إلى 24)، و هي تجزئة الوزير أبي القاسم المغربي من 30 جزءا على ما ذكره الدكتور يوسف العش في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق : " التاريخ و ملحقاته " .

و أخيرا يمكن أن يكون كتابه هذا هو نفسه كتاب سيرة ابن هشام (تهذيب سيرة ابن إسحاق) مكتوبا بخط ابن المغربي.

10- الإمام الشعراء :

ذكره المسيحي في كتابه أخبار مصر، و لم يذكر في أي مصدر آخر، قال : " و من تصنيفات أبي القاسم الحسين بن علي المغربي كتابه في الإمام الشعراء، فإنه أورد فيه جميع ما أورده الناس في هذا الفن : من أبي الفرج الأصبهاني و أبي عبد الله الشلحي و غيرهم. و زاد عليهم زيادات آخر كثيرة، فجاء كتابه هذا كاملا لم يصنع أحد في معناه " (1)

و ربما يكون الوزير المغربي قد حذا حذو أبي الفرج الأصبهاني في كتابه " الإمام الشعراء" أوتأثر به، و يكون ابن الجوزي المتوفى سنة 597 هجري، قد تأثر كتابه "ري الظماء فيمن قال شعرا من الإمام " بالكتابين السابقين.

11- مقامات الزهاد :

ذكره المسيحي في كتابه أخبار، و لم يذكر في أي مصدر آخر، قال : "و مما صنعه أبو القاسم الوزير المغربي بميتارفاقين كتابه في مقامات الزهاد، و هو سبعون جزءا لم يصنع أحد في معناه " (2).

12- اشعار النساء :

قال الوزير المغربي في كتاب الايناس في الكلام على فاطمة بنت سعد بن سبيل، " و قد ذكر لها شعر قالت، كتبناه في موضعه من اشعار النساء " (3).

(1) أخبار مصر في سنتين 414 هجري - 415 هجري. ص 167.

(2) المصدر نفسه و الصفحة نفسها.

(3) كتاب الايناس بعلم الأنساب، ص 61.

13- كتاب المنشور :

ذكره ابن حجر في الإصابة (1) فقال في ترجمة حمّن بن عوف ..
و حمّن رأيتّه مضبوطا بفتح أوله و سكون الميم و فتح النون، بعدها نون أخرى
و كذا ضبطه الأمير (يقصد الأمير ابن هكولا صاحب كتاب " الإكمال ") و غيره، و كذا
في " النسب " للزبير و في وخاة حمّن، يقول الشاعر (الطويل)

فيا عجب إن لم تفض عبراتها نساء بني عوف و قد مات حمّن

و ضبطه الوزير بن المغربي في كتاب " المنشور " كذلك، و لكن جعل آخره بزاي بدل
النون، و قال : هو مشتق من الحمز، و هي الصعوبة، قال : النون زائدة، و كان - فيما
قال - جوادا - مصلحا في قومه.

و قال في " تبصير المنتبه " (2) : (ديك الجن : رأيتّه في كتاب " المنشور "
للوزير أبي القاسم المغربي مضبوطا مجورا بحاء مهملة) . انتهى.

14- زيادات فهرست النديم :

و قد ذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال في ترجمة القاسم بن محمد الأنباري،
قرأت في كتاب " الفهرست " الذي تمّمه الوزير الكامل أبو القاسم المغربي، و لم أجد هذا في
النسخة التي بخط المصنّف، أو قد ذهب عن ذكره، قال : ذكر أبو عمر الزاهد قال :
أخبرني أبو محمد الأنباري ...

و ترجمه محمد بن جعفر المعروف بابن النجار الكوفي قال : و نقلت من زيادات
الوزير المغربي في " فهرسته النديم " أنه ولد سنة 311 هجري ... (3).

(1) الإصابة في تمييز الصحابة 355/1

(2) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 1-270

(3) معجم الأدباء، 197/6، 467، (319-317/16)، و انظر: معجم المعاجم ص 192 رقم

مسلسل (854)

15- كتاب بني أسد :

في الكلام على عبد الله بن الزبير، قال الوزير المغربي : " و ذكره مستقصى في كتاب بني أسد إن شاء الله " (1). و قد يكون قصد قسما من كتاب " أدب الخواص " تحدث فيه عن تلك القبيلة.

16- كتاب بني ضبيعة :

قال في " أدب الخواص " : " و خبر رؤساء ربيعة مستقصا في موضع إقتضت الحال إيرادها فيه من كتاب بني ضبيعة، رهط المسيب بن علس، إن شاء الله " (2) و هو قسم من كتاب " أدب الخواص " .

17- كتاب النساء :

قال الوزير المغربي : " أبو ذئب، هشام بن شعبة بن عبد الملك بن أبي قيس بن ودّ ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، كان من أشرف قريش، و هو الذي حبسه ملك الروم فمات في حبسه، و خبر ذلك مكتوب في باب " أروى بنت الحارث بن عبد المطلب " من كتاب النساء " (3).

18- العماد في النجوم :

ذكر في هدية العارفين 308/1، و إيضاح المكنون 315/2.

(1) كتاب الإيناس، ص 104.

(2) أدب الخواص، ص 152.

(3) كتاب الإيناس، ص 91.

19- كتاب تغلب :

في الكلام على الأخس بن شهاب، قال الوزير المغربي : " و سيأتي نسبه و خبره مستقصى بني كتاب تغلب إن شاء الله " (1).
و قد يكون قصد قسما من كتاب " أدب الخواص " تحدث فيه عن هذا الشاعر و قبيلته.

20- كتاب كندة

في الكلام عن نسب " غسان "، قال الوزير المغربي : " قد شرحنا نسب غسان في غير هذا الموضع من كتاب كندة، و بالله التوفيق " (2)، و قد يكون قصد قسما من كتاب " أدب الخواص " تحدث فيه عن هذه القبيلة.
21- كتاب ذبيان :

في حديث عن عرابة بن أوسي، قال الوزير المغربي : " و سنستقصى ذكره عند ذكر الشماخ من كتاب " ذبيان " إن شاء الله " (3)، و قد يكون قصد قسما من كتاب " أدب الخواص " من قبيلة " ذيلان " .
22- الأنساب :

و هو غير " الإيناس " فقد قال في " أدب الخواص " عند ذكر طلحة بن عبد الله بن عوف - : " وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف، و قد إستقصينا أنسابهم في مواضعها من كتابنا الكبير " (4).

(1) أدب الخواص ص 98.

(2) المصدر نفسه ص 99.

(3) المصدر نفسه ص 108.

(4) المصدر نفسه ص 138.

23- الشاهد و الغائب :

ذكر في طبقات المفسرين للداودي 153/1 : بين فيه أوضاع كلام العرب و المنقول منه و أقسامه تبيناً يكاد يكون أصلاً لكل ما يسأل عنه من الألفاظ المنقولة عن أصولها إلى استعمال محدث.

24- خصائص علم القرآن :

ذكر في هداية العارفين 308/1، أعيان الشيعة 17/27، معجم المؤلفين 30/4، روضات الجنات ص 240، تنقيح المقال 338/1، رجال النجاشي ص 51، معجم المفسرين 156/1.

25- المصابيح في تفسير القرآن :

ذكره العاملي في أعيان الشيعة ، قال : ذكره ابن شهر آشوب في المعالم، و إستظهر صاحب الرياض أنه هو خصائص علم القرآن المتقدم.

و قد نزل القطب الراوندي في فقه القرآن عن الحسين بن علي المغربي، أن معنى قوله تعالى : " إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا ... الآية " هو إذا عزمتم على الصلاة و همتم بها و أورد بيتين شاهداً على هذا المعنى في كلام العرب، و أن القيام هنا قيام عزم لا قيام جسم" (1)

26- كتاب فضائل القرآن :

ذكر في طبقات المفسرين للداودي 153/1. و لم يذكر في أي مصدر آخر.

(1) أعيان الشيعة 18/27.

27- تفسير القرآن :

ذكر في عيون التواريخ 234/13، و الوافي بالوفيات 444/12، و لسان الميزان 301/2 و أعيان الشيعة 17/27، و في طبقات المفسرين للداودي 153/1 له إملاءات عدة في تفسير القرآن الكريم و تأويله).

و هذا القول نقله عادل نويهض في معجم المفسرين 156/1، و قال ابن العديم في بغية الطلب 253/6 : (و له كتاب في تفسير القرآن أحسن فيه على إختصار).

و نقل عنه في تفسير قوله تعالى : "إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا ... إن المعنى : إذا عزمتم على الصلاة و هممتم، واستشهد على ذلك ببيتي شعر، فالقيام هنا قيام عزم لا قيام جسم (1).

و أكبر الظن انه توقف في تفسيره في مواضع مختلفة لتوجيه بعض الآيات مثل قوله تعالى " و غرايب سود" و قوله تعالى : "فخرَ عليهم السقف من فوقهم " . و قوله تعالى :

" إلهين إثنين . و قوله تعالى : " أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم " (2). و أورد بعد ذلك رأيه في بلاغة القرآن حيث قال : "رجحان بلاغة القرآن إنما هو إبلاغ المعنى الحلي المستوعب إلى النفس باللفظ الوجيز، و إنما يكون الإسهاب البليغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة" (3).

و قد صح لنا نقل من كتابه هذا، قال الزركشي : و للزركشي : و للخروج على خلاف الأصل أسباب منها : إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد ... و قوله تعالى :

" يظنون بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء "، كرر السوء، لأنه لو قال : " عليهم دائرته" لا لتبس بأن يكون الضمير عائداً إلى الله تعالى.

قاله الزبير المغربي في تفسيره" (4).

-
- (1) أعيان الشيعة 18/27 (نقلا عن القطب الراوندي في فقه القرآن)
 - (2) أنظر : توجيه هذه الآيات و تأويلها في رسالته إلى سليمان بن الربيع الذخيرة 493/2-494.
 - (3) المصدر نفسه 493/2-4. (4) البرهان في علوم القرآن 489-485/2

28- المأثور من ملح الخدور :

ذكر في معجم المؤلفين 30/4، و أعيان الشيعة 18/27، و عيون التواريخ 234/13 هدية العارفين 308/1، روضات الجنات ص 240، فحول البلاغة ص 189، الوافي بالوفيات 444-443/12، الأعلام (المأثور في ملح الخدور 245/2، و كذا في وفيات الأعيان 172/2، و كذا سجله محقق كتاب أدب الخواص الشيخ حمد الجاسر، قال : كذا ذكره ابن خلكان و لعل الصواب : " المأثور في ملح ذوات الخدور " (مقدمة أدب الخواص، ص 35).

نصوص من كتاب المأثور في ملح الخدور :

-1-

حدثت عن أبي علي أحمد بن نصر المعروف بابن البازيار الأديب الكاتب الطريف و كان قد صلب سيف الدولة رحمه الله دهرًا فذكر الحكاية، حكاية أعرابي قدم على غير وشكاً إليه أنه أفقر عشيرته فقال عليك بالاستغفار (1).

بعد أن ذكر الحسين بن سعيد بن حمدان قال : و أخوه أبو الهيجاء حرب بن سعيد كان بالعراق و تلك الديار، و كان جليلاً ممدحاً، و فيه يقول سري بن أحمد بن السري الكندي (الطويل)

أديم بظفر النانبات ممزق	و لو لم أكن جار الأمير لكان لي
مجددة تضفو علي و تشرق	بجور أبي الهيجاء البست نعمة

و فيها :

تناجي بأفعال النوى و هي تخفق	إذا ما اعتنقنا خلت أن قلوبنا
	و له فيه (الحفيف)

و كفاهم بأن تراءوك سعدا	أنت بعد الكفاة يابن سعيد
جعلتني لك الصنائع عبدا (2)	أنا حر إذا حرأتسبت و لكن

(1) بغية الطلب 88/2.

(2) المصدر نقله 95/4.

و من ولد أبي الهيجاء أبو محمد الحسن و أبو الحسن علي : ناصر الدولة و
سيفها رحمهما الله، المتجاذبان ملاءة المجد، و الجاريان على ساق الكرم و الفضل، و في
مدحهما يقول أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي النامي المصيبي رحمه الله (الرجز)

و عارضي أفق نداها المنهمل	بجبلي وإيل ركني عزها
تساوي العينين في اللحظ اتصل	توازن القسمان في المجد اعتلا
للمجد تدعاها و أخرى للوهل	يا حسن ابن المحسنين دعوة
من ثغر مخوف و رجاء مبتهل	و يا علي كم دعاء بك من
ثمدا منحت ظمأي و لا وشل (1)	هذا مقامي بين بحرين فلا

قال الوزير : حدثني أبي قال : سألت الحسين بن بكر الكلبي النسابة، قال : و
كان أحفظ خلق الله لأنساب العرب و أخبارها و مثالبها و مناقبها عن السبب في استردال
العرب غنيا و بأهله فقال : و الله إن فيهما لفضلا غزيرا و فخرا كثيرا، غير أنه غمرهما
فضل أخويهما فزاره و ذبيان من غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان، و كذلك أصغر
من ولد في ولد حمدان أكبر من كبراء غيرهم (2).

(1) المصدر السابق، 260/4.

(2) نفسه 274/5 (4296-4291/9).

نقلت من كتاب المأثور من ملح الخدور تأليف الوزير أبي القاسم بن المغربي، و ذكر بخطه نسب أبي العلاء، و كتب بعده : " سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن المثنى بن الحارث بن غطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، و إسم تغلب دثار، و بعض حساد هؤلاء القوم يرميهم بالدعوة و يقول إنهم موالي إسحاق بن أيوب التغلبي، و ذلك باطل، و أصله أن كثيرا منهم أسلموا على يد إسحاق هذا، فتطرق القول عليهم لأجل ذلك، و قد قال الشاعر (البسيط)

إن العربيين تلقاها محسدة و لن ترى للناس حسادا

كان أبو العلاء سعيد بن حمدان ملازما بغداد و خاصا بحضرة المقتدر، قالوا : فكانت أكثر موافقه على بابه و كان أمر الرجالة قد عظم، و كانوا في بعض الأوقات ساروا إلى قصر المقتدر مشغبين عليه، فهزموا محمد بن ياقوت و الحجرية و الساجية، و كان أبو العلاء في دار المقتدر على غير أهبة، فأمره بالخروج إليهم، و دفع إليه جوشن المعتضد بالله ودرع وصيف الخادم فظاهر بينهما، و خرج مع من حضر من غلمان، فضرب فيهم بالسيف و غشوه من كل باب و أثخنوه بالجراح فثبت حتى هزمهم، فقال فيه هو برالكناني من ولد هو بر صاحب تغلب في حرب قيس و تغلب قصيدة يمدحه فيها، منها (الخفيف) .
يبرزون الوجوه تحت ظلال الموت، و الموت منهم يستظل .

كرماء إذا الظبا واجهتهم منعتهم أحسابهم أن يزلوا

و كان أبو العلاء شاعرا يعد من شعراء بني حمدان، و كان أوقع ببني عقيل بموضع
يقال له شرج من أرض العالية، وراء نجد، فظفر بهم بعد قتال شديد، و قال «السريع»

بأرض شرج و النقا شرع	نبنتها تسأل عن موقفي
و قد تلاقي الحسر و الدرع	و عن عقيل إذ صبحناهم
ام حماه ما له مدفع	و قد قام أتاناً منهم فيلق
و قطت الأسوق و الأذرع	شدت فيهم شدذي صولة

و وجدت في هذه الأبيات زيادة قرأتها بخط الوزير أبي غالب عبد الواحد بن مسعود بن
الحصين و هي بعد البيت الثالث :

و عيف كأس الموت لا يكرع	حتى إذا ما كشرت نابها
ككر الطرف أو أسرع	تجني نفوساً بين سمر القنافهي

و بعد بقية البيات ختمها بقوله :

ما إن ينال العز من يضرع	لا تزجريني عن طلاب العلا
بالسيف ضري و به أنفع	أنا سعيد و أبي أحمد

أراد بقوله : و أبي أحمد " حمدان " لأن اشتقاقهما واحد.

و غزا أبو العلاء سنة تسع عشرة و ثلاثمائة، فأوغل في بلاد الروم و قتل و سبي و غنم، و
كان معه خمسة آلاف فارس من العرب، كل ألف بلون من الرايات و العذب على أرماحهم،

و هذا منظر عجب إذا تصورته، و أبو العلاء فيما قالوا ضمن عن بني البريدي ستمائة ألف دينار ثم أمرهم بالهرب، ودارى السلطان عنهم حتى أصلح أمرهم و أقرهم على أعمالهم فما دخلوا مدينة السلام إلا مالكيها، و أهدوا إلى أبي العلاء هدية بألف ألف درهم، فلم يقبل منها إلا عمامة خز. (1).

-6-

خالد بن الحارث بن أبي خالد قيس بن خلدة بن مخلد، و قد قيل مخلد بن عامر بن روييل بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزنيقا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأنصاري، (هكذا نقلت نسبه من خط الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي قال : و في صلة نسب قحطان كلام ليس هذا موضعه)

قرأت بخط الوزير أبي القاسم المغربي، قال أبو محمد عبد الله بن محمد عمارة النسابة المعروف بابن القداح مولى بني ظفر من الأوس في كتابه الذي صنفه لنسب الأوس و الخزرج : كان أبو خالد الحسن بن قيس هذا بدريا عقيبا و ابنه خالد و مخلد صحبا النبي صلى الله عليه و سلم و حضرا صفين فقتلا يومئذ، و أمهما أئمة امرأة من بني زريق من قومهما فقالت (المتقارب)

أعيني جودا بدمع سرب	على فتية من خيار العرب
و ما أمرهم غير حين النفوس	أي أميري قريش علب (2)

(1) بغية الطلب 274/5، 294-293/8 (4296-4291/9).

(2) المصدر نفسه 3/6.

29- كتاب في السياسة :

ذكر في الأعلام 245/2، و معجم المؤلفين 30/4، و إيضاح المكنون 304/2، تاريخ الأدب لبروكلمان 173/6، و هدية العارفين 308/1.

و من هذا الكتاب نسختان مخطوطتان في دار الكتب المصرية الأولى برقم (6) إجتماع تيمور، و الثانية في دار الكتب المصرية برقم (6) مجاميع. و يقع هذا الكتاب مخطوطا في سبع عشرة صفحة.

و قد حققه و نشره الدكتور سامي الدهان، و أثار الكتاب إبان نشره عام 1948 م حركة نقدية، برز أثرها على صفحات الجرائد و المجلات الأدبية آنذاك. (1) و يقول الأستاذ أحمد أمين معلقا على كتاب السياسة : "إكتفى الوزير المغربي بنصائح وجيزة ألنبه ما تكون بالنصائح الأخلاقية" (2).

و يقول في موضع آخر "...و هكذا ففي الرسالة نظرات صائبة مستفادة من التجارب و لكن ينقصها البسط و التفصيل و الإستشهاد بالأحداث" (3).

و يعلق الدكتور صلاح الدين المنجد معلقا على الكتاب و صاحبه و محققه، يقول " بذل الدكتور الدهان في تحقيق هذا التعليق القصير في السياسة جهدا طويلا ثم كساه بما قدّم له و بما أردف به و ما قام به من مقاييسه بين هذه الكتب " (4).

(1) نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة الدكتور فؤاد الأهواني في مجلة الكتاب - يونيو 1949م . و دراسة الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة الثقافة، ديسمبر، 1949م . و دراسة الأستاذ أحمد أمين في مجلة الثقافة، 1949م.

(2) مجلة الثقافة السنة 11، العدد 538، 18 أبريل 1949، ص 39.

(3) المرجع نفسه، ص 40.

(4) مجلة الثقافة السنة 11، العدد 574، 26 ديسمبر 1949م، ص 23.

و يرى الدكتور سامي الدهان أن كتاب السياسة هو أهم كتب الوزير المغربي، لأنه يصور ثقافة الرجل أحسن تصوير، بل هو أهم ما كتب في موضوعه مما وصل إلينا من كتب السياسة المؤلفة في القرن الرابع الهجري.

و قد قدم المحقق للكتاب بالحديث عن العصر و كتب السياسة الذي كان يموج بالنشاط الفكري و السياسي، و خصوصا النزاع السياسي بين الشيعة و السنة، و استعرض آراء ابن خلدون في الإمامة و علاقتها بما قاله المغربي في كتابه، ثم تحدث عن السياسة في العصور الإسلامية في القرن الرابع الهجري عند الفارابي و ابن سينا و الموازنة بينهما ثم السياسة عند المغربي و الموازنة بين الثلاثة.

و فيما يلي عرض للأفكار الرئيسة التي جاءت في كتابه كما لخصها محقق الكتاب في مقدمة و ثلاث ركائز و خاتمة.

ففي المقدمة يرى المغربي أنه على من رسم رسماً في السياسة أن يجعله في غاية الاختصار لأن القصود بفائدته العظماء. و أفضل ما في السلطان محبة العلم، فهو من أعظم ما يتخيب به إلى الرعية. و نحن بتأملنا أخبار الأولين نعلم آراءهم. و السياسات ثلاث: سياسة السلطان نفسه و لخاصيته و لرعيته.

1- إصلاح السريس نفسه: من ذلك إصلاح بدنه بتمرينه على القر و الحر، لأنه متى اتصل به النعيم بأن أثر المشقة عليه، و ظهر الجور و العجز منه. و من ذلك تجويد طعامه، و استمراؤه لتلايكظ المعدة، و أن يكون لونا أو لونين متجانسين، و أن لا يستوفي نهمته، خوف الكظة، و أن لا يبلغ في الشرب آخر أمد السكر، و أن يتعلل به، و يفرد له يوماً خاصاً، و أن يخلي المجالس إلا من خاصة ندمانه.

و يجب أن يسهر خوف حوادث الليل و أن يصطنع الحمام لتنقية بدنه، و أن يعتمد إلى الرياضة في قصد. و أول سياسة الملك تقوى الله و ذكر نعمه، و التعب في سبيل رعيته، و رضا سلطان فوقه. و لا يؤخر عمل اليوم إلى الغد، و أن يجعل الخاصة و العامة له محبة لا رهبة.

و أن ينجز الوعد و الوعيد، و ليحرز فضائل النفس بالعلم و العفة و السخاء و الشجاعة.

2- سياسته الخاصة : يجب أن يعتني بإصلاح أخلاقها، و هي له كالأعضاء للبدن. و أن يشقها و يقوم زيفها، و أن تكون له عين راعية تتفقد أحوالهم.

و أن يستعمل معهم أربع خصال : الإحسان إليهم، و العفو عنهم، و أن لا تستقصي لذاتهم، و أن يقبل أثقالهم. فأما كاتب الرسائل فيجب أن يكون بليغا، و الحاجب طلق الوجه و الجابي أن يكون منصفاً منتصفاً. و القائد أن يكون شجاعاً، و صاحب الشرطة أن يكون مهيباً جليلاً، و الحاكم أن يكون عالماً، و المحتسب أن يكون أميناً، و المختار للرسائل أن يكون حافظاً مقبولا.

3- سياسة العامة : إصلاحها عسير لكثرتهم. فالشدة و العنف لا تصلحهم، و اللين و المساهلة لا تجوز في معاملتهم. فيجب عليه معرفة طبقاتهم، و مطالبتهم بالخدمة له، و السعي إلى بابه لا من انقطع إلى الله، و اعتزل الكافة، أو إختلط بالرعية فتبركت بدعانه، ثم يبالغ في إكرام الأخيار و قمع الأشرار، و قلع الظلم من أصوله، و حفظ الأطراف و إيمان السبل، و استعمال العقوبة باللصوص، و التعطف على الضعفاء، و العدل في من بعد كمن قرب، و لينكر وشي العمال و الأصحاب. و ليحسن مجاورة جيرانه في الممالك، و أن يكرم الوافدين عليه من رسلهم، و أن يتصنع بتفخيم مجلسه، و أن يحرص من يدخل المملكة بضبط طرقها، و يوكل فكره بالأخبار من ولي وعدو، و مبلغ ما عندهم من عدة، و ما يتجدد لهم من عزيمة.

و يختتم الوزير المغربي بوصية أبي بكر رضوان الله عليه ليزيد بن أبي سفيان لما أنفذه على العساكر إلى الشام. فهي وصايا عجيبة، و بلاغة بديعة، كما يقول تدخل في صلب موضوعه و لكنه أخرج بعض ألفاظها من الغموض إلى ألفاظ يفهمها من قصد بهذه الرسالة من ولاة زمانه (1)

(1) انظر : كتاب في السياسة - المقدمة ص 41-42.

و هكذا بسط الوزير المغربي ما يجب على السلطان نحو نفسه، و خاصته، و عامته، و قد أعلن في البدء و الختام أنه موجز لأن السياسة يجب أن تكون كذلك.
و يمكن أن يقال أنه أراد في رسمه حدود السياسة أن يستمد قواعدها من الحياة الواقعة، فهو لا يفرض حكما أخلاقيا إلا إذا كان ذلك ممكنا.

و محصلة القول أن الوزير المغربي وضع في كتابه هذا زبدة تجاربه و خلاصة آرائه و مجمل ثقافته، و ملخص قراءاته الواسعة، و كتابة يدل على نضج عقله و علمه، فقد بلغ من السن ما يسمح له بمثل العقل و الحكمة الشانعين في الكتاب.

30- مجالس الوزير المغربي مع إيليا مطران نصيين :

أنشأها الأب انبا ايليا مطران نصيين و أعمالها المعروف بابن السني و أرسلها إلى الأستاذ أبي العلاء صاعد بن سهل الكاتب (أخي الأسقف ايليا و أحد أطباء الوزير أن يشرح له المعتقدات النصرانية ففعل، و كانت هذه المجالس كمحاورات دينية بينهما جرت في سنة 417 هجري، بين يوم السبت 27 جمادى الأولى و حتى 10 جمادى الآخرة من السنة نفسها.

و تقع هذه المحاورات في سبعة مجالس، و قد نشرها الأب لويس شيخو في مجلة المشرق اللبنانية في سنة 1922 م، قال ناشرها : " و ها نحن نثبت هذه المجالس في مجلتنا إلا المجلس الثاني فإننا لا نروي منه إلا قسما فقط لاشتماله على البدعة السطورية في تجسد السيد المسيح و ذلك ما يقتضي تفنيديا مطولا (1).

المجلس الأول : ما جرى من الكلام و المسائل و الجوابات في التوحيد و التثليث : و قد سأل الوزير المطران عن عقيدة النصارى في الأقانيم الثلاثة و كيف يمكن و صف ذلك بالتوحيد، و كيف يمكن للنصارى أن يدفعوا قول الله فيهم.
" لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة" (2)

(1) مجلة المشرق، ص 34.

(2) المرجع نفسه، ص 35-44.

المجلس الثاني : ذكر ما جرى من الكلام في حلول ابن الله و اتحاده بالطبيعة البشرية. (ص 112-117)

المجلس الثالث : في إقامة الدليل على توحيد النصارى من القرآن . (ص 117-122)

المجلس الرابع : في تثبيت مذهب النصارى من موجب العقل و المعجز (علة الناس في محبة أديانهم، و هل يتحقق المرء صحة دينه أو مذهبه من جهة العقل أو من جهة المعجزة). (ص 267-270).

المجلس الخامس : في براءة النصارى من كل مذهب يخالف الحق (ص 270-72)

المجلس السادس : في ذكر ما جرى من البحث في النحو و اللغة و الخط و الكلام ص 166-7.

المجلس السابع : اعتقاد النصارى في أحكام النجوم. (ص 425-434)

و هكذا فإن المجلسين السادس و السابع يدوران حول أسئلة عن المقارنة بين نحو السريان و نحو العرب و علم اللغة عند الفريقين و استعمال المجاز عندهما، و المفاضلة بين الخط السرياني و الخط العربي، و بين علم الكلام هنا و هنالك، و عن اعتقاد النصارى في أحكام النجوم ، و عن اعتقاد النصارى في المسلمين، و عن اعتقاد النصارى في النفس.

31- الايناس بعلم الأنساب (1).

ذكر في عيون التواريخ 234/13، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 173/6 : كتاب الايناس بعلم الأنساب : أسماء قبائل العرب المتشابهة مرتبة على حروف المعجم، مع ملاحظات عن الشعراء، و ملاحظات في بعض الأحيان تتعلق بالسير و التاريخ. و ذكر في وفيات الأعيان 172/2، قال ابن خلكان : " و كتاب الايناس و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة، و يدل على كثرة إطلاعه"

و ذكر في أعيان الشيعة 18/27، و هدية العارفين 307/1، و طبقات المفسرين للداودي 52/1، و لسان الميزان 301/2 : " و الايناس في النوادر و النسب" و روضات الجنات ص 240، الوافي بالوفيات 443/12، الاعلام 245/2، كشف الظنون : " الايناس في المحاضرات و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة "

و ذكر في تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ 79/3 : " كتاب الايناس بعلم الأنساب - مرگب على حروف المعجم ". و ذكر في سير أعلام النبلاء 396/17.

(1) نشر الكتاب لأول مرة في مجلة " الكتاب العربي " بمصر، الجزء (17) في سنة 1965م بدون تحقيق. و قد حققه الأستاذ إبراهيم الأبياري عن نسختين مخطوطتين، الأولى مصورة في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة عن مخطوطة المتحف البريطاني برقم (3620) و النسخة الثانية بالمكتبة التيمورية برقم (2257) بدار الكتب المصرية، و قد طبعت النشرة الثانية لهذا الكتاب في دار الكتاب المصري و اللبناني سنة 1400 هجري -1980م.

و حقق الكتاب أيضا الشيخ حمد الجاسر عن نسخة المتحف البريطاني و نسخة دار الكتب المصرية و نسخة مكتبة جستریتی في مدينة دبلن بايرلندا، و طبع الكتاب في الثمانينات.

تناول أبو القاسم الوزير في هذا الكتاب القيم قرابة 199 إسما محاولا في كل اسم تبيان تفاصيله وإزالة كل لبس وإشكال معتمدا على شواهد شعرية وثرية.

قال الوزير المغربي في مقدمة كتابه : " نكت إن شاء الله في هذا الكتاب ما يحضرنا ذكره من الأسماء التي تشاكلت بعض التشاكل، و بقي بينهما من الفرق ما يرتفع الالتباس بإيضاحنا إياه، مثل : فهم، وقهم ..

و من الأسماء التي ألفظها لدات لا تختلف، وأشكال لا تفرق، فنعتمد بإيرادها الدلالة على اتفانها، وإيمان القارئ من دعر الشك فيها مع ما نظنه من حسن موقع اجتماعها، مثل بكر بن وائل، من عدنان و بكر بن وائل من قحطان .

و من الأسماء الأفراد التي وضعت وضعا مشكلا فيخاف على القارئ تصحيفها، ما لم يكن في علم النسب مبررا، مثل شمس ، و مثل : أبي خلدة، و مثل : سهل بن شبيب.

و نورد ذلك على حروف المعجم، ليقرب متناوله، و يذل مجتناه، و نحن نرى أن الأديب المتوسط الرتبة في الأدب إذا صرف إلى هذا التعليق جانبا من عنايته أمن التصحيف في جميع الأنساب العربية بتوفيق الله. و لم يخل مع ذلك من لمعة ثاقية، و أبيات شعر حسنة تتصيد له ذكرها بالأسماء المتصلة بها.

و حملنا على إثبات هذا التعليق إستحساننا صنيع أبي جعفر محمد بن حبيب في كتابه " المؤتلف و المختلف"، فإنه لحب لنا هذه السبيل التي كان عليه إستفتاحها، و علينا إكمالها و إيضاها. و حسب المبتدئ أن يستقصي مجهود رأيه في استشارة ذلك الشيء، المعدوم من مدافنه، و فتق أكام الفكر عنه، و إبرازه لعيان طالبه، ثم على المتعقب تتميم ما صنعه و الاقتفاء به فيما ابتدعه (1)

(1) وفيات الأعيان 529/2. و جاء في الكتاب الإيناس المطبوع، ص 53. جلس : " في كنانته : جلس بن نفاة بن عدي بن الدليل "

و لا بأس هنا من إيراد بعض النقول عن كتاب الايناس من المصادر القديمة
قال ابن خلكان : " و جلس : بكسر الحاء المهملة و سكون اللام و بعدها سين مهمة،
هكذا ذكره الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب " الايناس " و هو مما يحرف كثيرا، فقد
وجدت فيه اختلافا و هذا الاصح " .

و قال ابن حجر العسقلاني ما نصه : " صخر - بالخاء المعجمة - إلا في ضجر
بن الخزرج فهو بالضاد المعجمة و الجيم " (1).

و قال الزبيدي : " و في مذحج قبائل بني أسد، منهم أسد بن مسلية بن عامر
بن عمرو. و أسد بن عبد مناة بن عانذ الله بن سعد العشيرة. و أسد بن مر بن صداء
. و في قريش أسد بن عبد العزى. و في الازد أسد بن الحارث بن العتيك. و أسد بن
شريك بن مالك بن عمر، و إليه نسب مسدد بن مسرهد. قاله كله أبو القاسم الوزير
المغربي " (2).

و قال الزبيدي أيضا : " و يجاد : اسم الثلاث قبائل : في عبس ، و في

شيبان، و في همدان، ذكرها الوزير أبو القاسم المغربي " (3)

و في موضع آخر، يقول الزبيدي أيضا : " و في أشجع بنو سواءه بن سليم، و

قال الوزير أبو القاسم المغربي : و في أسد سواءه بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن
دودان بن أسد، و سواءه بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، و في خثعم
سواءه بن مناة بن ناهش بن عفرس بن خلف بن خثعم " (4).

(1) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه 834/3. و انظر : كتاب الايناس بعلم الايناس، ص 140.

(2) تاج العروس 388/7، و انظر : كتاب الايناس، ص 29-30.

(3) المصدر نفسه 403/7، و انظر : كتاب الايناس، ص 37-38.

(4) تاج العروس (ط - الكويت) 279-278/1، و انظر هذا النص في كتاب الايناس في علم
الانساب ص 125-126.

32- أدب الخواص :

ذكر في عيون التواريخ 234/13، وهدية العارفين 308/1، ووفيات الأعيان 172/2 ولسان الميزان 30/2، وروضات الجنات ص 240، و طبقات المفسرين، فحول البلاغة ص 189، و أعيان الشيعة 18/27، و الوافي بالوفيات 443/12، و في الأعلام 245/2 : أدب الخواص، الجزء الأول منه اشتمل على أخبار امرئ القيس.

و في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 172/6 : أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب و أخبارها و أنسابها و أيامها : بروسه - حسين جليبي 19 (مجلة ZDMG 51/68). و تاريخ الأدب العربي - لعمر فروخ 79/3 كتاب أدب الخواص في المختار من قبائل العرب و أخبارها و أنسابها و أيامها.

و فهرس المخطوطات المصورة - تصنيف فؤاد سيد 421/1- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب و أخبارها و أنسابها و أيامها - تأليف الحسين بن علي بن الحسن الشير بالوزير المغربي المتوفى سنة 428 هجري - الجزء الأول مكتوب في القرن السادس الهجري نقلا عن خط المؤلف . و يحتوي على أخبار " امرئ القيس " فقط (بروسة - حسين جليبي 10 أدبيات 101 ق حجم متوسط)

و ذكر كتاب أدب الخواص أيضا في كتاب الايناس بعلم الأنساب، ص 191.
الباعث على تأليف الكتاب : قال الوزير المغربي : " و كان باعشي على تصنيفه أني رأيت أشعار العرب، و انتظامها كل مثل حكيم، و كل معنى بديع، فرأيت أن جمع ذلك و تهذيبه و اختياره و تأليفه يجمع بين النفع بما فيه من الدلالة على معجز القرآن، إذا كان بتبخر ألفاظ هؤلاء القوم، و المعرفة بمعادن ألفاظهم، و بمنازع أغراضهم يعلم معجز القرآن علما حسبا ذاتيا".

و قال محقق الكتاب الشيخ حمد الجاسر يعتبر هذا الكتاب : " - إذا صح أن مؤلفه تمكن من إكماله وفق الخطة التي رسمها في مقدمته - من أوسع الكتب التي ألّفت عن الشعر العربي من حيث الاختيار و الجمع و ذكر تراجم مشاهير الشعراء ، مع أخبار القبائل و أنسابها" (1). و قد أشار المؤلف الوزير المغربي إلى هذا المعنى حين قال : " و ينبغي لك يا قارئ الكتاب إن كنت تحب الشعر أن تعتدّه مختار أشعار القبائل، فإن كنت تحب الأخبار تمثلته مؤلفا في سير الجاهلية و الاسلام و مقصودا بالأغرب فالأغرب من المعارف و الآثار، و إن كنت تحب النسب - و هو أصعب علوم العرب - احتسبته سياقه جماهير الأنساب، و ذكر الجمل عن معارف الأشراف، و أيقن أنك لو أردت أن تصنّف منه منين من الكتب لأمكنك، لأنك تأتي إلى أخبار إياس بن معاوية - مثلا - فتجد إلى بابه من أخباره عند ذكر مزينه ما لو أفردته لما كان معينا" (1)

و من الجدير بالذكر أن ابن خلكان قد إطلع على كتاب أدب الخواص فذكره في مواضع من وفيات الأعيان يحسن إيرادها :

قال في ترجمة ابن عبد ربه الأندلسي صاحب العقد الفريد : " و له من جملة قصيدة طويلة في المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكمي أحد ملوك الأندلس من بني أمية (مجزوء الكامل)

شرفت بلاد الأندلس
و الوحش فيها قد أنس

بالمنذر بن محمد
فالطير فيها ساكن

(1) أدب الخواص - المقدمة، ص 9 .

(2) المصدر نفسه، ص 85.

قال الوزير ابن المغربي في كتاب " أدب الخواص " : و قد روي أن هذه القصيدة شقت عند إنتشارها على أبي تميم المعز لدين الله، و ساءه ما تضمنته من الكذب و التموله، إلى أن عارضها شاعره الايادي التونسي بقصيدته التي أولها (مجزوء الكامل)

ربع لزينب قد درس و اعتاض من نطق خرس

و هذا الشاعر هو أبو الحسن علي بن محمد الايادي التونسي (1) و في ترجمة الوزير جعفر بن خزابة المتوفى سنة 391 هجري، و ذكر الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب " أدب الخواص " : كنت أحداث الوزير أبا الفضل جعفرا المذكور و أجاربه شعر المتنبي، فيظهر من تفضيله زيادة تنبيه على ما في نفسه خوفا أن يرى بصورة من ثناء الغضب الخاص عن قول الصدق في الحكم العام، و ذلك لاجل الهجاء الذي عرض له به المتنبي (2)

و في ترجمة أبي الطيب المتنبي : " ذكر الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب " أدب الخواص في " جعفي " أربع لغات، فقال : يقال " جعفي " منسوب منون مشدد، و " كعفي " مشدد غير منون، و يقال جعفي غير مشدد، و يقال " جعف " بوزن فعل ثلاثيا من غير ياء النسبة (3).

و ذكر في ترجمة ناصر الدولة ابن حمدان و أقاربه : " و نقلت نسبهم على هذه الصورة من كتاب " أدب الخواص " للوزير أبي القاسم الحسين ابن المغربي " (4).

(1) وفيات الأعيان 110/1-111 ترجمة رقم (46)

(2) المصدر نقله 349-346/1

(3) المصدر نقله 150/1 ترجمة رقم (50)

(4) المصدر نقله 117-114/2 ترجمة رقم (175)، و انظر : كتاب أدب الخواص - المقدمة

و في ترجمة عبد الله بن طاهر الخزاعي - و ذكر الوزير أبو القاسم ابن المغربي
في كتاب " أدب الخواص " أن البطيخ العبدلأوي الموجود بالديار المصرية منسوب إلى
عبد الله المذكور (1)

و قال في ترجمة المغربي نفسه : و أما هو فأمه بنت محمد بن إبراهيم بن جعفر
البنعماني، ذكره في أدب الخواص " (2)

و قال عن المغربي أيضا : نظرت في كتاب " أدب الخواص " فوجدت في أوله :
و قد قال المتنبي - و إخواننا المغاربة يسمونه المتبه فأحسنوا (البسيط)
أتى الزمان بنو في شببته
فسرهم، و أتيناها على الهرم
ثم أعاد هذا القول بعينه لما ذكر النابغة الجعدي و شعره، و أنشد عن المتنبي
(الطويل)

و في الجسم نفس لا تشيب بشيبة
و لو أن ما في الوجه منه حراب (3)
و في ترجمة قتيبة بن مسلم، قال : و سئل حسين بن بكر الكلبي النسابة عن
السبب في اتضاع باهلة و غني عند العرب فقال : لقد كان بينهما غناء و شرف، و لم
يضعها إلا أشرف أخويهما بالمآثر، فدنوا بالاضافة إليهما، ذكر ذلك الوزير أبو القاسم
المغربي في " أدب الخواص " (4)

و نقل الحافظ الذهبي عن كتاب " أدب الخواص " في كتاب " المشتبه " ما نصه :
(و بالفتح : ميم بن يلمع بن عابار ضبطه الوزير المغربي في كتاب " أدب الخواص " و
نقل أيضا : (و في كتاب " أدب الخواص " للوزير أنه قرأ بخط شبل السابة في عدة
مواضع : شهل بن عمرو بن قيس في حمير أعجمها ثلاثا، قال : و فوق الأعجام : ظاء .
قال : و لا أدري ما صحة ذلك. انتهى (5).

(1) وفيات الأعيان 77-73/3 ترجمة رقم (343)

(2) المصدر نفسه 177/2

(3) المصدر نفسه و الصفحة نفسها، و انظر : نصرة الثائر على المثل السائر، للصفدي، ص 180

(4) المصدر نفسه 91-4 ترجمة رقم (542)، و انظر : بغية الطلب 274/5

(5) تبصير المتنبي بتحرير المشتبه، ص 24، و 701.

" و يظهر أن الذهبي نقل ما تقدم عن كتاب " الاكمال " لبن ما كولا، و أنه هو الذي اطلع على كتاب " أدب الخواص " مما يدل على أن الكتاب كان منشرا و معروفا في القرن الخامس الهجري، إذ أن ابن ما كولا توفي سنة 475 هجري (1)

و ذكر المغربي نفسه كتابه هذا في مؤلفه : " الايناس " فقال : و ضبة عندي اشعر قبائل العرب على الجملة، و لعل المختار من شعرهم و أخبارهم يمر بك في " أدب الخواص " (2)

و قال : المنذر بن ماء السماء، و ماء السماء أمه، امرأة من النمر، و هو المنذر بن امرئ القيس، و قد استقصينا الكلام على أنسابهم و أخبارهم في كتاب " أدب الخواص " (3)

و ذكره أيضا في موضع آخر حيث قال : " كان لتميم بن ضنة ابن اسمه : يربوع، من امرأة من بلى، فمات عنها فتزوجها بعده غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، فذهبت يربوع، فانتسب إلى غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، فذهبت يربوع، فانتسب إلى غيظ بن مرة، فلذلك قال النابغة الذبياني يخاطب يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري، في قصة قد استقصينا ذكرها في كتاب " أدب الخواص " (الطويل)

و لحقت بالنسب الذي عيرتني و تركت أصلك يا يزيد ذميما
حدبت علي ضنة كلها إن ظالما منهم و إن مظلوما (4)

و ذكره أيضا في موضع آخر، حيث قال : " و من هذمة : آل زهير بن أبي

سلمى

و قد استقصينا ذكرهم و ذكر غيرهم في مزينة في كتاب " أدب الخواص " (5)

(1) أدب الخواص - المقدمة، ص 33.

(2) الايناس بعم الأنساب، ص 135.

(3) المصدر نفسه، ص 45

(4) المصدر نفسه، ص 136

(5) المصدر نفسه، ص 191

و قد اطلع ابن العديم على كتاب أدب الخواص فذكره في مواضع من كتابه " بغية الطلب " يحسن إيراده .

قال ابن العديم :

" امرؤ القيس بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث، و هو الولادة، سمي بذلك لكثرة ولده، ابن معاوية بن ثور بن مرقع الكندي، و فيه يقول امرؤ القيس بن حجر (الطويل)

ألا هل أتاها و الحوادث جمّة بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا

و ذلك أنه كان قد صحبه حين خرج من عند المعلى يريد قيصر، فلم يزل معه إلى أن فارقه بأرض الروم، فلذلك قال : " بيقر " أي سافر، و قيل أتى أرض العراق، و تملك : والده السمط، و قال آخرون من أهل النسب ثقات : الذي عنا امرؤ القيس هو امرؤ القيس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط و الله أعلم ذكر هذا كله أبو القاسم المغربي في كتاب " أدب الخواص " (1)

و قال في موضع آخر : " قرأت في كتاب " أدب الخواص " تأليف الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي، قال أول ما سمع حجر من شعر ابنه امرئ القيس قوله (المديد)

اسقيا حجرا على علاته من كميت لونها لون العلق

قال الوزير : و إني لاستقبح أن يقول قائل لأبيه " على علاته "، و أظن ذلك هو الذي غاظ حجرا، فلما سمعه أمر الساقى بلطم و جهه و إخراجة و نهاره عن قول الشعر، ثم سمعه يوما و هو يشرب من فضله أبيه، و هو يقول (المتقارب)

و هرّ تصيد قلوب الرجال و أفلت منها ابن عمر حُجّر

و الخبر طويل " (2)

(1) بغية الطلب 311/3

(2) المصدر نفسه 1994/4-1996، و لا يوجد هذا الخبر في الجزء الأول من كتاب أدب الخواص.

33- مختصر إصلاح المنطق (المنخل) :

ذكر في وفيات الأعيان 172/2، و ذكر مرة أخرى في ترجمة ابن السكيت ترجمة رقم (827) 400/6 و قد عني به جماعة (اصلاح المنطق)، فاختصره الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي.

و ذكر في كتاب الرجال للنجاشي ص 51 : للوزير المغربي : اختصار اصلاح المنطق (لابن السكيت) و هو غير تهذيب اصلاح المنطق للدينوري.

و في كتاب تنقيح المقال في مقامات الرجال للمامقاني 338/1 : له كتاب اختصار اصلاح المنطق . و في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي 443/12 : و له اختصار اصلاح المنطق. و في كتاب روضات الجنات ص 240 : و له كتاب اختصار علم المنطق.

و في كتاب لسان الميزان لابن حجر العسقلاني 301/2، و في كتاب طبقات المفسرين للداودي 152/1 : و اختصر كتاب " اصلاح المنطق في اللغة "، و ابتداء في نظم ما اختصره قبل استكمال سبعة عشرة سنة. و في كتاب عيون التواريخ 13 ق 91 و في كتاب هذبة العرفين 308/1، و في كتاب كشف الظنون 108/1 : اصلاح المنطق لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري المتوفى سنة 290 هجري، و هذبه أبو القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي مات سنة 418 هجري. و هذا و هم من صاحب كشف الظنون حاجي خليفة، و تابعه على هذا الرهم الأستاذ عبد المنعم عامر في تحقيقه لكتاب أبي حنيفة الدينوري " الأخبار الطوال " قال : كتاب اصلاح المنطق : و قد اعتبره بعض العلماء الأوروبيين رسالة في المنطق، و من المحققين.

من ينسب هذا الكتاب إلى ابن السكيت، و الحق أنه كتاب متكامل لأبي حنيفة، و قد هذبه أبو القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي " (2)

(1) اعتمد أبو القاسم الوزير في اختصاره نسخة أستاذه جنادة الهروي، و هي مقروءة على الأزهرى صاحب تهذيب اللغة عن أبي الفضل المنذري عن أبي شعيب الحراني عن المؤلف .
و قام بقراءة الأصل و الاختصار على أستاذه جنادة نحو عشر مرات.

انظر : أدب الخواص (مقدمة المحقق) ص 30 نقلا عن طرة نسخة الاسكوريال رقم 5.

(2) الأخبار الطوال - المقدمة، بقلم عبد المنعم عامر، ص : (بي) ، و انظر : أدب الخواص - المقدمة بقلم حمد الجاسر، ص 37.

و ذكر مختصر إصلاح المنطق في كتاب مرآة الجنات 32/3، قال "... و اختصر
اصلاح المنطق، و استوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء، و غير من أبوابه ما أوجب
التدبير تغييره للحاجة إليه، و جمع كل نوع إلى ما يليق به ثم نظم بعد اختصاره ما
كتب في عدة أوراق في ليلة واحدة و جميع ذلك قبل استكمال سبعة عشر سنة ". و
ذكر أيضا في كتاب بغية الطلب لابن العديم 2533/6، قال : "... و اختصر كتاب اصلاح
المنطق فأجاد في ذلك و عرضه على أبي العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان،
فاستجاده و أثني عليه، و كتب إليه في ذلك الرسالة الاغريقية التي أولها :

السلام عليك أيتها الحكمة المغربية، و الالفاظ العربية، أي هواء رقاك، و أي غيث
سقاك". و ذكر أيضا في معجم المعاجم ص 78، رقم مسلسل (332).

و ذكر أيضا في كتاب سير أعلام النبلاء 396/17، و في تاريخ الأدب العربي لكارل
بروكلمان 173/6، له كتاب : المنخل مختصر اصلاح المنطق.

و في كتاب الذخيرة 476/2/4، قال : "... و من أوابد أخباره، و خالد آثاره، كتابه
المرجع ب " المنخل " في اختصاره " اصلاح المنطق " لابن السكيت، فإنه غاية لا يتعاطاها
إلا من بهر عقله، و اشتهر سبقه. و طريقة لا يتوخاها إلا من رسخت في العلم قدمه، و
ترامت به إلى معالي الأمور همه ... و اختصر ذلك الكتاب فتنهاه في اختصاره، و أوفى
على جميع فوائده حتى لم يفته شيء، من ألفاظه، و غير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره
للحاجة إلى الاختصار، و جمع كل نوع إلى ما يليق به "

و قد مدح أبو العلاء المعري مختصر إصلاح المنطق و أثنى عليه و على شواهد و فضله على كتاب " إصلاح المنطق " (1)

و يرى أحد الباحثين المحدثين أن أبا العلاء بالغ في مدح المعري في رسالتي " المنيح و الاغريض " و بالغ في الحديث عن الكتاب الذي وصل إليه من المعري، إذ يعد قراءته نسكا و سائره مسكا، و لا شك أنه كان مجاملا، و مبالغا في مجاملته، و مثال ذلك أن يصوره أسد البلاغة، و لا يستطيع أحد مجاراته، كما يبدو في قول أبي العلاء : " و استنهضت الهمم إلى مداناته فعجزوا"، و يفضل على الكتاب السابقين، و المبالغة واضحة في مثل هذا الكلام، كما هي واضحة في تصوير ما في رسالة المعري من غرائب، بالآيات التسع التي ألقاها الرحمن على موسى (2)

نسخ الكتاب :

ذكر مصنف فهرس المخطوطات المصورة 271/1 مختصر إصلاح المنطق لابن السكيت تأليف الوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسن الشهير بالوزير المغربي المتوفى سنة 671 هجري، نسخة كتبت سنة 671 هجري بخط مغربي، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (7627) أدب، عدد أوراقه (104) مقاس 17 x 24 سم . منه مصورة على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (243) أدب. و منها مصورة لدى الباحث.

(1) انظر : الرسالة الاغريقية (ضمن رسائل المعري تحقيق د.إحسان عباس) ص 173-250 زو
انظر : الجامع في أخبار أبي العلاء 734/2.
الحياة الأدبية في الشام في القرن الخامس الهجري - د. عبد الجليل حسن عبد المهدي
ص 587.

(2) إحكام صنعة الكلام، ص 28.

مختصر صلاح المنطق لابن السكيت المتوفى سنة 244 هجري.

مكتوب عليه أنه اختصار الراغب الأصفهاني، و الظن أنه للوزير المغربي الحسين بن علي المتوفى سنة 418 هجري. نسخة كتبت سنة 552 هجري، التيمورية برقم 137 لغة، عدد صفحاته 137، مقاس 15 x 10 سم منه مصورة في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (244) أدب .

و هناك نسخة من الكتاب في مكتبة الاسكوريال في مدينة مدريد باسبانيا تحت رقم (605) .

و هناك نسخة أخرى في مكتبة يوسف آغا في قونية في تركيا.

و هناك نسخة في مكتبة فيض الله في اسطنبول تحت رقم (1765) .

و هناك نسخة أخرى في مكتبة عاطف أفندي في تركيا تحت رقم (2712) .

و في مكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف في العراق نسختان.

و قد لهج بكتاب مختصر صلاح المنطق كثيرون و فضلوه على كتاب ابن السكيت "صلاح المنطق" و أقبلوا عليه يحفظونه و يتدارسونه في مدينة السلام حتى القرن الثامن الهجري. فقد تعقبه ابن أبي الحديد في " المستدرک على المنخل " و نبّه على أغفاله الحسن بن الطراح الشيباني العراقي المتوفى سنة 720 هجري، و منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم (356) لغة طلعت. و كان ممن رواه عنه أبو ياسر الفرّج بن ابراهيم البغدادي (1) الكاتب الشاعر. و يبدو أن الأديب الأندلس أبا القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي اطلع عليه و صمغ له خطبة (2).

(1) الذيل و التكملة 259/8

(2) إحكام صنعة الكلام، ص 28

و من الذين تعقبوا المختصر الأديب مالك بن عبد الرحمن بن المرحّل المتوفى
سنة 699 هجري الذي نظم أرجوزة سماها " سلك المنخل لمالك بن المرحّل "

نظم فيها منخل أبي القاسم ابن المغربي (1)

و يقول الأديب المغربي عبد الله كنون : " و نظم الأديب مالك بن المرحّل اختصار إصلاح

المنطق لابن المغربي في أرجوزة سماها : " سلك المنخل لمالك بن المرحّل "

و من الجدير بالذكر أن هناك أدباء اختصروا كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت

غير الوزير المغربي نذكر منهم : (2)

1- محمد الدين أبو المكارم علي بن محمد بن هبة الله المتوفى سنة 516 هجري.

2- أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي الخوارزمي المعروف بالمطرزي و المتوفى

سنة 610 هجري .

نسبه إليه ياقوت في معجم الأدباء و السيوطي في بغية الوعاة.

3- أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التجيني البرشاني و

المتوفى سنة 610 هجري. ذكره ابن الخطيب في كتابه الاحاطة.

(1) الاحاطة في أخبار غرناطة 307/3

(2) ذكريات مشاهير رجال المغرب - رقم (8)، ص 8

(3) معجم المعاجم - د. أحمد الشرقاوي إقبال، ص 78 رقم مسلسل 333-334-335.

و من الدراسات الأكاديمية التي قامت حول مختصر إصلاح المنطق دراستان
الدراسة الأولى قدمت في كلية الأدب - جامعة عين شمس، بعنوان : معاجم المعاني العربية
حتى القرن الخامس مع تحقيق كتاب مختصر إصلاح المنطق إعداد - جمال محمد طلبة
السيد - لدرجة الماجستير.

قال الباحث :... و مما يلاحظ على منهج الوزير المغربي في تصنيفه للمنخل ما يلي:

1- أن يلتزم في منهجه بعدم تكرار المادة اللغوية جعل مشتقات المادة غالبا تأتي
تتري ربما لا يجمعها رابط.

2- أنه لم يلتزم بما شرطة في خطبة الكتاب من ترتيب أبواب الكتاب على حروف
المعجم تماما، فنجد الاضطراب و الخلط يسودان معظم أبواب الكتاب.

و مع هذا فإن هذه الملاحظات لا تقلل من قيمة الكتاب و أثره و جهد الوزير
المغربي فيه، فقد أعاد تصنيف الكتاب من جديد و غير شكله و تبويبه تغييرا كاملا و
تلاعب بمادته فحولها من باب إلى باب، و هو في كل هذا يتوخى الدقة في الترتيب و
الابتعاد عن التكرار الذي وقع فيه ابن السكيت⁽¹⁾

و الدراسة الأكاديمية الثانية قام بها الباحث عبد العزيز ياسين في كلية الآداب -
جامعة الموصل في العراق بعنوان : " كتاب المنخل أو مختصر إصلاح المنطق للوزير المغربي
الحسين بن علي ت 418 هجري - لدرجة الماجستير. و لم أتمكن من الاطلاع على نسخة
منها.

(1) انظر : الرسالة : معجم المعاني العربية حتى القرن الخامي، ص 116-119.

34- ديوان شعره :

ذكر في عيون التواريخ 234/13 و الوافي بالوفيات 443/12 : له ديوان شعر و ديوان ترسل و في سير أعلام النبلاء 395/17 : و له ديوان شعر و ترسل فائق، و في الأعلام 45/2 له ديوان شعر و نشر، و في شذرات الذهب 210/3 : له شعر رائق، و في لسان الميزان 301/2 : له ديوان نظم كثير المحاسن، و ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة الثقافة المصرية أن دار الكتب الظاهرية بدمشق تحتوي على قطعة كبيرة من شعره كتبت في القرن الخامس الهجري برقم (4) شعر.

و في وفيات الأعيان 172/2 : و الوزير أبو القاسم المغربي هو صاحب الديوان : الشعر و النشر، و في معجم المؤلفين 30/4 : له ديوان شعر.

و في مرآة الجنان 32/3 : ... و نظم الشعر و تصرف في النشر. و في كشف الطنون 714/1 : له ديوان شعر. و في فحول البلاغة ص 179 : أحد الدهاة الفحول المقدمين في الشعر و النظم. و في روضات ص 240 : و له ديوان الشعر و النشر. و في طبقات المفسرين للداودي 152/1 : ... و نظم الشعر و تصرف في النشر. و في أعيان الشيعة 18/27 : و له ديوان الشعر و النشر.

قال صلاح الدين المنجد : " و قع ابن العديم في القرن السابع الهجري على نسخة من " ديوان شعر الوزير المغربي " فنقل منها قصيدتين في وصف حلب و المعرة رويناهما عن تاريخه " بغية الطلب " (مخطوطة إستانبول ص 178، 357)، أما اليوم فقد ضاع الديوان، لهذا حشدنا في الكتاب كل ما وقعنا عليه من شعره ليتضح لدى القارئ أدب المغربي نشره و قربه، و قد أغفلنا في هذا الجدول ما ورد في " رسالة الوزير إلى المعري " من شعر لم ينسبه صراحة إلى نفسه أو غيره، و ما ورد في " شرح نهج البلاغة " من شعر زعموا أنه قاله في آل " النبي " - صلعم - لم نستبح لأنفسنا روايته " (1)

(1) انظر : كتاب في السياسة (فهرس شعر الوزير المروي في كتب الأدب والتاريخ) ص 121.

و في ذيل كتاب تجارب الامم 233/3 : " أبو القاسم الحسين بن علي صاحب الشعر و الرسائل " . و في كناش الامبروزيانا في إيطاليا : ثلاث مشطوعات شعرية. و في بغية الطلب 330/1، قال ابن العديم : " و ذكر قويق جماعة من الشعراء ووصفوه، فمنهم الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي، قال فيه، و قرأتها في ديوان شعره. و علق محقق الكتاب في الهامش قائلا : " و يبدو أن ديوانه يعتبر في حكم المفقود".

35- رسائل أبي القاسم الوزير المغربي :

1- رسالة في القاضي و الحاكم :

ذكرت في روضات الجنات ص 240، و تنقيح المقال 338/1، و الرجال للنجاشي ص 51، معجم المؤلفين 30/4، و هدية العارفين (رسالة القاضي و الحاكم) 308/1، أعيان الشيعة 17/27.

2- رسالة في الرد على اليهود الجبابة و إلزامهم الجزية (1).

ذكرت في كتاب : طعنتاب الكتاب لابن الأبار، ص 306.

3- رسالة في فنون عدة، أوردها ابن بسام في الذخيرة 496-479/4

و يتجلى فيها علمه بالنحو و اللغة، و الأنساب و الغريب و السير و أحكام و علوم القرآن و هي في الرد على من تحداه في معاني بعض الألفاظ الغريبة.

4- رسالة هي عبارة عن إجابة على كتاب ورد إليه من أحد أصدقائه.

وردت هذه الرسالة في كتاب الذخيرة 497-496/4.

ووردت الرسالة نفسها في كتاب مطلع الفوائد لابن نباتة المصري، ص 402

5- فصل من رسالة فيها وصف لمدينة الموصل حين ورودها.

وردت في كتاب الذخيرة 498-497/4. و انظر : جزءا من هذه الرسالة في كتاب مطلع الفوائد، ص 405، ص 410.

6- فصل من رسالة له. و ردت في الذخيرة 498/4.

(1) و هناك كتاب " الرد على الوزير المغربي " للشاعر الأديب مهذب الدين محمد بن علي المعروف

بابن الخيمي المتوفى سنة 642 هجري. و لم أعرف مضمون هذا الكتاب، و بالتالي لم أعرف أن له صلة بهذه الرسالة أم لا.

انظر : الاعلام 282/6، طبقات النحاة و اللغويين (مخطوط) ص 103-105

7- فصل من رسالة بعث بهال إلى ذي السعادتين : وردت في الذخيرة 500-499/4 و ذو السعادتين هو الحسن بن منصور أبو غالب، و كان وزيرا للسلطان البويهى بهاء الدولة ثم وزر بعده لسلطان الدولة (سنة 409 هجري) ثم ثالثة لمشرف الدولة (سنة 418 هجرية) و توفي في هذه السنة نفسها.

8- فصل من رسالة أخرى إلى ذي السعادتين. و جواب ذي السعادتين له وردت في الذخيرة 501-500/4

9- جوابه عن رسالة ذي السعادتين. وردت في الذخيرة 503-502/4.

10- رسالة إلى الشريف طاهر، و كان قد طار له باز كان يتصيد به.

وردت في الذخيرة 504-503/4.

11- رسالة إلى رئيس المشار إليه هو أبو مسلم مشرف بن عبيد الله، و كان يعرف بالمطران الكبير، رئيس اليعاقبة، و يذكر المسيحي أن غسلام الرجل تم يوم الخميس السابع من جمادى الأولى سنة سبع و أربعمئة، و أن الوزير المغربي أرسل إليه هذه الرسالة من ميفارقين.

12- فصل من رسالة أخرى : وردت في الذخيرة 506/4

13- فصل من رسالة في فتح : وردت في الذخيرة 507-506/4.

14- فصل من رسالة أخرى : وردت في الذخيرة 507/4.

15- رسالته إلى أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري و أخيه : وردت

في رسائل المعري 255-251/1 (تحقيق د. إحسان عباس)

16- رسالة أبي القاسم إلى السدة القادرية.

قال ابن العديم : " قرأت في رسائل الوزير أبي القاسم ابن المغربي نسخة كتاب ليعرض بالسيدة القادرية، و قد طعن عليه بالدار الخليفية في مذهبه حيث وزر للملك السعيد شرف الدولة أبي علي، و إنكار اسم المغربي المشهور به، و أنه نسب إلى اعتقاد المذهب

المصري الاسماعيليين عقيدة الخلافة الفاطمية و التدين به، فكتب رسالة في ذلك" (1)

17- رسالة للوزير المغربي يذكر فيها أنه من البصرة.

قال ابن العديم : " قرأت في رسالة من رسائل الوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي ذكر فيها أن أصله من البصرة، و انتقل سلفه عنها في فتنة البريدين ..."(2)

18- خطبة له بين يدي الحاكم بأمر الله ابن العزيز بالله : وردت في كتاب الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية (الجزء السادس من كنز الدرر).

قال المؤلف : " و هذه الخطبة لم تثبت في رسائل أبي القاسم إلا أنها ثابتة في سيرة الحاكم و الله أعلم " (3).

19- و له يصف كتابا :

وردت في كتاب " مطلع الفوائد و مجمع الفرائد " لابن نباتة المصري، ص 391-392 تحقيق د. عمر موسى باشا، و قد وهم المحقق حين نسب هذه الرسالة و ما بعدها لوالد أبي القاسم علي بن الحسين و إنما هي لأبي القاسم نفسه، و هذا الأمر ينسحب على الرسائل أرقام 20-21-22-3.

20- و له يصف الشوق : " مطلع الفوائد " ، ص 395.

21- و له يصف الشوق : " مطلع الفوائد " ، ص 395-396

22- و له يعزّي الشريف المرتضى عن أخيه الرّضي : وردت في كتاب مطلع الفوائد ص 404-406.

(1) بغية الطلب 2535/6-2537

(2) المصدر نفسه 2705/6-2706.

(3) الدرة المضية - تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ص 309-312.

و في المخطوط، ص 185-187.

و لا بأس أن نورد هنا المقطوعة الشعرية التي رثى بها الشريف الرضي :

أذكرتنا يا ابن النبي محمد يوما طوى عنا أباك محمدا
و لقد عرفت الدهر قبلك سالبا إلا عليك فما أطاق تجلدا
مازلت نصل الدهر تأكل غمده حتى رأيتك في حشاه مغمدا

و مطلع القصيدة : " رزء أغار به النعي و أنجدا " (1)

23- مجموعة من الرسائل المتنوعة له : وردت في مطلع الفوائد و مجمع الفوائد -
لبن نباتة المصري، ص 406-410.

24- رسالة بعث بها إلى أبي العلاء المعري مع عبده " موسى " و معها قصيدتان
: الميمية و الرائية - و كان جواب المعري عليهما رسالته المسماة (المنيح)

وردت ضمن رسائل المعري بتحقيق د. إحسان عباس 153/1-181.

25- رسالة له بعثها إلى أبي العلاء مع مختصر إصلاح المنطق، و كان رد أبي

العلاء بالرسالة الاغريقية. وردت ضمن رسائل المعري بتحقيق د. إحسان عباس
50-183/1.

26- مجموع أدبي :

قال صاحب روضة البلاغة : " قرأت في مجموع بخط أبي القاسم المغربي : مرّت امرأة بقوم
من نمير، و معها ديك، فأخذوا النظر إليها فقالت : و الله ما حفظتم أمر الله و لا وصية
الشاعر. قال الله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم " . و قال الشاعر :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت و لا كلابا.

فقال لها أحدهم : ما هذا الديك، فقالت :

هو البازي الطل على نمير أتيج من السماء لها انصباب (2)

(1) دمية القصر للباخري 97/1

(2) انظر : روضة البلاغة - عبد الملك بن عبد الله المعافى - مخطوط في دار الكتب المصرية، رقم
148 أدب ، ق 98-99.

الباب الثاني

شعره : دراسة و تحقيق

الفصل الأول

ديوان شعره

- فهرس الشعر
- فهرس الأعلام
- فهرس الكتب
- فهرس الأماكن
- فهرس الكواكب و النجوم و الأزمنة
- فهرس القبائل و الجماعات و الأقوام والأيام

ديوان شعره

قافية الهمزة

(1) قال الوزير أبو القاسم المغربي (الكامل)

- 1- قال الطيب و قد تأمل علّتي هذا الفتى أوردت به الصفراء
2- فعجبت منه و قد أصاب و ما درى لفظا و معنى و المراد خطأ

(1) التخريج :

- بغية الطلب في تاريخ حلب (مخطوطة أيا صوفيا) 253-9
- الأفضليات 178 / 1، في البيت 2 : لفظا و معنى ما أراد. و هما في
- معجم الأدباء 119 / 15 لعلّي بن هارون المنجم. في البيت 2 : " قولاً و ظاهراً
- ما أراد خطأ " . و هما أيضاً لعلّي بن هارون في كتاب نشوار المحاضرة 71 / 2، 264 / 8

(2) و قال في الحكم (الخفيف)

- 1- أنت أعطيتني كتابا إلى رض...
 - 2- و سقتني يدك من علل (1) الكو...
 - 3- أتمنى لو راسلتك الأعادي
 - 4- لترى بوقفي هناك، و سهل
- وان حتى أجرت خير الجزاء
ثر كأسا شفت غليل ظماني
ببليغ يوفي على البلغاء
دون شأوي وواصل بن عطاء (2)

(3) و قال في الحكمة (المتقارب)

- 1- إذا ما الأمور اضطربن اعتلى
 - 2- كذا الماء إن حركته يد
- سفيه يضام (3) العلا باعتلاه
طفا عكر (4) راسب في إناه

(2) التخريج : الدرة المضية 312 / 6

(3) التخريج : معجم الأدباء 86 / 10 - 87 = تنمة اليتيمة 25 / 1، في البيت 2 : " كذلك إذا

الماء حركته " . = أعيان الشيعة 24 / 27

= غرر الخصاص ص 53، ورد البيتان و نسبا إلى أبيه : علي بن الحسين بن علي الوزير
المغربي . = نكت الوزراء ق 57 ب.

(1) العلل : الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تباعا (ترتيب القاموس المحيط : ع ل ل) 300
/ 3 .

(2) واصل بن عطاء : هو رأس المعتزلة و من أئمة البلغاء و المتكلمين ، و لد بالمدينة و نشأ
بالبصرة . و كان يلغ بالراء فيجعلها غينا، له عدة تصانيف، و توفي في سنة 131 هجري «الأعلام
/ 8 (108 - 109)

(3) ضامة : حقه، يضيئه، و استضامه : انتقصه، و الضيم : الظلم

انظر : (القاموس : ط ي م)

(4) عكر الشراب و الماء و الدهن : أخره و خاثره، و قد عكر الماء عكرا، إذ كدر.

انظر : (تاج العروس : ع ك ر)

(4) و قال و هو لما كتبه إلى المعري (الخفيف)

- 1-أتعاطى نزح الرّكّبي (1) و قد قصر عن أن ينال ماء رشاء (2)
- 2-و لهدي بفكرتي و هي تنجاب (3) لها عن صباحها الظلّماء
- 3-غير أني و إن تعاورني الهمّ (4) (م) و شاء ما لا أشاء
- 4-و رماني مستيقنا أن قلبا بين جنبيّ صخرة صماء
- 5-لا أبالي بالليل طال أم اليو... أم الرّتبّتين عندي سواء
- 6-و المغادي هو المراح من همّي فهذا الصّباح ذاك المساء
- 7-و إذا العين لم تعاين سوى السّو.. ء فسيان ظلمة و ضياء
- 8-و ابني الهمّ - لا ابنه أنا - إذ كلّ (م) ابن همّ بليّة (5) عمياء

(4) التخرّيج : رسالة الاغريض و تفسيرها لأبي العلاء المعري مع رسالة الوزير المغربي ص 163 =
ايعان الشيعة 26 / 27 ، وردت القصيدة عدا البيت 6، في البيت 1 : " نزح البكاء " = أدب
الخواص 42 / 1 في البيت 1 : " نزح البكاء " في البيت 5 : " لا أبالي باليوم طال أم الليل كلا
الدائرين " في البيت 6 : " من همّ " في البيت 8 : " إذ قيل "
= رسائل أبي العلاء المعري 1 / 254-255

- (1) جمع ركيّة، و هي البئر. (2) الرشاء : حبل الدلو و نحوها ، (3) تنجاب : تنكشف
و تنزل . (4) تعاور الهمّ : المعاورة : المداولة ، يريد : إذا ذهب الهمّ أسلمني لهمّ آخر (اللسان :
عور) ، (5) البليّة : الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها، فلا تعلق و لا
تسقى حتى تموت، و قد يعكسون رأسها إلى ذنبها و يغطون رأسها بولية - و هي البردعة - ، و
يزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك ليركبها صاحبها في المعاد ليحشر عليها فلا يحتاج أن يمشي، و إنما
كانوا يفعلون ذلك إذا مات لهم من يعزّ عليهم و (اللسان : بلا) ، نهاية الأرب 3 / 121

قافية الباء

(5) و قال يستجير حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح (1) الكامل

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| 1- أمّا و قد خيمت وسط الغاب | فليقسون على الزمان عتابي |
| 2- يترنم الفولاذ دين مخيممي | و تززع الخرصان دون قبابي |
| 3- و إذا بنيت على الثنية ختيمة | شدت إلى كسر القنا أطناي |
| 4- و تقوم دوني فتية من طيئ | لم تلتبس أثوابهم بالعباب (2) |
| 5- يتناثرون على الصريخ (3) كأنهم | يدعون نحو غنائم و نهاب |
| 6- من كل أهرت (4) يرتمي حملاقته (5) | بالجرم يوم تسايف (6) و ضراب |
| 7- يهديهم حسان يحمل بزّه | جرداء تعلية جناح عقاب (7) |
| 8- يجري الحياء على أسرة وجهه | جري الفرند (8) بصارم قضاب |

(5) التخريج : ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص 93 - 95

- (1) هو حسان بن مفرج بن دغفل بن جراح الطائي : أمير بادية الشام، كانت إقامته بالرملة و خلف أباه على الإمارة بعد وفاته، سنة 404 هجري ، و عظم صيته و كان بينه و بين خلفاء الفاطميين معزة و استقامة، و هو ممدوح التهامي الشاعر، توفي سنة 420 هجري.
- انظر : ابن خلدون 7 / 6 ، صبح الأعشى 203 / 4
- (2) العباب : الوصية (القاموس) (3) الصريخ : المغيث و المستغيث (القاموس) (4) الأهرت : الممزق (5) الحملاق : العين (القاموس) (6) التسايف : الاخصاب (القاموس) (7) العقاب : نوع من الطيور (8) الفرند : السيف ، و جوهره ووشيه (القاموس)
- قال الخفاجي : فرند السيف : جوهره و يقال برند . (شفاء الغليل ص 199)

- 9- كرم يشق على التلاد (1) و عزمة
 10- ولقد نظرت إليك يا ابن مفرج
 11- الموت ملتف الذوانب بالقننا
 12- فرأيت و جهك مثل سيفك ضاحكا
 13- و رأيت بيتك للضيوف ممهدا
 14- يا طيئ الخيرات بين خلالكم
 15- سمكت (5) خفافكم باسمنة الربا
 16- و تدل ضيفكم عليكم أنور (6)
- يغتال بادرها الهزير (2) الضابي (3)
 في منظر ملء الزمان عجاب
 و الحرب سافرة بغير نقاب (4)
 و الذعر يلبس أوجها بتراب
 فسح الظلال مرفع الأبواب
 أمن الشريد وهمة الطلاب
 مرفوعة للطارق المنتاب
 شبت بأجدال (7) قهرن صعباب

(1) التلاد : ما ولد عندك من مالك (القاموس)

(2) الهزير : الأسد

(3) الضابي : العظيم القوي

(4) النقاب : الغطاء تنتقب به المرأة

(5) سمكت : سمكه سمكا، فسمك سموكا : رفعه فارتفع

(6) أنور المكان : أضاءه (القاموس)

(7) الجذل : أصل شجرة و غيرها بعد ذهاب الفرع، و جمعها أجدال

- 17- متبرجات باليفاع (1)، و بعضهم
 18- كلاتكم ممن يعادي هيبة
 19- فيسير جيشكم بغير طليعة
 20- تتهيبون و ليس فيكم هائب
 21- و لكم، إذا اختصم الوشيح (4)، لباقة
 22- فالرمح مالم ترسلوه أخطل (5)
 23- يا "معن" (7) قد أقررت عين العلا
 24- جاورتكم فملاتم عيني الكرى
 بالجزع يفكر (2) ضوءه بحجاب
 أغنتكم عن رقبة (3) و جناب
 و يبيت حيكم بغير كلاب
 و توثبون على الردى الوثاب
 بالطن فوق لباقة الكتاب
 و السيف ما لم تعملوه نابي (6)
 بي مذ و صلت بحبلكم أسبائي
 و جوانحي بغرائب الأطراب (8)

- (1) اليفاع : مفرد هاء : اليفع، و هو التل. (القاموس)
 (2) يكفر : يغطي و يستر الشيء (القاموس)
 (3) الرقبة : التحفظ و الفرق (القاموس)
 (4) الوشيح : شجر الرماح، و اشتباك القراية (القاموس)
 (5) الرمح الأخطل : ما لا يقصد قصد الهدف (القاموس)
 (6) السيف النابي : السيف الذي لا يقطع
 (7) هو معن بن يزيد الشيباني من أشهر أجداد العرب، و أحد الشجعان الفصحاء، أدرك العصرين
 الأموي و العباسي، و لي اليمن ثم سجستان و للشعراء فيه أماديح، قتل سنة
 151 هـ.
 (8) الأطراب : نقاوة الرياحين (القاموس)

- 25- من بعد دعر كان أحفز أضلعي
 26- ووجدت جار أبي الندى متحكماً
 27- فليهنه منن على متنزّه
 28- قد كان من حكم الصنائع شامسا (3)
 29- فلا نظمن له عقود محامد
 30- لا جاد غيركم الربيع و لا مرت (4)
 31- أنا ذاكر الرجل المندد ذكره
 32- و لقد رجوت، و لليالي دولة
- حتى لضاق به علي إهابي (1)
 حكم العزيز على الذليل الكابي (2)
 لسوى مواهب ذي المعارج أبي
 فاقتاده بصنيعة من عاب
 تبقى جواهرها على الأحقاب
 غزر اللقاح لغيركم بحلاب
 كالطود حلي جيده بشهاب
 أني أجازيكم بخير ثواب

- (1) الإهاب : الجلد (القاموس : أ ه ب)
 (2) الكابي : المنكب على وجهه (القاموس : ك ب و)
 (3) شمس الفرس شموسا، و شماسا : منع ظهره، فهو شامس (القاموس)
 (4) مرى الناقة يمر بها. مسح ضرعها، فأمرت هي : درّ لبنها
 و مرى الشيء : استخرجه (القاموس)

(6) و قال في الحنين إلى حلب (البسيط)

فلقياني نسيم الريح من حلب
فيها و كان الهوى العذري (1) من أربي

1- يا صاحبي إذا أعياكما سقمي

2- من الديار التي كان الصبا و طري

(7) و قال في الشيب (مجزوء الكامل)

1- كتب المشيب سجل أم...

2- فليعرفن به الأحب...

3- أفليس أول وصله

4- يا ويح مسكة عارض

5- و أحال برد مزاجه

ن للعيون و للرقيب

ة حسن عهدك بالمغيب

من يوم هجران الحبيب

خضبت بكافور (2) المشيب

نار الصبا بعد اللهب

(6) التخريج :

دمية القصر و عصاة أهل العصر للباخرزي 96 /1

= عقد الجمان للزركشي ق 107 = بغية الالباء

(7) التخريج :

أخبار مصر للمسيحي ص 159 - 160

(1) الهوى العذري : المنسوب إلى قبيلة بني عذرة في بلاد نجد

(2) الكافور : نبت طيب ، نوره كنور الاقحوان (القاموس)

قال الخفاجي : " قيل معرب، و يقال قافور و قفور " . شفاء الغليل ص 225

(8) و قال يصف البروج (مجزوء الرجز)

- | | |
|------------------------------|------------------------|
| 1- الليل ميدان هوى | و الكأس مجموع الأرب |
| 2- يارب ليل قد قصر... | نا طوله فيما نحسب |
| 3- لما هز زناه تلا... | قى طرفاه بالطرب |
| 4- يلعب في الخسران و الطا... | عة ساعات اللعب |
| 5- تحكي ثرياه لمن | يرنو إليها من كئيب |
| 6- خريطة من أبيض الديباج (1) | ما فيها عذب |
| 7- و الدبران (2) خلفها | كفتح بركان (3) ذهب |
| 8- و هقعة (4) لجو كفس.... | طاط (5) عمود منتصب |
| 9- و منكب كوجه مب... | ثور اللحظ المرتقب |
| 10- و هنعة (6) كأنها | قوس لنداف (7) عطيب (8) |

(8) التخريج : سرور النفس بمدراك الحواس الخمس للتيفاشي ص 154-155

(1) الديباج : الحرير، قال الشهاب الخفاجي : و هو معرب ديوباق أي نساجة الجن (شفاء الغليل ص 119) (2) الدبران : منزلة من منازل القمر، قال تعالى : " و القمر قدرناه منازل " يعني منزله الثمانية والعشرين المعروفة (سرور النفس ص 10)

(3) بركار : آلة معروفة لم يسمع في شعر قديم، و الذي قاله الدينوري إنه فرجار بالفاء معرب بركار شفاء الغليل ص 69)

(4) الهقعة : منزلة من منازل القمر

(5) القسطاط : الخيمة، و هو معرب (شفاء الغليل ص 198)

(6) الهنعة : منزلة من منازل القمر

(7) النداف : الذي يضرب بالمندف أو المندقة و هي خشبته التي يطرق بها الوتر ليرق القطن

(8) العطب : القطن

رخان في خشت ذرب	11- و زبرة (1) كأنها
تشعل رأسا و ذنب	12- ثم الذراع (2) شمعة
لاغ كبير منتخب	13- و ثرة (3) كوسط مقد..
في عينه كحل الغضب	14- و الطرف (4) طرفا أسد
كمنبر لمختطب	15- وجبهة (5) بادية
في الجوّ مسمارا ضرب	16- و صرفة (6) تخالها
أفاقها لاما كتب	17- و تحسب العواء (7) في
كغرة الطرف الأقب	18- ثم السماك (8) مفردا
زان إمام يحتسب	19- كأنه و الغفر (9) مـ..
يريك تابوتا نصب	20- يدنو إليه عرشه

- (1) الزبرة : منزلة من منازل القمر. و هي كوكبان . انظر : سرور النفس ص 202
- (2) الذراع : من منازل القمر . و هي ذراع الأسد المقبوضة. انظر : سرور النفس ص 202
- (3) الثرة : من منازل القمر. و هي ثلاثة كواكب متقاربة. انظر : سرور النفس ص 201
- (4) الطرف : الفرس. و الطرف أيضا من منازل القمر، و هي كوكبان انظر: سرور النفس ص 201. و الأقب : الضامر
- (5) الجبهة : من منازل القمر. و هي أربعة كواكب . انظر : سرور النفس ص 201
- (6) الصرفة : من منازل القمر . و هو كوكب واحد نير . انظر : سرور النفس ص 202
- (7) العواء : من منازل القمر. قيل أربعة أنجم و قيل خمسة . انظر : سرور النفس ص 202
- (8) السماك : من منازل القمر. و هما سمان أحدهما الأعزل و الآخر : الرامح. انظر : سرور النفس ص 202
- (9) الغفر: من منازل القمر. و هي ثلاثة كواكب . انظر : سرور النفس ص 202. و انظر عن
منازل القمر : رسائل إخوان الصفا 4 / 428 - 453

- 21- ثم الزباني (1) عاشقا...
- 22- تكالما من بعد
- 23- و نظم الأكليل (2) و الأكليل
- 24- كمشعلين رفعا
- 25- و شولة (4) تخبر عن
- 26- كجانب من عقد أر...
- 27- و بعدها نعائم (5)
- 28- فهذه صادرة
- 29- كمضجعي غانيتي..
- 30- فغادرا من بدد ال...
- ن ذا الى هذاك صـب
و حاذرا من مرتقب
و القلب (3) جوار تقترب
مختلفين في النصب
قرب الصباح بالعجب
جوحة جبل مضطرب
مختلفات في الطلب
و هذه تبغي القرب
ن يلعبان في التراب
حلي كجمر ملتهب

- (1) الزباني : من منازل القمر
- (2) الأكليل : من منازل القمر. و هي ثلاثة كوكب. انظر : سرور النفس ص 203
- (3) القلب : من منازل القمر. و هو أربعة كوكب. انظر : سرور النفس ص 203
- (4) الشولة : من منازل القمر. و هي كوكبان صغيران . انظر : سرور النفس ص 203
- (5) النعائم : مكل منازل القمر. و هي ثمانية كواكب . انظر: سرور النفس ص 203

- 31- و بلدة (1) مثل شنا...
 32- كأنها صدر سلا (3)
 33- و جاء سعد ذابح (4)
 34- كن ذا قوس و ذا
 35- و ذو السعود (6) نائب
 36- و بسعد ذو أخبية (7)
 37- كجؤجؤ (10) البطة مع
 38- و أسفر الفرغان (11) عن
 39- كأنها أركان قصص...
 40- و الحوت (12) يطفو فإذا
- ن (2) فارغ لما يجب
 من بعد ما كان أحب
 و بلغ (5) على العقب
 سهم عن القوس ذهب
 عن ذابح إذا عزب
 خنس (8) قصيرات الطنب (9)
 منقارها إذا انتصب
 أربعة من الشهب
 ر عزهن قد خرب
 ما طفح الفجر رسب

- (1) البلدة : من منازل القمر. (2) الشنّ و الشنة : القرية الخلق الصغيرة (القاموس : شنن)
 (3) سلا : يسلو : نسي . (4) سعد الذابح : من منازل القمر
 (5) بلغ : هو سعد بلغ : و هو من منازل القمر. و هو نجمان . انظر : سرور النفس ص 204
 (6) ذو السعود : هو سعد السعود : و هو من منازل القمر. و هو كوكبان : انظر : سرور النفس
 ص 204
 (7) ذو أخبية : هو سعد الأخبية : و هو من منازل القمر. و هي ثلاثة كواكب . انظر : سرور
 النفس ص 204
 (8) الخنس : البقر. (9) الطنب : جبل طويل يشدّ به سراق البيت أو الوتد. (10)
 الجؤجؤ : ما تتألم الصدر
 (11) الفرغان : و هما الفراغ المقدم و الفراغ المؤخر، و هما من منازل القمر .
 (12) الحوت : هو بطن الحوت . و هو من منازل القمر

- 41- و الشرطان (1) الصّولج....
 42- ثم البطّين (3) بعده
 43- كأنها الحاي له
 44- تجزّعها مجرة (5)
 45- كأنها جسر على
 46- أعطيت ريعان الصبا
 47- ثم رجعت سائلا
 48- لمن يجيب من دعا
 49- إذا استنيل لم يهب
 50- سأله مغفرة
 51- و كنت جهدي شرّ عب..
- ان عند لعب (2) درب
 مثل أثافي (4) اللهب
 في صحة التقدير أب
 من قطب الى قطب
 دجلة مبيض الخشب
 من المجون ما أحب
 لذي المعالي و الحجب
 فضلا و يعطي من طلب
 من الكثير ما يهب
 لما اجتنت في الحقب
 د فليكن لي خير ربّ

(1) الشرطان : من منازل القمر . (2) اللعب : الفرس
 (3) البطّين : من منازل القمر . (4) الأثافي : الحجارة التي يوضع عليها لبقر (القاموس) .
 و الأثافي : الكواكب التي عند الفرقدين، و هي ثلاثة، و قيل لها أثاف لشبهها بالأثافي
 (5) المجرة : من الكواكب، و سميت مجرة على التشبيه لأنها كآثر السحب و المجر، و تسميها العرب
 أم النجوم لأنها ليس في السماء بقعة أكثر عدد كواكب منها . و انظر : سرور النفس ص 198

(9) و قال أيضا (الكامل)

- 1- رأيت الغزالة (1) في السماء غزالة
2- فاستحسنيتها في النقاب و قد بدت
في الأرض يبهر حسنها الالبابا
وقتا فصيرت الكسوف نقابا

(10) و قال أيضا (مجزوء الوافر)

- 1- تمنع أن رأى زغبا
2- وتاه علي أن أبدت
3- و قدّر أنه سبب
4- و لا والله لا ألو
5- و لا خلّيت في كفيه قلبا طال ما انتهبا
6- أما عيناه عيناه اللتان أباحتا الريببا
بعارضه قد التهببا
عقارب صدغه ذنبا
يقطّع بيننا النسبا (2)
لحق عنده طلبا

(9) التخرّيج : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص 128

(10) التخرّيج : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - القسم الرابع، المجلد الثاني ص 508

(1) الغزالة : الشمس لأنها تمد حبالا كأنها تغزل ، أبو الشمس عند طلوعها، أو عند ارتفاعها، أو عين الشمس. (التاموس : غ ز ل)

و قال الخفاجي : " مؤنث الغزال و اسم للشمس مطلقا أو في وقت شروقها، قال التبريزي سميت بذلك لأنها تطلع في غزالة النهار أي أوله، و قال المعري سميت بها لأنها تمد من الشعاع ماهو كالغزل فهي مشددة في الأصل و خففت. (شفاء الغليل ص 196)

(2) يوجه الوزير المغربي هنا بمصطلحات العروض، فذكر السبب في العروض، و ذكر التقطيع العروضي.

(11) و قال أيضا (الكامل)

- 1- دنف (1) بحمص و بالعراق طيبه
 - 2- ما ناله إلا الذي هو أهله
 - 3- لزم السهاد تحيرا و تلددا (2)
 - 4- زعم لفراق دعا به فأجابه
- يضنيه عنه بعباده و يذيبه
إذ غاب عن بلد و فيه حبيب
و تأسفا إذ أوبقته (3) ذنوبه
و نعم دعاه فلم أراد يجيبه

(12) و قال أيضا (الطويل)

- 1- و لما احتوى بدر الدجى صحن خده
 - 2- تبلبل لما أن توسط خده
 - 3- كان انعطاف الصدغ لام أمالها
- تحير حتى ما درى أين يذهب
و ما زال من بدر الدجى يتعجب
أديب يجيد الخط أيا كان يكتب

(11) التخريج : أدب الخواص 41/1 = نكت الوزراء ق 57 أ

= الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 509 = شرح مقامات الحريري للشريشي

(ط- أبو الفضل ابراهيم) 120/3 في البيت 1: دنف بمصر ... طول بعباده، في البيت 4 : فلا أراه.

= الشعر العربي في العراق و بلاد العجم في العصر السلجوقي ص 214، ورد البيت الرابع

و شطره الثاني هكذا : دنف بمصر و بالعراق طيبه.

(12) التخريج : شرح مقامات الحريري للشريشي 223/5، ورد البيتان الأول و الثالث

= شرح مقامات الحريري للشريشي (دار الطباعة الكبرى الميرية) 325/2، ورد البيتان 1، 3

(1) دنف : الدلف : المرض الملازم . و دنف المريض : ثقل . (القاموس : د ن ف)

(2) تلدد : تلفت يمينا و شمالا و تحيز متبلا . (توقيب القاموس 135/4)

(3) وبق : هلك، و أوبقه : أهلكه (ترتيب القاموس 566/4 - 567)

(13) و قال أيضا الطويل)

- 1- و لما دعوت الكأس تؤنس وحشتي لبعدك زادتنني اشتياقا الى القرب
- 2- و مالت بأعطافي لها أريحية فقربك أحلى من جناها الى القلب
- 3- فأنت مزاج العيش إن كان صافيا و أنت المعير الصفو في كدر الشرب

(14) و قال أيضا في وصف آلة الطنبور (الوافر)

- 1- و طنبور (1) مليح الشكل يحكي بنغمته الصليبة عندليب (2)
- 2- روى لما ذوى نغما فصيحاً حواها في تقلبه قضيبا
- 3- كذا من عاشر العلماء طفلا يكون إذا نشأ (3) شيخا أديبا

(13) التخريج :

الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 512

(14) التخريج نفحة الريحانة 163/4

" طراز المجالس من 66 . في البيت 1 : بنغمته الفصيحتفي البيت 2 : نغما فصاحا
" التذكرة الفخرية ص 372، وردت المقطوعة و نسبت إلى ابن الخباز النحوي . في البيت 1 : "
و طنبور رشيدالقد " . " بنغمته الفصيحة "

في البيت 2 : " حكى لما انتهى " . " رواها عن عنادله قضيبا "

في البيت : " كذا من مجالس " " يكون إذا انتهى "

(1) الطنبور : آلة تشبه العود، و هو فارسي معرب (شفاء الغليل ص 175)

(2) العندليب : طائر يقال له الهزار يصوت ألوانا، و جمعه عنادل

(ترتيب القاموس ص ج 323/)

(3) نشأ : أصلها نشأ، و الهمزة هنا مسهلة حتى يستقيم الوزن

(15) و قال يصف نهر قويق في مدينة حلب (الكامل)

- 1- أما قويق (1) فلا عدته (2) مزنة
 - 2- نهر لأبناء الصبابة معشق
 - 3- لا زال يدرم (4) تحت وسق مكلل
 - 4- مما تجمناه الربيع لريه
 - 5- فرد الرباب يقول شانم برقه
 - 6- و الغيث في كلل السحاب كأنه
 - 7- صخب الرعود و إنما هي السن
 - 8- راعي الضحى في حين غرة أمه
 - 9- جذلان إن هتك اللثام بدا له
 - 10- و الأرض حاسرة تود لو أنها
- من جذرها برز الغمام الصيب (3)
فيه و للصادق الملوح مشرب
عمم يقده منكب و ينكب
أيام ظم رياضه لا تقرب
من أين رفع ذا الغريق المهذب
ملك بقاصية الرواق محجب
فأمرهن اللودعي المسهب
فسناه مخطوف الاضاء أكهب
خد بجادي البوارق مذهب
مما يحتره الربيع تجلب

(15) التخريج : بغية الطلب في تاريخ حلب - مخطوطة استنبول برقم 3036، ص 354 - بغية

الطلب (المطبوع) 350/1-351 . و قد جاءت مناسبة القصيدة كما يلي : "... و ذكر قويق جماعة من الشعراء ، و وصفوه ، فمنهم الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي قال فيه و قرأتها في ديوان شعره ، و هذا يدل على أن ديوان أبي القاسم الوزير المغربي كان معروفا حتى منتصف القرن السابع الهجري .

(1) قويق : هو نهر مدينة حلب ، مخرجه من قرية تدعى سبتان ، و قد وصفه الشعراء كثيرا . انظر

: معجم البلدان 417/4

(2) المزن : بالضم : السحاب ، أو أبيضه ، أو ذو الماء . القطعة مزنة (ترتيب القاموس 238/4)

(3) الصيب : الانصباب (القاموس : ص و ب)

(4) يدرم : يقارب الخطو في عجلة (القاموس : د ر م)

(16) و قال يتغزل (الطويل)

- 1- و غر عليه الماء من شغفني به و قد يحسد الصب المعنى حبانه
- 2- أبى الله أن أنساه عمري لأنه توفاه في الماء الذي أنا شارب

(17) و قال أيضا (البسيط)

- 1- يا من غدا جبل الجودي (1) يحجبه ليس التذكر عن قلبي بمحجوب
- 2- علمتني الحزم لكن بعد موجعة إن المصاب أثمان التجارب

(16) التخريج : مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان للنواجي (مخطوط) ق 193

(17) التخريج : باب الأدب لأسامة بن منقذ ، ص 327

(1) جبل الجودي : هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل، عليه استقر سفينة نوح عليه السلام، لما نضب الماء. و الجودي أيضا جبل بأجأ أحد جيلي طي :

انظر : معجم البلدان ج 2 ص 179 - 180

(18) و قال أيضا (مجزوء الوافر)

- 1- سأعرض كل منزلة
 - 2- فان أسلم رجعت و قد
 - 3- و إن أعطى فلا عجب
- تعرض دونها العطب
ظفرت و أنجح (1) الطلب
لكل منية سبب

(19) و قال أيضا (المجتث)

- 1- الدهر سهل و صعب
 - 2- فأكسب بمالك حمدا
 - 3- و ما يدوم سرور
- و العيش مر و عذب
فليس كالحمد كسب
فاغنم (3) و قلبك رطب

(18) التخریج : معجم الأدباء 87/10 = أعيان الشيعة 24/27

= غرر الخصائص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة ص 4

= أدب الخواص 43/1

(19) التخریج : النجوم الزاهرة 266/4. في البيت 2 : فليس للحمد

في البيت 3 : فاختم وطينك = معجم الأدباء 88/10

= عقد الجمان للزركشي ق 107 ، في البيت 3 : " فاختم وطينك رطب "

= أعيان الشيعة 22/27 في البيت 2 : " بذلك حمدا "

في البيت 3 : " فاختم وطيبك رطب " = تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر 313/4، في البيت 3 :

" و طيبك رطب "

= أدب الخواص 44/1، ورد البيتان 1 - 2 = مرأة الزمان 12 - ق 48 - 1

(1) أنجح : صار ذا نجح

(2) فاغنم : كالت في الأصل : فاختم، و لعل المراد بها فاختم حياتك و قلبك مملوء بالايمان.

(20) و قال في كسوف الشمس (الكامل)

- 1- قالوا كسوف الشمس مقترب
 - 2- ثقتي بكاسفها و كاشفها
 - 3- من لو يشاء أعاد مشرقها
 - 4- هي شعلة من نوره فإذا
- قلت ادخرت لدفع نانبها
و بفضل ما حيها و كاسيها
متبسما لك من مغاربها
ما شاء أظلم أو أضاء بها

(21) و قال و قد لسبت (1) العقرب جارية كان يهواها (الكامل)

- 1- كم تستحم العين فيك بمانها
 - 2- إن كان نالك مؤلم من عقرب
- حتى كأن بها جنون المذهب
فالبدر ممتحن ببرج العقرب

(22) و قال في المروحة (المجتث)

- 1- ما فيك من دفع كرب
 - 2- فمنك روية روي
- عن هائم القلب صب
فمن يروح قلبي

(20) التخريج :

الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 509

(21) التخريج :

الأفضليات ص 280

(22) التخريج :

نكت الوزراء ق 47 - أ

(1) لسبت : بمعنى لسعت . (2) برج العقرب : هو برج في السماء

قافية التاء

(23) و قال أيضا (الطويل)

- 1- حبيب ملكت الصبر بعد فراقه
 - 2- معانا حسن يأسى شخصه من تذكري
- على أنني علقتة و الفتة
فلو أنني لا قيته ما عرفته

(24) و قال في غلام نصراني (السريع)

- 1- رغبت في ملة عيسى و ما
 - 2- رغبتني في دينه شادن (1)
 - 3- صنع حكيم ما أرى أنه
 - 4- إن كان ذا من ساكني ناره
- يخيب من يرغب في ملته
رأيته يخطر من بيعته
يسلط النار على حكمته
فناره أطيب من جنته

(23) التخريج

الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 512 في البيت 2 : من تفكري
و كذا في تنمة التيمة 24/1 = أعيان الشيعة 20/27
= أدب الخواص 74/1 - 75 = أخبار مصر للمسبحي ص 160
= أخبار الملوك و نزهة المالك و الملوك في طبقات الشعراء ص 61 - 62 في البيت 1 : " عن
تفكري "

(24) التخريج : الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 513

= مجلة الثقافة - العدد 574 ص 25

= تعيين التواريخ (مخطوط) (ج 13 ق 91 و)

ورد البيتان 1، 4. في البيت 1 : كنت أرغب عن ملته

(1) الشاذن : الغزال إذا قوي و مطلع قرناه و استعفى عن أمه

انظر : مختار السحاح (ش د ن) ص 332

قافية الحاء

(25) و قال يتغزل (البسيط)

- 1- تشابهت ملح (1) في الحسن مونقة
2- ثغر وخذ و نهد و اختضاب يد
ما في الثمار و في الأزهار من ملح
كالطلع و الورد و الرمان و البلح

(26) و قال أيضا (الطويل)

- 1- و لو لم أسمك الوصل إلا لأنه
2- يسر قلوب العشقين فلا ترى
3- و لم أر مثل الهجر لسر هاتكا
أمين على سر المحب شحيح
عليهم إمارات الفراق تلوح
يعلّم جفن العين كيف ينوح

(25) التخريج :

مرتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان ، ق 181

(26) التخريج :

أخبار مصر ص 161

(1) ملح : اسم فتاة كان الشاعر يهواها.

(27) و قال في غلام حسن الوجه خلق شعره (الخفيف)

- 1- حلقوا شعره لسكسوه قبحا غيرة منهم عليه و شحا
2- كان صبحا عليه ليل بهيم فمحو ليله و أبقوه صبحا

(27) التخريج : معجم الأدباء 86/10 = وفيات الأعيان (ط . دز عباس) 173/2

= تتمة يتيمة الدهر 25/1 = الوافي بالوفيات 39/3 ، ورد البيتان بدون نسبة. في البيت 2 : "
كان صبحا و قد تشاه ليل "

= أعيان السبعة 19/27 . تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ 80/3 في البيت 1 : عليهم و
شحا . = روضات اللغات ص 240 ، و جاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا : " كان قبل
الحلاق ليلا و صبحا "

= الروض النظر في ترجمة أدباء العصر 174/2

= عيون التواريخ (مخطوط) 13/ق 91 و في البيت 2 : " كان صبحا علاه " = معجم الأدباء
86/10 = الذخيرة 1/899 ، 2/230 ، = شرح مقامات الحريري (ط - أبو الفضل)

1/431-432 ، ورد البيتان بدون نسبة، في البيت : حلقوا رأسه...خيفة منهم

في البيت 2 : " كان من قبل ذاك ليلا و صبحا " = ديوان الصبابة ، ورد البيتان بدون نسبة ص
63 في البيت 1 : " حلقوا رأسه ليزداد قبحا "

= المسلك السهل للأفرائي ص 464 = الوافي بالوفيات 12/445

= الوافي في نظم القوافي للرندي ص 148

= كناش الأمبروزينا - ق 9/1 في البيت 2 : " كان قبل الحلاق (الجلاء) ليلا و صبحا "

= المسلك السهل في شرح توشيج ابن سهل ص 156 ، ورد البيتان بدون نسبة في البيت 1 :

" حلقوا رأسه "

= المسلك السهل للأفرائي ص 156 ، ورد في البيتان بدون نسبة .

قافية الدال

(28) و قال أيضا (الطويل)

- 1- و لكن إذا حسبت نفسي تأملت فلم تر إلا فكرة قل ما تجدي
- 2- فلا العين ترعى غير ما كان من نوى ولا القلب يلقي غير ما كان من وجدي
- 3- و إني لجاني البعد، والبعد قاتلي و شاحذ حد البين، و البين لي مردي (1)
- 4- فوا أسفا من ذا ألوم على النوى و من قبلي كان الفراق و من عندي
- 5- و كم قد أقلت الدهر من خطأ ثني فهلاً أقال الدهر من خطأ فرد
- 6- فنفس من كرب ، و فرج من ضنى و جمع من شت (2) ، و قرب من بعد

(29) و قال في الشورة (الخفيف)

- 1- لا تشاور من ليس يصفيك ودا إنه غير سالك بك قصدا
- 2- و استشر في الأمور كل لبيب ليس يألوك (3) في النصيحة جهدا

(28) التخريج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض) ص 158 - 159.

= رسالة الغفران - أبو العلاء المعري، حققه كامل كيلاني، الطبعة الثالثة، مصر، (د ت)
ص 539 - 543.

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) - تحقيق د. إحسان عباس ، ج 1
ص 253.

(29) معجم الأدباء 89 10 = أعيان الشيعة 24 / 27 = أدب الخواص 44 / 1.

(1) مردي : من أردى القتيل أي صرعه. (2) شت : فرق و افترق

(3) أي لا يترك شيئا من طاقته إلا بذله في نصحك.

(30) و قال و قد لجأ إلى مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما (الطويل)

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| 1- تحصنت من كيد العدو و آله | بمجنبة من حب آل محمد |
| 2- و دون يد الجبار من أن تنالي | جواشن أمن صنتها بالتهجد |
| 3- ألح على مولى كريم كأنما | يباكر مني بالغريم اليلندد(1) |
| 4- أيسلمني من بعد من أنا جاره | و قد علقت إحدى حباله يدي |

(31) و قال أيضا (المتقارب)

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| 1- بأي فؤاد أفاسي الهموم | و في أي جفن أحس السهادا |
| 2- و ما ترك الدمع لي مقلّة | و لا خلق البين عندي فؤادا |
- (32) و قال يتنزل في غلام تركي وسيم، كان به يهيم (مجزوء الوافر)
- | | |
|-------------------------|---------------------|
| 1- غزل لم الأبس قب..... | له التبريح و الكمدا |
| 2- أظن عراه جانيّة | لعشقي مولدا رسدا |

(30) التخریج : طبقات المفسرين للداودي 1 / 154 . - المقي للمقريزي (مخطوط) ق 390

(31) التخریج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض)، ص 162

= رسالة الغفران (ط - كامل كيلاني)، ص 539 - 543 .

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) تحقيق د. إحسان عباس ج 1 ص 254

(32) التخریج : الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 512

(1) اليلندد : الشديد الخصومة.

(33) و قال في المنيب (البسيط)

- 1- لو خطر الشيب عقدا كنت أعذره لكنما سهوه بالضعف في العدد
- 2- اعطى الثلاثين في ريعان شرتهما ما لابن ستين من شيب و من كمد

(34) و قال يرثي الشريف الرضي من قصيدة أولها : " رزء أغار به النعي وأنجدا

(الكامل)

- 1- أذكرتنا يا ابن النبي محمد يوما طوى عنا أباك محمدا
- 2- و قد عرفت الدهر قبلك ساليا إلا عليك فما أطاق تجلدا
- 3- مازلت نصل الدهر تاكل غمده حتى رأيتك في حشاه مغمدا

(33) التخریج :

أخبار مصر ص 159

(34) التخریج :

دمية القصر 97 / 1

= الوافي بالوفيات 379 / 2

(35) و قال يتغزل (الطويل)

- 1- حبيب سرى يستقبل الليل وحده
 - 2- فلا الأنس من أمثاله الأدم عاقه
 - 3- يخوض إلى الليل ما بل عطفه
 - 4- و قد طلعت في الرأس مني رايـة
 - 5- كلوح مشيب لو يكون تبسـما
 - 6- و ما زهرات الشيب فيه ظـالم
 - 7- أخذت من الدهر التجارب جملة
- و يسبق أرام الصريم و أسده
و لا الذعر من أعدائه الغلب صده
و يفرج غيل الدوح ما حل عقده
ثكلت بها هزل النعيم و جـده
كما زعموا ما إن بكى القلب عنده
كذا العشب يأتي يانع الزهر بعده
و قبل أشدي ما بلغت أشده

(36) و قال في مزة النفس (الطويل)

- 1- أطعت العلى في هجر ليلى و إنني
 - 2- صريمة عزم لم يكن من رجالها
 - 3- رأيت فراق النفس أهون ضيرة
- لاضمر فيها مثل ما يضر الزند
سواي من العشاق قبل و لا بعد
علي من الفعل الذي يكره المجد

(35) التخريج : الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 511-511.

(36) التخريج : ادب الخواص 74 / 1

(37) و قال في لفة أيضا يرثيه، و قد كتب إليه قبل وفاته رقعة يستودعه فيها العهد،

وأنفذ معها إزارا كان كثير الالتحاف به (الكامل)

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| 1- تركت بشط النيل لي سكنا فردا | جست عليه الدمع أن خطأ الخدا |
| 2- غزال طواه الموت من بعد هجرة | أطعنا فلا كنا بها الأسد الورد |
| 3- فسقينا لمهجور الفناء كأنني | أعد له ذنبا و أطوي له حقا |
| 4- أسميه من فرط الصباة مضجعا | و لو طاوعت نفسي لسميته لحد |
| 5- و آخر عهدي من حبيبي أنه | مضي يحسب الاعراض عن هجرة قصدا |
| 6- و زودني يوم الحمام صحيفة | و ثني شعار لا جديدا و لا جردا |
| 7- أداوي به تخفاق قلبي كأنني | أضم إليه صاحب البرد لا البردا |
| 8- و قد كنت بالتقيل أمحو رقاعه | فصرت بماء الدمع أغسلها وجدا |
| 9- عدمت فؤادي كم أرجي انصداعه | و يبقى على غدر الزمان صفا جلد |
| 10- بكيت دفيننا ليته كان باكيا | علي فقاسي دوني الشكل و الفقد |
| 11- مضي و التقى و النسك حشو ثيابه | و رحل عنها الحين و الطرف و الحمدا |
| 12- حرام على أيدي الحرام ممنع | و إن كان أندى الحب يشعله وقدا |
| 13- فياليت شعري عنك و الترب بيننا | و ذاك و إن قربته نازح جدا |
| 14- منحت الثرى تلك المحاسن أم ترى | غصبت عليها أم سمحت بهاعمدا |
| 15- أبحت الرضاب العذب بعد تمنع | و أبرزت ذاك الجيد و الفاحم الجعد |
| 16- طوت بعدك الدنيا رداء جمالها | فلا روضها يجلى و لا تربها يندي |

(37) التخريج : بغية الطلب 6 / 2547 - 2548

= بغية الطلب مخطوطة أيا صوفيا 5 / 23 - 24

= أدب الخواص 1 / 40. في البيت 6 : لا حديثا و لا جردا

(38) و قال أيضا (مجزوء الكامل)

- 1- مرض بقلبك لا يعاد
- 2- يا أحر العشاق ما
- 3- يقضي المتيم منهم
- 4- ملكو النفوس فهل لها
- 5- ما حلت غزلان اللوى
- 6- بالعدل يوقد لوعتي
- 7- لم يستطيع إطفاءها
- 8- لا أشكون جرحي فللعذ...
- 9- طمع و أنت برامة
- 10- و الحي قد هبطت خيا...
- 11- و الورد من زهر الخدو...
- 12- لو يسمعون بوقعه
- 13- و لاجلها غبط الغبي...

و قتيل حب ما يقاد
أبصرت أولها يقاد
نحبا و لو ردوا لعادوا
من بعدها ما يستعاد
كظباء مكة لا تصاد
و بقده يوري الزناد
دمع كما انخرق المزاد
ال السنة حداد
في من تضمنه النجاد
مهم و قعقت العماد
د كمامه الكلل السوراد
أت المطايا و الجياد
ط (1) حجاب قلبي و السواد

(38) التخريج : نكت الوزراء للجاجرمي (مخطوط في تركيا) ق 57 ب - 58 أ

(1) غبط : بمعنى جس

- 14- تعفوا المنازل إن نأوا
 15- و البي أولى بالبيلى
 16- أو ما رأت قلبي قريــــ.....
 17- و له المعاني و المبا...
 18- فكانت قس (1) و ها...
 19- يا مصعبا (4) جرته في
 20- و لمن رضاب النحل يشـ...
 21- قد كان قبلك في سبيـ...
 22- حتى عفا ذاك الغرا...
 23- فإذا رأيت الكون فاعـ..
 24- و العجب لقوم في الزما...
 25- لا عندهم كلهم يعـ.....
 26- أستغفر الله العلي
- عنها و تغير البلاد
 شوقا إذا بلي الجماد
 ش هو للجلى عماد
 ني و الكلام المستفاد
 شم (2) حول منطقة إياد (3)
 أرسائها اللم الجواد
 هد أن ريقته شهـاد
 ل الحب لي أبدا جهـاد
 م و غاية النار الرماد
 لم أن سيتبعه فسـاد
 ن على السفاهة كيف سادوا
 ز و لا نضار (5) يستفاد
 لقد تذابت (6) النقـاد (7)

- (1) هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، من بني إياد : أحد حكماء العرب، و من كبار خطباءهم في الجاهلية. كان أسقف نجران، طالت حياته و أدركه النبي صلى الله عليه و سلم قبل النبوة، و راه في عكاظ . مات 23 قبل الهجرة . الأعلام 5 / 196
- (2) هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش : أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، و من بنية النبي صلى الله عليه و سلم . و مات في مدينة غزة بفلسطين سنة 102 ق هـ (الأعلام 8 / 66)
- (3) هو إياد بن نزار بن معد بن عنان : من أجداد العرب في الجاهلية . ينسب إليه " بنو إياد" و هم قبائل كثيرة. و قد اشتهروا بالفصاحة و الجود. (الأعلام 2 / 32 - 33)
- (4) هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله : أحد الولاة الأبطال في صدر الاسلام . و كان عضد أخيه عبد الله بن الزبير، قتل سنة 71 هـ (الأعلام 7 / 248)
- (5) النضار : الذهب، أو الفضة
- (6) هنا اشتق الشاعر الفعل من الاسم و هو الذئب
- (7) النقاد : جلس من الغنم قبيح الشكل

قافية الذال

(39) و قال أيضا (المجتث)

1- ما للطيع هـواه

2- فاختر لنفسك إما

قافية الراء

(40) و قال الغزل (السريع)

1- و غردت في لايك قمرية

2- تقول : ستي أنت قومي ارقدي

3- كأنها قد حذرت فهي لا

(41) و قال في الشيب (الكامل)

1- خاف المشيب تعتبي فأجاره

2- فمضى الشباب مظلما متعسفا

(42) و قال في الغزل (الكامل)

1- قمر ببغداد وقفت له

2- قالوا : ضللت، فقلت : ويحكم

من الملام ملاذ

عرض و إما التذاذ

نواحة ألقها الفجر

من لي بأن يمثّل الأمر؟

تأمن من أن يرجع الحذر

طل الهموم و عز ذاك مجيرا

و أتى المشيب مجاملا معذورا

فرجعت عنه و مذهبي الجبر (1)

أيضل سار قاده البدر

(39) التخريج :

أخبار مصر ص 159

= غرر الخصائص ص 60 - 61، ورد البيتان و نسبا لعلي بن الحسين المغربي .

(40) التخريج : أخبار مصر ص 158

(41) التخريج : أخبار مصر ص 160

(42) التخريج : أخبار مصر ص 161

(1) الجبر : خلاف القدر، مولد، و النسبة إليه جبري كما في الصحاب (شفاء الغليل

ص 94)

(43) و قال في وصف الشموع (الطويل)

- 1- و صفر كأطراف العوالي قدودها قيام على أعلى كراس من التبر
- 2- تلبس من شمس الصيل غائلا و أشرقن في الظلماء في الخلع الصفر
- 3- غرائس يجلوها الدجى لماتها و تحيا إذا أذرت دموعا من الجمر
- 4- إذا ضربت أعناقها في رضى الدجى أعارته من أنوارها خلع الفجر
- 5- و تبكي على أجسامها بجسومها فأدمعها أجسامها أبدا تجرى
- 6- عليها ضياء عامل في حياتها كما تعمل الايام في قصر السمر

(44) و قال أيضا (الكامل)

- 1- كن حاقدا ما دمت لست بقادر فإذا قدرت فخل حقدك و اغفر
- 2- و اعذر أخاك إذا أساء فربما لجت إساءته إذا لم تعذر

(43) التخريج :

سرور النفس بمدرك الحواس الخمس ص 380

= نشوار المحاضر للتوخي 306 / 2 ، وردت المقطوعة و نسبت إلى الشاعر أبي الفرج البغاء .

= أمل الأمل للمرصفي 1 / 114 ، وردت المقطوعة و نسبت إلى الشاعر أبي الفرج البغاء

(44) التخريج : تنمة اليتيمة 1 / 25 . = أعيان الشيعة 20 / 27

= أدب الخواص 1 / 44 ، 1 / 76

(45) و قال أيضا (الكامل)

- 1- من بعد ملكي دمتم أن تغدروا
 - 2- ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشا
 - 3- و زعمتم أن الليالي غيَّرت
- ما بعد فرقة ما ملكت (1) تخير
و لطرفي الساهي الكرى ثم اهجروا
عهد الهوى لا كان من تغيَّر

(46) و قال أيضا (الكامل)

- 1- ما لي أرى لبلي تنازعه
 - 2- لا عيش إلا كور (2) ناجية (3)
- و طناني من حلب و من مصر
لا ظل غير ذوانب السمر

(45) التخريج معجم الأدباء 10 / 88 - 89 . = أعيان الشيعة 27 / 22، ورد البيتان 1 - 2
في البيت 2 : و المقلتين إلى الكرى ثم اهجروا "
= تهذيب تاريخ دمشق 4 / 313، ورد البيتان 1 - 2 في البيت 1 : " ما بعد فرقة بعين نخبر "
. و كذا في بغية الطلب (المطبوع 6 / 2544) و قد ورد البيتان 1 - 2، و كذا في أعيان الشيعة
22 / 27.

في بغية الطلب و مرآة الزمان : ردوا الهدو...كما عهدت إلى الحشا
و الحلقتين إلى الكرى، و في تهذيب ابن عساكر : " و المقلتين إلى الكرى "
= كناش الأمبرويانا ق 1 / 9 . = الوافي بالوفيات 12 / 444
(46) التخريج :

أخبار مصر ص 162

- (1) يشير الشعر إلى الحديث الشريف : " البيعان باخيار ما لم يتفرقا "
- (2) الكور : الرجل
- (3) الناجية : الناقة السريعة

(47) و قال أيضا (الطويل)

- 1- إذا ما الفتى ضاقت عليه بلاده
 - 2- و دام على ضيق المعيشة صابرا
 - 3- و لم يجترم لنفس عزا يصونها
- و أيقن أن الأرض واسعة القطر
على الذل و الحال الدنية و الفقر
فلا فرق بين العبد و الرجل الحر

(48) و قال في الشيب (الخفيف)

- 1- عجبت هند من تسرع شيبني
 - 2- عوضتني يد الثلاثين من مسك
 - 3- كان لي في انتظار شيبني حساب
- قلت هذا عقيب فطام السرور
عذاري رشا من الكافور
غالتطني فيه صروف الدهور

(47) التخريج :

أخبار مصر ص 162 - 163

(48) التخريج :

الذخيرة - قسم 4 ، مجلد 2 ص 507

= تتمة اليتيمة 25 / 1 ، في البيت 2 : " عوضتني يد الثلاثين منك عذاري " و هو بهذه الرواية

مكسور، فهناك تصحيف في كلمة " منك "

= نكت الوزراء ق 57 ب . = أعيان الشيعة 20 / 27

= عيون التواريخ 13 ق 91 و . = أدب الخواص 40 / 1 - 41

(49) و قال أيضا (مجزوء الوافر)

- 1- أردد فيهما نظري
2- كذاك الشمس تثني العين
فترجع حسرا فكري (1)
معشاة عن النظر (3)

(50) و قال أيضا (الكامل)

- 1- و قد استحال همّ بي فتخالني
2- و قد انطوت مني الضلوع على أسي
من فرط ما أجد النوى مسرورا
لو كان محسوسا لكان سعييرا

(49) التخريج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض) ص 156

= (رسالة الغفران) (ط - كامل كيلاني) ص 539 . - رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) (ط - د. إحسان عباس 251 / 1 ، في البيت 1 : " فيهما فكري "

(50) التخريج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض) ص 162

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) (ط - د. إحسان عباس 254 / 1 ، في البيت 1

: من طول ما أجد الجوى مسرورا

(1) حسرا فكري : أي كليلة ضعيفة، من قولهم : حسر البصر حسورا. كل و انقطع من طول مدى، فهو حسير، و حسرت الدابة حسرا و حسورا : أعيت و كلت، فهي حاسر و حسير (اللسان

: حسر)

(2) تثني العين : تصرفها.

(3) من العشى : سوء البصر بليل و النهار، كالعشاوة أو العمى. (ترتيب القاموس 234 / 3)

(51) و قال أيضا (السريع)

- 1- أدوم بالذكر شفاء الذي
 - 2- و لست بالحاصل إلا على
 - 3- و علة الكون إذا طولبت
- يقلقني من لوعة الذكر
إطفاء جمر بذكا (1) جمر
بالجري في الافساد لا تجري

(52) و قال أيضا (مجزوء الكامل)

- 1- يا رب ظبي قد طرق...
 - 2- ففششت (2) قفلا من عقي...
- ت وساده في الليل سرا
ق أحمر و سرقت درا

(51) التخريج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض)، ص 157

= رسالة الغفران ط- كامل كيلاني)، ص 541

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) (ط- د. احسان عباس 1 / 252) في البيت

2 : " بلظى جمر " . في البيت 3 : " في الافساد لم تجر "

(52) التخريج : جلوة المذاكرة (مخطوط) ص 22 = بغية الطلب (مخطوط) 5 / 23

= بغية الطلب (المطبوع) 6 / 2548، قال ابن العديم : " و نقلت من خط أبي عبد الله بن عباد

الكاتب، و من خط القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اليبساني و اختاره كل واحد منهما لأبي

القاسم الحسين بن علي المغربي

= النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ص 233، ورد البيتان و نسباً إلى جعفر بن شمس الخلافة

. و كذا في كتاب المرقصات و المطربات ص 90، في البيت 1 في المرقصات :

يا رب ليل و سادا الحب

= مسالك الأبصار و ممالك الأمصار (مصورة دار الكتب) 12 / 119، ورد البيتان و نسباً إلى

جعفر بن شمس الخلافة . في البيت 1 : " طرقت وسادة الحب "

(1) ذكو : ذكت النار ذكوا و ذكا، و ذكاء، و استذكت : اشتد لهاها، و هي ذكية.

(القاموس : ذك و)

(2) فشى القفل : فتحه بغير مفتاح

(53) و قال أيضا (البسيط)

- 1- الله يعلم ما اثم هممت به
2- و أن نفسي ما همت بمعصية
إلا و بغضه خوفي من النار
إلا و قلبي عليها عاتب زار

(54) و قال أيضا (المتقارب)

- 1- دليلاي إن جار بي مهتد
2- و لولا تردد فكربهما
و عوناي إن خذل الناصر
لما كان لي في الدجى سامر

(55) و قال أيضا (البسيط)

- 1- عهدي به ورداء الوصل يجمعنا
2- فالآن ليلى مذغابوا - فديتهم -
و الليل أطوله كاللحم بالبصر
ليل الضرير، و صبحي غير منتظر

(53) التخريج : الذخيرة - قسم 4، مجلد 2 ص 513

= شرح مقامات الحريري للشريشي 358 / 5، ورد البيتان و نسبا لابن المعتز ز في البيت 1 : إلا
و نغصه، في البيت 2 : همت بمعصية ... غائب زار.

(54) التخريج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض) ص 158

= رسالة الغفران (ط - كامل كيلاني) ص 539 - 543

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) (ط - د. إحسان عباس) 252 / 1

(55) التخريج : أدب الخواص ص 39 = بغية الطلب (مخطوط) 22 / 5

= بغية الطلب (المطبوع) 2546 / 6

(56) و قال أيضا (الطويل)

- 1- أقول لها و العيس (1) تحدج (2) للسرى أعدى لفقدي ما استطعت من الصبر
- 2- سأنفق ريعان الشبيبة أنفا (3) على طلب العلياء أو طلب الأجر
- 3- أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع و تحسب من عمري؟!

(56) التخريج : معجم الأدباء 88 / 10 . ورد البيتان 1 - 2

= وفيات الأعيان 173 / 2 = فوات الوفيات 20 / 2 وردت المقطوعة ، و نسبت إلى رافع بن

الحسين الأقطع = مرأة الجنان 32 / 3

= طبقات المفسرين للداودي 154 / 1 = روضات الجنات ص 240

= تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ 79 / 3 - 80 . و نسبت في الكتاب نفسه 98 / 3 من

ضمن خمسة أبيات للشاعر رافع بن الحسين الأقطع المتوفى سنة 427 هـ . = أعيان الشيعة 19 /

27 وردت المقطوعة بزيادة بيتين هما الأول و الخامس .

و محجوبة في الصدر عن كل ناظر و لو برزت بالليل ما ضل من يسري

و إنا لفي الدنيا كراكب لجة نظن قعورا و الزمان بنا يسري

و كذا في كتاب الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 518 - 519 ، و نسبت المقطوعة هنا إلى

عبد الوهاب بن نصر المالكي البغدادي . في البيت 3 : " و الزمان بنا يجري "

= شرح مقامات الحريري 299 / 1 ، وردت أربعة أبيات (1 - 4) ، و نسبت إلى القاضي عبد

الوهاب بن نصر المالكي . في البيت (3) : " أليس من الحرمان "

= كناش الأمبروزيانا ق 9 / أ . = الوافي بالوفيات 444 / 12

(1) العيس : نياق

(2) تحدج : يشد عليها الحدج (بكسر الحاء : مركب للنساء يرفع على الأبل) كناية عن

الاستعداد للسفر .

(3) أنفا : مستأنفا : بادئا من جديد ، أو قائما بأعمال جديدة لم يلزم بها غيري من قبل .

(57) و قال مفتخرا (الطويل)

- 1- فيا أمّتا إن غلني غائل الردى (1) فلا تجزعي بل أحسني بعدي الصبرا
- 2- فما مت حتى شيد المجد والعلا فعالي و استوفت مناقبي الفخرا
- 3- و حتى شفيت النفس من كل حاسد و أبقيت في أعقاب أولادك الذكرا

(58) و قال و قد حج (البسيط)

- 1- أستار بيتك أن الخوف منك و قد علقتها مستجيرا منك يا باري
- 2- و ما أظنك لم أن علقت بها خوفا من النار تدنيني من النار
- 3- و ها أنا جار بيت أنت قلت لنا حجوا إليه (2) و قد أوصيت بالجار (3)

(57) التخریج : دمية القصر 97 / 1 . - الوافي بالوفيات 446 / 12 . في البيت 1 : " أيا أمّتا "

(58) التخریج : كتاب المنازل و الديار (ط - المكتب الاسلامي - دمشق) 219 / 2 - 220

= كتاب المنازل و الديار (ط - المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة) ص 381

(1) غاله : أهلكه و غالته غول : أهلكته هلكة، و الغوائل : الدواهي (القاموس : غ و ل)

(2) هنا إقتباس إلى قوله تعالى : " و لله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا "

(3) إقتباس بالانشارة إلى حديث النبي صلى الله عليه و سلم الذي يقول فيه : " ما زال جبريل

يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه "

(59) و قال و قد إعتل إلفه بعد هجرة بينهما و مات فقال يرثيه (الطويل)

- 1- لقد بؤت (1) من دين المروءة بالكفر و أصبحت أغشى صفحة الغدر بالغدر
- 2- عصيت الهوى العذري في هجر شادن أضعت بهجراني له فرصة الدهر
- 3- نمت في حجب الملك ثم ملكته بطل شباب حازه لي و ما أدري
- 4- فقيد فتكي بي هواه إنـابـة إلى الله خلت دمه و أكفا (2) يجري
- 5- يهون عليه أن تساعفه المنى و أرجم يوم البعث في لهب الجمر
- 6- و ما زال هجرانيه حتى تركته حديثا برغمي مودعا أضلع القبر
- 7- لقد كاد ذال القبر يوم أزروه يعلق ثوبي شاكيا ألم الهجر
- 8- بنفسي من خوفي من الاثم قاذني إلى الاثم فاستوفيت من قتله وزري
- 9- مضى و التقى و الحسن حشو ثيابه و أورثني منه الاسى آخر العمر

(59) الشخريج :

أدب الخواص ص 40. - بغية الطلب (المخطوط) 23 / 5

- بغية الطلب (المطبوع) 2547 / 6

(1) بؤت : من باب إليه بمعنى رجع و انقطع (القاموس : ب و أ)

(2) الوكف : من وكف يكف بمعنى قطر. (القاموس : و ك ف)

(60) و قال أيضا (الكامل)

1- سيار عندي ميت في قبره
يجنى عليه و ناتم في سكره

(61) و قال أيضا (الرسيع)

1- قلبي أسير في يدي مقلّة
ضيقة ضاق لها صبري
2- كأنها في ضيقها عروة
ليس لها زر سوى السحر

(62) و قال في ملام مجوسي (مجزوء الرمل)

1- صادي ظبي مجوس...
ي بطرف و احوراره
2- وجهه قبله بيتي
و فوادي بيت ناره

(63) و قال أيضا (الطويل)

1- تأمل من أهواه صفرة خاتمي
فقال بلطف : لم تجنبت أحمره
2- فقلت لعمرى كان أحمر لونه
و لكن سقامي حل فيه فغيره

(60) التخريج : الغيث المسجم 2 / 190

(61) التخريج : ربيع الأبرار 1 / 862

(62) التخريج : نكت الوزراء ق 57 ب

(63) التخريج : معجم الأدباء 10 / 89 = بغية الطلب (مخطوط) 5 / 21، في البيت 1 : " فقال

حبيبي " . في البيت 2 : فقلت من أحمر ... و لكن غرامي...

= بغية الطلب (المطبوع) 2543 = أعيان الشيعة 27 / 22. في البيت 1 : " فقال حبيب " . في

البيت 2 : " فقلت له في أحمر كان لونه " ، و كذا في تهذيب تاريخ دمشق 4 / 310. - نكت

الوزراء ق 57 أ

= المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص 224. و جاء الشطر الأول من البيت الثاني فيه :

" فقلت له من أحمر كان فسه "

و جاء الشطر الثاني من البيت الأول : " فقال : حبيبي لم تجنبت أحمره "

(64) و قال لما تغيرت عليه الوزارة و تغرب، و كان معه غلام اسمه داهر (1) (الطويل)

1- كفى حزنا أني مقيم ببلدة يعلني بعد الأحبة داهر

2- يحدثني مما يخشع عقله أحاديث منها مستقيم و جانر

(64) التخريج : ديوان أسامة بن منقذ ص 123، مقطوعة رقم 239

= معجم الأدباء 166 / 1، في البيت 2 : هما يجمع عقله، و كذا في الوافي بالوفيات 334 / 3

= الخريدة (قسم شعراء الشام) 11 / 2

= معجم الأدباء 114 / 3 - 115

= معجم البلدان (عقيق) 140 / 4 - 141، وردت المقطوعة من ضمن سبعة أبيات و نسبت

لسعيد بن سليمان المساحقي، و مناسبتها: " قال يتشوق عقيق المدينة و هو في بغداد و يذكر غلاما

له اسمه زاهر، و أنه ابتلى بمحادثته بعد أحبته. و جاءت رواية البيتين هكذا :

يحدثني ما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم و جانر

و ما كنت أخشى أن أراني راضيا يعلني بعد الأحبة زاهر

= تاريخ بغداد 66 / 9، و مناسبتها : " و قال الزبير حدثني محمد بن عبد العزيز العمري

المجبري، قال جئت سعيد بن سليمان ببغداد أعوده في مرضه الذي مات فيه، و معه مولى له يقال له

داهر فقال لي : 67 / 9

ما كنت أخشى أن أراني راضيا يعلني بعد الأحبة داهر

يحدثني ما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم و جانر

(1) داهر : هو صاحب للوزير الكامل أبي القاسم المغربي

(65) و قال يتعصب للأنصار على المهاجرين، و خرج إلى نوع من الالحاد و الزندقة لأفراط غلوه (الكامل)

- 1- نحن الذين بنا استجار فلم يضع
 - 2- بسيوفنا أمست سخينة بركنا
 - 3- و لنحن في أحد سمحنا دونـه
 - 4- فنجا بمهجتـه، فلولا ذبـننا (1)
 - 5- و حمية السديين (2) بل بحماية السـ...
 - 6- في الخندق المشهور إذا ألقى بها
 - 7- قالأ : معاذ الله إن هزيمة (3)
 - 8- ماعندنا إلا السيوف، و اقـبلا
- فيـنا، و أصبح في أعز جوار
في بدرها كـنحائر الجزار
بنفوسنا للموت خوف العار
عنه تنشب في مخالف ضار
بدين يوم الجحفل الجرار
بيد، ورام دفاعها بشمار
لم نعـطها في سالف الأعصار
نحو الحتوف بها بدار بدار (4)

(65) التخريج : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 6 ص 14 - 17

قال ابن أبي الحديد : " و قد أوردت هاهنا بعضها، لأبي لم استجز و لم استحل إيرادها على وجهها، فمن جملتها و هل يذكر في أولها رسول الله صلى الله عليه و سلم و آله، ويقول : إنه لولا الأنصار لم تستقيم لدعوته دعامة، و لا أرسلت له قاعدة في آيات فاحشة كرهنا ذكرها"

- (1) ذب عنه : دفع و منع (القاموس ذ ب ب)
- (2) السعدان : هما سعد بن معاذ و سعد بن أبي وقاص
- (3) هضم فلانا : ظلم فلانا و غصبه. و الاسم : الهزيمة (القاموس : ه ض م)
- (4) بادره : مبادرة و بدرا و ابتدره، و بدر غيره إليه : عاجله. و بدره الأمر، و إليه : عجل إليه، و

استبق

- 9- و لنا بيوم حنين أثار متى
 10- لما تصدع جمعه فغدا بنا
 11- عطفت عليه كماتنا، (3) فتحصنت
 12- وفدته من أبناء قيلة عصبية
 13- أفنحن أولى بالخلافة بعده
 14- ما الأمر إلا أمرنا و بسعدنا
 15- لكنما حسد النفوس و شحها
 16- أفضى إلى هرج و مرج فانبرت
 17- و تداولتها أربع (9) لولا أبو
 18- من عاجز ضرع (12) و من ذي غلظة
- تذكر فهن كرانم الآثار
 مستصرخا بعقيرة (1) و جوار (2)
 منا جموع هوازن بفرار
 شروى (4) النكير (5) و جنة البقار
 أم عبد تيم (6) حاملو الأوزار
 زفت عروس الملك غير نوار
 و تذكر الأذحال (7) و الأوتار (8)
 عشواء خابطة بغير نهار
 حسن (10) لقلت لؤمت من أستار (11)
 جاف ، و من ذي لوثة خوار (13)

- (1) العقيرة : رفع الصوت بالبكاء و الصراخ
 (2) من جار، جاراً و جواراً : رفع صوته بالدعاء ، و تضرع، و استغاث (القاموس : ج أ ر)
 (3) الكمة : جمع كمي و هو الشجاع أو لابس السلاح (القاموس : ك م ي)
 (4) الشروى : المثل (القاموس : ش ر ي)
 (5) النكير : البكّة في ظهر النواة (القاموس : ن ق ر)
 (6) عبد تيم : هو تيم بن مرة رهط أبي بكر رضي الله تعالى عنه (القاموس : ت ي م)
 (7) الأذحال : الذحل : الثأر أو العداوة و الحقد، و الجمع تأذحال و ذحول (القاموس : ذحل)
 (8) الأوتار : جمع وتر : الذحل أو الظلم فيه (القاموس : و ت ر) أو الجنابة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي (تاج العروس : و ت ر)
 (9) أربع : هم الخلفاء الأربعة
 (10) أبو الحسن : هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 (11) الاستار بالكسر في العدد أربعة، و رابع القوم : إستارهم (تاج العروس : س ت ر)
 (12) ضرع : ذليل و ضعيف (القاموس : ض ر ع)
 (13) الخوار الضعيف (القاموس : خ و ر)

فغلت مراحل إحنة (1) و نفار
تلك الطبا، و رقى أجيج النار
لمشى بهم سجحا (3) بغير عشار
بادي بدا سكنت بدار قرار
من حظه كاس، و هذا عار
إلا بمسعدة من الأقدار
هزوا، و بدل ريحها بخسار
ليسوا بأطهار و لا أبرار
و مداهن و مضاعف و حمار

19- ثم ارتدى الحروم فضل رداها
20- فتأكل تلك الجذى، (2) و تلمظت
21- تالله لو ألقوا إليه زمامها
22- و لو انها حلت بساحة مجده
23- هو كالنبي فضيلة، لكن ذا
24- و الفضل ليس بنافع أربابه
25- ثم امتطاهها عبد شمس فاغتدت
26- و تنقلت في عصابة أموية
27- ما بين مأفون (4) إلى متزنندق

(1) الاحنة بالكسر : الحقد، و الغضب (القاموس : أ ح ن)

(2) الجذبة : أصل الشجر (القاموس : ج ذ ي)

(3) الشجح : اللين السهل . القاموس (س، ج، ح)

(4) المأفون : الطعيف الراي و العقل . (القاموس : أ ف ن)

قافية السين

(66) و قال في غلام ملاح (البسيط)

- 1- و مصعد سفنه قلبي و منحدر بالماء و الريح من دمعي و أنفاسي
- 2- إذا انحنى حث قلبي نحوه طربا أو مد مد إليه أعين الناس
- 3- وافت ملاحته فيها ملاحته (1) فأفتن الناس في قلس (2) و مقلاس
- 4- لاشكون إلى مكانه و إلى خنيه إن خان عهدي قلبه القاسي

(67) و قال أيضا (المجتث)

- 1- و لينني من زماني خرجت رأسا برأس
- 2- و لم ينلني بخير و لم يصبني بياس
- 3- و كنت أصبح خلوا من ارتجاء (3) و ياس

(66) التخريج :

لمح الملح للخطيري الوراق (مخطوط) 79 / 1

(67) التخريج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض) ص 161

= رسالة الغفران (ط - كامل كيلاني) ص 539 - 543

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) ط - د. إحسان عباس 1 / 254. و جاءت رواية البيت 3 هكذا :

و كنت أصبح حرا بين ارتجاء و ياس

(1) الملاحة : الحسن و الجمال . و الملاحة : الابهار

(2) القلوس : حبل ضخم من ليف أو خصوص أو غيرها من قلوس سفن البحر

(القاموس : ق ل س)

(3) الارتجاء : ضد اليأس (القاموس : ر ج و)

(68) و قال في صفة الشمس و الكسوف (المنسرح)

- 1- لمثل ذا اليوم يا معذبتني كانت ترجيل أختك الشمس
- 2- قومي اخلفيها لدى الكسوف ففي وجهك منها إن أوحشت أنس
- 3- و غالطي صاحب الكسوف فان لحت و غابت أصابه لبس

(69) و قال في صفة الكسوف أيضا (الكامل)

- 1- يوم الكسوف جلا على بصري قمرا أحرار الجن و الانسا
- 2- قامت فأرخت من ذوائبها و تجللت من شعرها لبسا
- 3- فسألته لم قد لبست دجى قالت : أساعد أختي الشمس

(68) التخریج : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص 128

= أدب الخواص 41 / 1 في البيت 2 : " في ذا الكسوف " وجهك عنها " في البيت 3 : "

و غالطي حاسب النجوم فان لجت " . و كذا في كتاب الذخيرة قسم 4، مجلد 2 ص 508

= مجلة الثقافة - العدد 574 ص 25. = عيون التواريخ

(69) التخریج : الذخيرة - قسم 4، مجلد 2 ص 509

= أدب الخواص 41 / 1

(70) وقال في الأبياء (السريع)

- 1- تمرست مني العلا بامرئى قد علق المجد بأمراسه (1)
- 2- يستجد النجدة من رأيه ويستقل الكثير من بأسه
- 3- أروع (2) لا يرجع عن تيهه والسيف مسلول على رأسه

(70) التخريج : الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 478 . - الوافي بالوفيات 446 / 12

= دمية القصر 1 / 96 في البيت 1 : " قارعت الأيام مني امرءا "
و جاءت رواية البيت الثاني هكذا :
يستنزل الرزق بأقدامه ويستدر العز من بأسه
في البيت 3 : " أروع لا ينحط عن تيهه "

= إعتاب الكتاب ص 207 - معاهد التنصيص 28 / 3 ، في البيت 1 : " قارعت الأيام مني امرءا "
في البيت 2 :

تستنزل الرزق بأقدامه وتستمد العز من بأسه
في البيت 3 : " أروع لا ينحط " = أدب الخواص 101 / 1 - 102
في البيت 1 : قارعت الأيام مني امرءا قد أعلق
في البيت 2 : تستنزل النجدة ويستدر العز
في البيت 3 : " أروع لا ينحط "
في إعتاب الكتاب و الوافي بالوفيات :

قارعت الأيام مني امرءا قد أعلق المجد بأمراسه

في الوافي بالوفيات : يستنزل الرزق بأقدامه

(1) المرسى : الحبل و جمعها مرس و جمع الجمع أمراس (القاموس : م ر س)

(2) الأروع : من يعجبك بحسنه و صهارة منظره، أو بشجاعته كالرائع.

(71) و قال أيضا (الكامل)

- 1- يا ربّ خصم قد تركت ذمّاءه (1)
 - 2- من بعد ما قد كان يطفح قوله
 - 3- بجَدال ذي غُرب الدكّانما
 - 4- في موقف كالْحرب تهتضم الفتى
- و كأنّما شقّت له أرماسه (2)
- بددا و ينغص (3) في المقادِم راسه
- يذكي بشعلة قوله نبراسه
- فيه جباته (4) و ينفع باسه

(71) التخرّيج أدب الخواص 81 / 1

- (1) ذمّا عليه : شقّ (القاموس : ذ م أ)
- (2) الأرماس : جمع رمس، و هو القبر (القاموس : ر م س)
- (3) نغص : تحرك و اضطرب (القاموس : ن غ ص)
- (4) الجبّانة : من الجبن و هو الخوف .

قافية الشين

(72) و قال أيضا (الطويل)

- 1- و ما ظبية أدماء (1) تحنو على الطلا(2) ترى الانس وحشا و هي تأنس بالوحش
- 2- غدت فارتعدت ثم اثنت لرضاعه فلم تلق شيئا من قوائمه الحمش
- (3)
- 3- فطافت بذالك القاع ولهي فصادفت سباع الغلاينهشنة أيما نهش
- 4- بأوجع مني يوم ظلت أنامل تودعني بالذر من شبك الننقش
- 5- و أجمالهم (4) تحدى و قد خيل الهوى كأن مطاياهم على ناظري تمشي
- 6- و أعجب ما في الأمر أن عشت بعدهم على أنهم ما خلفوا في من بطش

(72) التخريج

- أدب الخواص 28 / 1 في البيت 1 : على طلا في البيت 5 : و قد خيم الهوى
= المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم 33 / 8 . = أعيان الشيعة 20 / 27 - 21
= بغية الطلب (المخطوط) 62 / 3 ، 22 / 5 . و البيت 6 : 61 / 3 ، 22 / 5
= بغية الطلب (المطبوع) 6 / 2545 - 1546 و البيت 6 : 6 / 2545
= مراة الزمان 12 / 48
= الكالم في التاريخ لابن الأثير 9 / 362 - 363 في البيت 6 : ما خلفوا لي .
(1) أدماء : ظبية لونها مشرب بياضا (القاموس : أ د م)
(2) الطلا : ولد ذوات الظلف . (مختار الصحاح ص 397 ط ل ا)
(3) أحمش الساقين : دقيق الساقين
(4) جمع جمل

قافية الطاء

(73) و قال في الحكمة (الطويل)

- 1- خف الله و استدفع سطاءه و سخطه
 - 2- فما تقبض الأيام في نيل حاجة
 - 3- و كن بالذي قد خط باللوح راضيا
 - 4- و إن مع الرزق اشتراط التماسه
 - 5- و لو شاء ألقى في فم الطير قوته
 - 6- إذا ما احتلت العب، فانظر قبيل أن
 - 7- و أفضل أخلاق الفتى العلم و الحجي
 - 8- فما رفع الدهر امراء عن محله
- و سائله فيما تسأل الله تعطه
بنان فتى أبدى إلى الله بسطه
فلا مهرب مما قضاه و خطه
و قد يتعدى إن تعديت شرطه
و لكنه أوحى إلى الطير لقطه
تنوء به ألا تروم محطه
إذا ما صروف الدهر أخلقن مرطه (1)
بغير التقى و العلم إلا و حطه

(73) التخریج : معجم الأدباء 85/10-86 = مختصر تاريخ دمشق لابن منظور 113/7-114

في البيت 1 : " وسله فمهما " في البيت 2 : " من نيل حاجة "

في البيت 5 : " و لكنه أفضى " . في البيت 6 : أنى تروم

في البيت 7 : " أنجن مرطه "

= أعيان الشيعة 22/27 في البيت 2 : " من نيل حاجة " . في البيت 5 : " و لكنه أفضى " في

البيت 7 : " أنجن مرطه " . و كذا في تهذيب تاريخ دمشق لابن عسکر 310/4

= أدب الخواص 43-42/1، وردت الآيات 3-8

= عقد الجمان للزركشي ص 107 في البيت 1 : " وسله فمهما "

في البيت 2 : فما تنقضي الأيام من نيل راحة في البيت 3 : " فلا مهربا مما قضى الله و خطه " و

بهذه الرواية يختل وزن البيت

في البيت 5 : " و لكنه أفضى " في البيت 6 : " احتملت العيش " أنى تروم "

في البيت 7 : " أنجن مرطه "

(1) المرط : كساء من صوف أو خز جمعها مروط (القاموس : م ر ط)

مراده بالالتماس : العمل . يتعدى : أصله يتعادك أي يتجاوزك و يختلف عنك، يرد أن الله لو أراد

لبعث للطير رزقها، و لكنه ألهمها أن تعمل لتلقطه

المرط : كساء تلقي المرأة على رأسها و تتلفع به، و المراد هنا مطلق الكساء

أخلقن : أبلين

قافية العين

(74) و قال أيضا (الطويل)

- 1- أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
 - 2- فماء بلا مرعى، و مرعى بغير ما و حيث ترى ماء و مرعى فمسبع (1)
- (75) و قال أيضا (مجزوء، الكامل)

- 1- نم عن معادة الرجا... بل فانها حسك المضاجع
- 2- و اذا أذيت فحام عند الضميم مجتهدا، و مانع

(74) التخریج : معجم الادباء 87/10 = سير اعلام النبلاء 396/17

= مرأة الجنان 33/3 = كناش المبروزيانا ق 9/أ

= وفيات الأعيان 173/2 = الوافي بالوفيات 444/12

= أعيان الشيعة 19/27 = روضات الجنات ص 240

= أدب الخواص 43/1

(75) التخریج : أدب الخواص 64/1

(1) المسبع : الترف، أو الدعي (القاموس : س ب ع)

(76) و قال يتغزل (الكامل)

غصن من الرمان أكمل ينعه
خفرا فطبعهما يخالف طبعه
و لو أنني صيرت درعي درعه

1- و لقد يميل بناظري عن مسجد

2- متبرج نهاده يكتم حسنه

3- أبدا يشق صاره بنهوده

(77) و قال أيضا (البسيط)

سر إذا ذاعت الأسرار لم يدع
لي الحياة بحظي منه لم أبع
و ذاك أقبل و قل اسمع و مر أطلع

1- بيني و بينك ما لو شئت لم يضع

2- يا بانعا حظي مني و لو بذلت

3- نه احتمل و استطل اصبر و عز أهن

(78) و قال أيضا (البسيط)

لما سلوت لاتباعي و أشياعي
تأمل ضرار أعداء و نفاع
حتى يراني رحبا بالندی باعي
مني رضاه و أصاح بي ناعي

1- و لو سلوت لنفسي عن طلاب غني

2- من كل سام بعينه يؤملني

3- و لو جنيت لأعواني سلامتهم

4- فسوف أنهض أما نال ذو أمل

(76) التخریج : أخبار مصر ص 162

(77) التخریج : جلوة المذاكرة للصفدي، ص 124

(78) التخریج : نكت الوزراء ق 57 ب ، وردت الأبيات 1 - 3

= التذكرة الصفدية (مخطوط) غير مرقم اللوحات . (الجزء 48)

في البيت 1 :

لما سلوت لنفسي لأخواني و تباعي

لئن سلوت لنفسي عن طلاب علا

في البيت 2 : من كل خل

حتى تراني رحبا بالردى باع

و لو حيت لأغرابي ملامهم

قافية الفاء

(79) و قال في الحنين إلى الاوطان (الخفيف)

- 1- حن قلبي إلى معالم بابا... لا (1) حنين المولدة (2) المشغوف
- 2- مطلب اللهو و الهوى و كناس (3) الد... خرد العين (4) و الطباء الهيف
- 3- حيث شطا قويق (5) مسرح طـرفي و الاسامي مؤانسي و أليف
- 4- ليس من لم يسـل حنيننا إلى الأو... طان إن شئت النوى بطريف
- 5- ذاك من شيمة الكرام و من عه... د الوفاء المحبب الموصوف

(80) و قال في غلام تركي كان يهواه بعد إظهار بالزهد (الوافر)

- 1- تبدل من مرقعه (6) و نسك بانواع المسك (7) و الشفوف (8)
- 2- و عن له غزل ليس يحوي هواه و لا رضاه بلبس صوف
- 3- فعاد أشد ما كان انتهـاكا كذاك الدهر مختلف الصروف

(79) التخريج : معجم البلدان 309/1 (بابلا) = أدب الخواص ص 12-13

= أعيان الشيعة 23/27 - شرح مقامات الحريري 305/5

(80) التخريج : الذخيرة قسم 4، مجلد 2 ص 477 . شرح مقامات الحريري 305/5

= إعتاب الكتاب ص 206 . = الخطط و الآثار للمقريزي 158/2 . = أخبار مصر ص 161

في البيت 2 : رضاه و لا هواه = بغية الطلب (المخطوط) 26/5

= بغية الطلب (المطبوع) 2551/6

(1) بابلا : بكسر الباء، و تشديد اللام، مقصور : قرية كبيرة بظاهر حلب، بينهما نحو ميل هي

عامرة أهله في أيامنا هذه (معجم البلدان 309/1)

(2) المولة : العشيق الولهان (3) الكناش : بيت الطيبي

(4) الخرد العين : الفتيات الحسان

(5) قويق : و هو نهر مدينة حلب (انظر : معجم البلدان 417/4)

(6) المرقعة : الحرقة التي كان يلبسها المتصوفة

(7) المسك : المعطر من المسك (8) الشفوف : الثياب الرقيقة

قال الشريشي شرح المقامات : ".... و كان أبو القاسم قد نسيك زمانا و لبس الصوف و تهرب و

حج، فعشق غلاما تركيا و هام به، و تقلد الوزارة ببغداد و غيرها، و انتهى في الجاه إلى الغاية، و

تملك الأحرار، و اشترى الغلام التركي، فقال :..... الأبيات

قافية القاف

(81) و قال أيضا (الطويل)

- 1- بقية شلو (1) كسر البين (2) عظمه
2- أقام فلا تلك الخوافي (3) تطيعه
(82) و قال أيضا (الوافر)

- 1- قطعت الأرض في شهري ربيع
2- فقال لي الحبيب و قد رآني
3- ركبت على البراق؟ (6) فقلت كلاً
إلى مصر و عدت إلى العراق
سبوقاً للمضمرة العتاق (5)
و لكنني ركبت على اشتياقي

- (81) التخريج : رسالة الوزير المغربي ، ص 154 = رسالة الغفران (ط - كامل كيرني)
ص 539 = رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي ط - د إحسان عباس) 251/1
(82) التخريج : دمية القصر 96/1 = الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 528 - 529 وردت المقطوعة
مكنسوة إلى عبد الوهاب بن نصر المالكي = عقد الجمان للزركشي ق 107
= وفيات الأعيان 221/3 = وردت المقطوعة منسوبة إلى عبد الوهاب المالكي . = بغية الألباء من معجم
الأدباء

- (1) الشلو : البضو، و القطعة من اللحم، و باقي الجسد بعد بلاء
(2) البين : من الأضداد يطلق على الوصل و الفرقة، و المراد هنا الثاني
(3) جمع خافية، و هي ريشات صغار إذا ضم الطائر جناحه خفيت، قبل أربع، و قيل سبع بعد
المناكب
(4) القوادم : جمع قادمة، و هي ريشات أربع في مقدم الجناح، و قيل عشر، و المشهور أربع قوادم
و أربع خواف (اللسان : خفي، قدم)
(5) المضمرة اللثاق : الأبل الضامرة
(6) البراق : دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة المعراج، و كانت دون البغل و فوق
الحمار (القاموس : ب ر ق)

(83) و قال يصف خفقان القلب (البسيط)

1- كَانَ قَلْبِي إِذَا عَنْ إِدْكَارِكُمْ

(84) و قال أيضا (الوافر)

1- غَزَالَ حَبِّهِ لِلصَّبْرِ غُـرْب

2- رَدَدَتْ وَ قَدْ تَبَسَّم عَنْهُ طَرْفِي

3- سَآرَجُو الْوَصْلَ لَا أَنِي جَدِير

4- وَ لَكِنْ لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ تَمْنَى

(85) و قال أيضا (الخفيف)

1- وَيَحْ رُوحِي مِنْ ذَا يَدِلْ عَلَيْهَا

2- فَاطْلُبُوهَا بِحَيْثُ كُنَّا افْتَرَقْنَا

ظَلَّ اللِّوَاءُ عَلَيْهِ الرِّيحُ تَخْتَرِقُ

و لَكِنْ وَجْهَهُ لِلْحَسَنِ شَرْق

و قُلْتُ لَهُ : تَرَى لِي فِيكَ رِزْق

و لَا قَدْرِي لِقَدْرِكَ فِيهِ وَفَقْ

مِنْ الدُّنْيَا الَّذِي لَا يَسْتَحِقُّ

مَهْجَتِي يَوْمَ رُوعَتْ بِالْفِرَاقِ

فَلَعَلِّي نَسِيتُهَا فِي الْعِنَاقِ

(83) التخریج : خريدة القصر و جريدة العصر (قسم شعراء الشام) 511/1

= معجم الأدباء 178/2

= فن التشبيه - علي الجندي 192/2

(84) التخریج : بغية الطلب (مخطوط) 21 / 5 = بغية الطلب (المطبوع) 2544 / 6

= الوافي بالوفيات 445/4 = بغية الألباء من معجم الأدباء (مخطوط)

(85) التخریج : نكت الورداء ق 57 / 1

(86) و قال و قد اجتاز بهيت وزار قبر عبد الله بن المبارك (الطويل)

- 1- مررت بقبر ابن المبارك زائرا فأوسعني وغطا و ليس بناطق
 - 2- و قد كنت بالعلم الذي في جوانحي
 - 3- و لكن أرى الذكرى تنبه عبدة
- (87) و قال مرتجلا (مجزوء الكامل)

- 1- الله يعلم أنني
 - 2- و أكاد من أنس التذكر
 - 3- و أغض من خجل العتاب
 - 4- و أفر من خجل العتا...
- التذ فيكم باشتياقي
لا أزم يد الفراق
إلى مغالطة العراق
ب إلى مغالطة العناق

(86) التخریج : بغية الطلب 21/5 (المخطوط) = بغية الطلب (المطبوع) 2544/6
= التذكرة الصفدية (مخطوط) غير مرقم اللوحات

(87) التخریج : أعيان الشيعة 25/27، قال المؤلف في مناسبة الأبيات : " و قال مرتجلا فيما حكاه في الطليعة عن البدائع عن الفرّج بن ابراهيم الكاتب صاحب سرير الدولة الديلمي و بيدي جزء من شعر شداد بن ابراهيم المعروف بالطاهر فسألني عنه فأخبرته به فقال أنشدني منه فأنشدته (مجزوء الكامل)

يا منكرا شغفي به و مكذبا طول اشتياقي
في أي أحوالي تشكك فهن أحوال السيباق
أمدًا معي أم ضرر جسد... مي أم ضناي أم احتراقي
كل إذا أنصفتني حجج عليك بما ألقى
أعيان الشيعة 24/27-25

(88) و كتب إلى ألف له كانت بينه و بينه مخالفة على مذهب التصوف (الكامل)

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| 1- يا من لقلب هانم لم يستطع | ذكر اسم من يهواه من إشفاقه |
| 2- و لعاشق غلبت عليه خجلة | فكأنه المعشوق في إطرأقه |
| 3- ينهى عن البك المريح لسانه | فيموت مطويا على أشواقه |
| 4- سمع الغناء فرد سيل دموعه | من بعد ما ذابت على أمأقه (1) |
| 5- عبث من الأشواق لو هزت به | أعطاف غصن سل من أوراقه |
| 6- كتم الهوى العذري طيب شمانل | ما مثلها يخفى على ذواقه |
| 8- و أرى القاء مع الحياء مقابلا | مني و منه مثل بعد فراقه |
| 9- أو يجمع الشوق المبرح طالبا | ما بين مركز دملجيه (2) و ساقه |

(88) التخريج :

أدب الخواص ، ص 39 = بغية الطلب (المخطوط) 23/5

= بغية الطلب (المطبوع) 2546/6 - 2547

في أدب الخواص في البيت الخامس : (عبث من الأشواق)

(1) الأماق : مفردها ماق، و هو مجرى الدمع من العين، أو مقدمها أو مؤخرها.

(القاموس : م ا ق)

(2) الدملج : المعضد . (القاموس : د م ل ج)

قافية الكاف

(89) و قال يتغزل (المنسرج)

- 1- يا أهل مصر قد عاد ناسكمم
2- جمش (2) قلبي مقرطق (3) غنج
3- رمى فؤادي بسهم مقلته
بالكرخ (1) بعد التقى إلى الفتك
بدا لقلبي فيه من النسك
و كيف يخطي مولد الترك

(90) و قال أيضا (الكامل)

- 1- و وجود ثم يجهد أخذ صلاته
2- و إلى الزمان أدم ما ألقاه من
3- و إذا شكوت إلى سواه صنيعه
مستدركا خطأ الجميل فمدركا
غير الزمان و أستنيم (4) إلى البكا
لم يشكني (5) فإليه منه المشتكى

(89) التخريج : الذخيرة قسم 4، مجلد 2 ص 512 - شرح مقامات الحريري 305/5، في البيت

2 : " قد بد قلبي به من النسك "

(90) التخريج : رسالة الوزير المغربي (ضمن رسالة الاغريض) ص 160

= رسالة الغفران (ط - كامل كيلاني) ص 539-543

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) ، ط - د . إحسان عباس 253/1

(1) الكرخ : محلة في وسط بغداد . انظر : معجم البلدان 449/4

(2) التجيش : المغازلة أو الملاعبة . (القاموس : جمش)

(3) القرطق : لبس معلوب كرتة . و قرطقتة فتقرطق : ألبسته ، إياه فلبسه (القاموس : قرطق)

(4) إستنم إليه : سكن و اطمأن (القاموس : ز و م)

(5) لم يشكني : أي لم يأخذ بحقي منه

(91) و قال يتغزل (الكامل)

1- طيف ألم ثنى عزيز النسك

2- أكرم به يجفو و حشو و سانري

3- عجبت أنيسة ليتنا إذ أبصرت

4- قالت فهبك بمصر كنت مغازلا

5- فالآن قد أصبحت جار أباعر (2)

6- قلت اربعي فضلين رزقي واحد

7- فلها متي بالاريجية سكرة

(92) و قال يتغزل (الكامل)

1- أوحى لوجنته العذار فما

2- و كأن نملا قد دببن بها

و جلا صواب الحب بعد تشكك

ورد و يعطف إذ وسادي موركي (1)

طغيان جود للشاء مملك

و جها من الدنيا أنيق المضحك

حدبا شوانلها (3) خفاف المبرك

في يوم إقتار و يوم تملك

تهتز بي في ثروة و تصعلك

أبقى على ورعى و لا نسكي

غمست أكارعهن (4) في مسك

(91) التخريج : أخبار مصر ص 158

(92) التخريج : نفحة الريحانة 437/1 - 438 = سلك الدرر 262/2

(1) مورك الرجل : الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله

(2) الأباعر : مفرداها بعير، و هو الجمل البازل (القاموس : بعير)

(3) شوانل : مفرداها شائلة، و الشائلة من الابل : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر

فجف لبنها . (القاموس : شول)

(4) الأكارع : جمع الكريع، و هو الساق المستدق (القاموس : الكريع)

قافية اللام

(93) و قال أيضا (الهزج)

1- كساني الهجر ثوبا من

2- فما يعلم إلا الدم...

3- و قد أرجف بالبين

(94) و قال أيضا (الوافر)

1- أدر كأس المدام فان قلبي

2- حلت بهال و طمعت ألا

(95) و قال مادحا (البسيط)

نحول مسبك الذيل

ع ما أحببت من ليلى

فان صح فوا ويلى

أتيح له عن التقوى ارتحال

أهيم بسحرهم، هذا محال

1- حتى إذا ما أراد الله يسعدني رأيته فرأيت الناس في رجل

(93) التخريج : أخبار مصر ص 162 في دمية القصر 95/1، و الوافي بالوفيات 446/12 ورد البيت الثاني على هذا الشكل :

من الدمع سوى ليلى

و ما يعلم ما أخفي

في الوافي بالوفيات : البيت 1 : " كساني الحب "

(94) التخريج : أخبار مصر ص 159 في البيت 1 : عن التقوى

= الذخيرة 509/4 في البيت 2 : " و أردت ألا "

= مجلة الثقافة ، العدد 574، ص 25، ورد البيت الأول فقط

= عيون التواريخ 13/ ق 91 و = عقد الجمان للزركشي ق 107

(95) التخريج : جواهر الكنز ص 160. = تحرير التحبير ص 478

= معاهد التنصيص 82/4

قال ابن العديم في كتابه " بغية الطلب " : " و من أحسن ما وقع إلي في وصفها (أي المعرة) أبيات قالها الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن المغربي " (96) و قال يصف معرة النعمان (الخفيف)

- 1- ما على ساكني المعرة (1) لو أن ديارا نبت بهم أو طلولوا
- 2- يسكنون العلاء معاقل شما و يرون الآداب ظلا ظليلا
- 3- منزل شاقني أنيس و ما كـ.. ن رسوما نواحلا و طلولوا
- 4- حيث يدعى النسيم فظا و يلفي سبل الغديات شكسا بخيلا
- 5- أينما تلتفت تجد ظل طوبى و تجد كوثرأ أغر صقيلا
- 6- تربها طيب الشباب فما يصحب إلا السرور فيها خليلا
- 7- فترى اللهو إن أردت طليقا و التقى إن أردته مغلولا
- 8- و إذا ما اعتزى بها الأدب العذري جاءوا عمارة (2) و قبيل (3)
- 9- ليت لا يعنف السحاب عليها ليته جادها عليلا كليلا
- 10- و سلام على بنيها و لا زاء... ل نعيم الحياة فيهم نزيلا

(96) التخريج : بغية الطلب (المخطوط) ص 178

= بغية الطلب (المطبوع) 130/1 - 131 = الجامع في أخبار أبي العلاء المعري و آثاره 36/1

= تعريف القدماء بأبي العلاء ص 591 - 592

(1) و هي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب و حماة، و تسمى معرة النعمان، و النعمان هو النعمان بن بشير صحابي اجتاز بها فمات له ولد بها فدفنه و أقام عليه فسميت به (معجم البلدان 156/5)

(2) العمارة : أصغر من القبيلة و يكسر، أو الحي العظيم (القاموس : ع م ر)

(3) القبيل : الجماعة تكون من ثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم و الزنج و العرب

و الجمع (قبل) مختار الصحاح : قبل، ص 520 (القاموس : ق ب ل)

(97) و قال من قصيدة في حسان بن مفرج الطائي (1) (الطويل)

1- فإني أليت ابن الكريم مفرج فأطلق من أسر الهموم عقالي

(98) و أوصى أن أن يحمل إلى مشهد الحسين بن علي و يدفن تحت رجلي الحسين

و أن يكتب عند رأسه هذان البيتان ، و هما له (مجزوء الرجز)

1- سقى الإله الأزلي من السحاب الهطل

2- قبر الحسين بن علي عند الحسين بن علي

(99) و قال أيضا (الكامل)

1- بعدوا فلا مستخير عن حالهم غيري و لا مستخير مسؤول

2- لم يبق غير العذل من أسبابهم فأحب من يدنو إلي عذوك

3- الليل عندي و النهار كأدهم (2) لا غرة (3) فيه و لا تحجيل (4)

(97) التخريج : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي المكي 70/4

(98) التخريج : مرآة الزمان (مخطوط) 48/12 ب

(99) التخريج : التكملة لابن الأبار ص 404-405

(1) سبقت ترجمته في مقطوعة رقم (5)

(2) الأدهم : الفرس الأسود

(3) الغرة : البياض (القاموس : غ ر ر)

(4) التحجيل : بياض في قوائم الفرس كلها (القاموس : ح ج ل)

(100) و قال في الإمام علي (المتقارب)

- 1- أيا غامصين (1) المزايا الجليله
 - 2- و يا غامضين عن الواضحات
 - 3- إذا كان لا يعرف الفاضلين
 - 4- فمن أين للأمة لاختيار
 - 5- عرفنا عليا بطيب النجار (3)
 - 6- تطلع كالشمس راد الضحى (5)
 - 7- فكان المقدم بعد النبي
- من المرتضى و السعجايا الجميله
كأن العيون لديها كليله (2)
إلا شبيههم في الفضيله
عفا لعقولكم المستحيله
و فصل الخطاب (4) و حين المخيله
بفضل عيم و أيد جزيله
على كل نفس بكل قبيله

(101) و قال أيضا (الطويل)

- 1- و أعتسف (6) الخصم اللد بمنطقي
 - 2- بحيث جفاني الأقربون و كلهم
 - 3- لدى ملك يكمي لخصمي نصره
 - 4- إذا أنصت أراؤه سهم حجة
 - 5- فلا عند إكثاب الرمية (9) صامت
- فيبلغ ما لا يبلغ الحق باطلا
شهيد، و أضحي ناصري مثل خازلي
و أعيأ عليه ختل (7) ثبت مماحل (8)
تمهل أو يرمي به في المقاتل
و لا في ضجاج اللغو أول قائل

(100) التخريج : اعلان الشيعة 25/27

(101) التخريج : أدب الخواص 81/1

- (1) غمصه : إحتقره و عابه و تهاون بحقه. و النعمة : لم يشكرها (القاموس : غ م ص)
- (2) كليله : من كل البصر بمعنى ضعف، و كل لسانه و بصره يكل : نبا، و أكله البكاء. و هو كليل الطرف.
- (3) طيب النجار : الأصل و الأخلاق الحميدة
- (4) فصل الخطاب : لفصاحة و حسن البيان
- (5) راد الضحى : ارتفاعه
- (6) أعتسق : اتعب. و اللد : الأكثر عداوة.
- (7) ختله : ضدعه
- (8) ماحله ماحلة. و محالا : قاواه حتى يتبين أيهما أشد. و هو أيضا الكيد و التحايل و التدبير
- (9) مارمي بكثاب : أي شيء : سهم و غيره

(102) و قال في الإمام الباقر (1) و الظاهر (الكامل)

- 1- يا ابن الذي بلسانه و بيانه هدي الانام و نزل التنزيل
 - 2- عن فضله نطق الكتاب و بشرت
 - 3- لو لا انقطاع الوحي بعد محمد
 - 4- هو مثله في الفضل إلا أنه
- (103) و قال أيضا (الطويل)

- 1- ترنم جاري و المدام تهززه
 - 2- فجوابته من زفرتي بمغرد
 - 3- و قلت له يا جار هل أنت أمن
 - 4- يهيج لي الذكرى هزاجك كلما
 - 5- لنن جمعت بيني و بينك حليتي
 - 6- تذكرت دار الحي إذ أنا باسط
 - 7- و إذا أنا بين الناس منزع أمل
 - 8- اعمري لقد سهلت في الأرض بعدما
- ترنم قمري بفرعة ضال
و ناوبته من أدمعي بسجال
تفرق أحباب و حرب ليال
هزجت فيشقى في نعميك بالي
لقد فرقت بيني و بينك حالي
ظلال و مجموع لدي رجالي
لبث نوال أو بناء معالي
ترزح عن ريب الزمان جبالي

(102) التخريج أعيان الشيعة 23/27 . = المناقب لابن شهر آشوب

(103) التخريج أدب الخواص ص 38 = بغية الطلب (المخطوط) 22/5

= بغية الطلب (المطبوع) 2545/6

- (1) الباقر: هو محمد بن علي بن الحسين، ولد بالمدينة سنة 57 هـ، و أمه فاطمة بنت الحسين بن علي . فهو أول هاشمي ولد من هاشمين، و أول علوي ولد من علويين. عاش 57 سنة، و توفي بالمدينة سنة 114 هـ ، و أعقب سبعة : جعفر الصادق، و ابراهيم، و عبيد الله، و زينب، و أم سلمه، و عبد الله . و به لقب. وكني بالباقر لأنه بقر العلم و عرف أصوله و استنبط فروعه. (ترتيب القاموس المحيط 300/1 ز مادة : بقر)

قافية الميع

(104) و قال يتغول في سوداء (مخلص البسيط)

1- يا رب سوداء تيمتني يحسن في مثلها الغرام

2- كالليل تستسهل المعاصي فيه و يستعذب الحرام

(105) و قال مخالبا الحاكم يطلب الأمان بعد أن قتل أباه عليا وعمه محمدا (الطويل)

1- و أنت، و حسبي أنت، تعلم أن لي لسانا وراء المجد بيني و يهدم

2- و ليس حلما من تباس يمينه فيرضى، و لكن من تعض فيحلم

(104) التخریج : الغيث المسجم (ط- دار الكتب العلمية) 273/2

= الغيث المسجم (ط- مصر) 245/2 = معاهد التنصيص (ط- مصر 1274 هـ) ص 210

= معاهد التنصيص (ط- محي الدين عبد الحميد) 70/2

= نزهة العمر في التفضيل بين البيض و السود و السمر للسيوطي، ص 11

(105) التخریج : أدب الخواص ص 23 = الخطط المقرية 158/2

= بغية الطلب (المخطوط) 24/5 , 25 = سير أعلام النبلاء 396/17

= كتاب الأمثال و الحكم للرازي، ص 44، ورد البيت الثاني مسوبا إلى أبي القاسم الوزير المغربي. و

جاءت روايته هكذا :

وليس حلما من تقبل كفه فيرضى، و لكن من يعض فيحلم

= بغية الطلب (المطبوع) 2549/6 - 2548 . في البيت الأول جاءت الروايتان : " وراء المجد "

أمام المجد " . و في البيت الثاني جاءت الروايتان : " من تقبل كفه " " من تباس يمينه "

في الخطط المقرية : " أمام المجد "

(106) و قال أيضا (الكامل)

- 1- و خلوت أجتلب الرقاد لعلني
- 2- فإذا فقدت النوم لذت بفكرتي
- 3- و إذا سنلت بمن تهيم صباة

(107) و قال أيضا (المتقارب)

- 1- و لي جارة لا يلم الكرى
- 2- ترد فضول أحاديثها
- 3- و أوي بوجدي إلى زفرة
- 4- فياجارتي بعد ما بيننا
- 5- فاقسم لو في يدي مهجتي
- 6- و لكنها في يدي مالك
- 7- هو المحسن البر في ما قضاة
- 8- و أني و إن حجبني الذنوب

ألقى خيالا منهما فأراهما
فانجاب لي في ليلها فجراهما (1)
قلت للذان هما اللذان هما

بأجفانها الدعج (2) فيما يلم
إلى ضحك لم يعوقه هم
نكاد تبل لهاتي (3) بدم
و ما كان بيتك مني أمم (5)
لأعفيتا من مطال الأم
إليه الشفاء و منه السقم
و الحاكم العدل في ما حكم
فمني السؤال و منه الكرم

(106) التخريج : رسالة الوزير المغربي ص 157 - رسالة الغفران (ط - كامل كيلاني)
ص 539-543

= رسائل أبي العلاء المعري (رسالة الوزير المغربي) - ط - د . إحسان عباس (252/1
في البيت 2 : فإذا عدمت النوم ... من ليلتي فجراهما

(107) التخريج : أخبار مصر ص 160

(1) انجاب الفجر : إنشق و ظهر

(2) الدعج و الدعجة : سواد العين مع سعتها (القاموس : د ع ج)

(3) اللهاة : اللحة المشرقة على الحلق، و جمعها الهوات و لهيات (القاموس : ل ه و)

(4) الأمم : القرب . و اليسير .



(108) و قال في التوبة في آخر أيامه و أوصى أن يكتب على قبره (الخفيف)

1- كنت في سفرة البطالة و الغي زمانا فحان مني قدوم (1)

2- تبت عن كل مآثم فعسى يم... حتى بهذا الحديث ذاك القديم

3- بعد خمس و أربعين لقد ما... طلعت إلا أن الغريم كريم

(108) التخريج مرآة الزمان 48/12 أ = الوافي بالوفيات 443/12

= الذخيرة قسم 4، مجلد 2 ص 514 = معجم الأدباء 82/10، و فيه ورد البيت الأول هكذا :

كنت في سفرة الغواية و الجهل... ل مقيما فحان مني قدوم

= أدب الخواص 45/1، و فيه ورد البيت الأول هكذا :

كنت في سفرة الجهالة و البطالة... لة حينما فحان مني قدوم

= المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم 33/8، و فيه ورد البيت الأول هكذا :

كنت في سفرة البطالة و الجهل... ل زمانا فحان مني قدوم

= البداية و النهاية 23/12، و فيه البيت الثالث هكذا :

بعد خمس و أربعين تعددت إلا إن الاله القديم كريم

= عيون التواريخ 3 / 991، و فيه ورد البيت الأول هكذا :

كنت في سفرة الغواية و الجهل... ل زمانا فان مني قدوم

و جاء الشطر الأول من البيت الثاني هكذا : " تبت من كل ما جنيت عسى "

في البيت الثالث : لقد سوفت = مجلة الثقافة - العدد 574 ص 23، وردت المقطوعة نقلا عن عيون

التواريخ . = طبقات المفسرين - الداودي 154/1

= تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ 80/3، و فيه :

كنت في سفرة الغواية و الجهل... ل مقيما، فحان مني قدوم

و كذا في أعيان الشبهة 6/27 - 7 . و كذا في وفيات الأعيان 176/2

= شرح مقامات الحريري للشريشي 357/5، ورد البيتان 1 - 2 و نسبنا إلى ابن المعتز = بغية

الآلآباب من معجم الأدباء (مخطوط)

= تنبيه الخواطر و نزهة النواظر (مجموعة ورام) 253/1، ورد المقطوعة بدون نسبه بترتيب

1,3,2.

(109) و قال يرثي أباه و عهه و أخاه (الطويل)

- 1- تركت - على رغمي - كراما أعزة
 - 2- أراقوا دماهم ظالمين و قد دروا
 - 3- فكم تركوا محراب أي معطلا
- بقليبي، و إن كانوا بسفح المقطم (1)
و ما قتلوا غير العلا و التكرم
و كم تركوا من ختمة لم تتهم

(110) و قال في مقتل أبيه و إخواته (الطويل)

- 1- إذا كنت مشتاقا إلى الطف (2) تائقا
 - 2- تجد من رجال المغربي عصابة
 - 3- فكم خلفوا محراب أي معطلا
- إلى كربلا (3) فانظر عراض المقطم
مضرجة الأوداج تقطر بالدم
و كم تركوا من ختمة لم تتم

(109) التخریج : معجم البلدان 177/5 (ط - بيروت) . معجم البلدان (ط - و ستند 609/4

= أعيان السبعة 21/27

= أدب الخواص 45/1

(110) التخریج : معجم البلدان 177/5 (ط - مصر) = معجم البلدان (ط - و ستند

609/4

= الإشارة إلى من نال الوزارة ص 47

= أدب الخواص 44/1 = النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ص 58، و جاءت رواية الأبيات

كما يلي :

إذا شئت أن ترنو إلى الطف باكيا

فدونك فانظر نحو أرض المقطم

تجد من رجال المغربي عصابة

مضمخة الأجساد من حلل الدم

فكم تركوا محراب أي معطل

و كم خلفوا من سورة لم تختتم

(1) المقطم : هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر و القاهرة.

انظر : معجم البلدان 176/5 - 177

(2) الطّف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه.

انظر : معجم البلدان 36/4

(3) كربلاء : و هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه، في طرف البرية عند

الكوفة. انظر : معجم البلدان 445/4

(111) و قال مادحا (الطويل)

1- و يعدل في شروق البلاد و غربها على أنه للسيف و المال ظالم

قافية النون

(112) كان بين سليمان بن فهد و بين أبي القاسم المغربي عداوة، و قتل سليمان نفسه

في نكبة و مصاردة طلب بها فقال المغربي يرثيه (مجزوء الكامل)

- 1- يا ابن الكرام أرى الغما... م تمر بي و لها حنين
2- ولهي فتلتدم (1) الرعو... د لها و تسود الدجون (2)

- 3- أترى لها بالموصل ال... غراء مفقود دفين
4- قبر جفاه الأقربو... ن و باع خلته القرين
5- عجا له ضم البلا... غة وهو أخرس ما يبين
6- نضر المنون و لو يشا... لما تجاسرت المنون
7- و تحكمت فيه يمين لا يجار بها يمين
8- لو غير كفك ساورت... ك لردها كيد زبون
9- و عزائم يعيا الليي... ب بها أعقل أم جنون
10- و هو اجس كانت طلا... نعها على الغيب الظنون
11- تبكي عليك و لو تعي... ش إذن بكت منك العيون

ثم أثارته العداوة فقال :

- 12- يها سليمان بن فه... د و الحديث له شجون
13- أمالك لك مالك... أم أنت موقوف رهين
14- أم أنت منتظر فأنت لناره نعم الزبون

(111) التحرير : تحرير التحبير ص 133

(112) التحرير : التذكرة الحمدونية (مخطوط) ق 22

(1) اللدم : الضرب بشيء ثقيل يسمع وقعته (القاموس : ل د م)

(2) الدجون : الدجن : لباس الغيم الأرض و أقطار السماء و المطر الكثير . و جمعها دجون
(113) و مما وجد بخطه و كان شديد العصبية للأنصار و لقحطان قاطبة على عدنان، و
كان ينتمي إلى الأزد - أزد شنوءة (الكامل)

- 1- إن الذي أرسى دعائم أحمد و علا بدعوته على كيوان (1)
 - 2- أبناء قيلة وارشو شرف العلاء و عراعر (2) الأقيال من قحطان
 - 3- بسيوفهم يوم الوغى و أكفهم ضربت مصاعب ملكه بجران
 - 4- لو لا مصارعهم و صدق قراعمهم خرت عروش الدين للأذقان
 - 5- فليشكرن محمد أسيف من لولاه كان كخالد بن سنان (3)
- (114) و قال أيضا (المتقارب)

- 1- ديون المكارم لا تقتضى كما تقتضى واجبات الديون
- 2- و لكنها في صدور الكرام تجول مجال القذى في العيون

(113) التخريج : شرح نهج البلاغة 185/20

(114) التخريج : نكت الوزراء ق 57 ب

- (1) كيون : كوكب زحل
- (2) المقول : الملك أو من ملوك حمير، يقول ما شاء فينفذ كالقيل، أو هو دون الملك الأعلى و جمعه أقيال . (القاموس : ق و ل) و العراعر و مفردها العراعر : الشريف أو السيد (القاموس : ع ر ر)
- (3) خالد بن سنان فيما قيل نبي من العرب بعث في الفترة (بن عيسى و محمد)، و علق ابن أبي الحديد بقوله : " هذا إفراط قبيح و لفظ شنيع، و الواجب أن يصاب قدر النبوة عنه فإنه قد أساء فيه الأدب، و قال ما لا يجوز قوله "

(115) و قال في الصديق ذي الوجهين (الخفيف)

- 1- أي شيء يكون أقبح مرأى
2- من وراني يكون مثل عدوي
- من صديق يكون ذا وجهين
و إذا يلقني يقبل عيني

(116) و قال في الحكمة (الكامل)

- 1- و لقد بلوت الدهر أعجم صرفه
2- و وجدت عقل المرء قيمة نفسه
3- فإذا جفاه المجد عيبت نفسه
- فأطاع لي عصيانه و ليانه
و بجده جدواه أو حرمانه
و إذا جفاه الجد عيب زمانه

(117) و قال أيضا (البسيط)

- 1- لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة
2- إذا منحتكما مني مهذبة
- أعلى من الشكر عند الله في الثمن
حذوا (1) على حذو ما واليت من حسن

(115) التخریج : غرر الخصائص و غرر النقائص الفضة ص 328

- غرر الخصائص (ط - بولاق بمصر) ص 473

(116) التخریج : المنتظم في تاريخ الملوك و الامم 33/8

- التذكرة الصفدية (ج 48) مخطوط غير مرقم اللوحات، ورد البيتان التاليان :

و على الفتى أن لا يقصر سعيه
و إذا جفاه المجد عيبت نفسه

يوم الفخار و لا يغض عنه
و إذا جفاه الحظ عيب زمانه

(117) التخریج : معجم الأدباء 87/10 = أعيان الشيعة 24/27

= بهج المجالس و أنس المجالس 311/1، ورد البيتان، و جاءت مناسبتهما هكذا :

" قال ابن أبي الدنيا : أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

لو نت أعرف فوق لشكر منزلة
إذا منحتكما مني مهذبة

أعلى من الشكر عند الله في الثمن
شكرا على صنع ما أوليت من حسن

= نهاية الأدب 249/8 ورد البيتان، و نسبا إلى ابن أبي عيينة المهلبی، وورد فيه البيت الثاني هكذا

: أخلصتها لك من قلبي مهذبة
حذوا (1) على مثل ما أوليت من حسن

(1) حذوا : مثالا.

(118) و قال في ذم الخليل و الصاحب (الوافر)

- 1- أنست بوحدي حتى لو انني رأيت الانس لاستوحشت منه
 - 2- و لم تدع التجارب لي صديقا أمليل إليه إلا ملت عنه
 - 3- و ما ظفرت يدي بصديق صدق أخاف عليه إلا خفت منه
- (119) و قال أيضا (الكامل)

- 1- لي كلما ابتسم النهار تعلقة بمحدث ما شان قلبي شأنه (1)
- 2- فإذا الدجى وافى و أقبل جنحه فهناك يدري الهم ين مكانه

(118) التخريج : الشهاب الثاقب في ذم الخليل و الصاحب للسيوطي ص 31، ورد البيتان 1 - 2 = غرر الخصائص الواضحة (ط - بلاق) ص 463، و قد روى الوطواط هذه المقطوعة في ترتيب مختلف، فجعل الأول ثالثا، و لم يسم القائل

= الوافي بالوفيات 75/2، ورد البيتان 1 - 2 و نسا لأبي نصر محمد بن أحمد المصري الموصل

= شرح مقامات الحريري ص 375 ج 5، ورد البيتان 1 - 2 بدون نسبة، في البيت 1 : اتاني الانس

(119) التخريج : معجم الأدباء 86/10، في البيت 1 : ما شاء، و هو خطأ

= الوافي بالوفيات 444/12 = عيون التواريخ 13/ ق 91 و في البيت 2 : " حتى إذا ما الليل جن جنونه " = مجلة الثقافة - العدد 574 ص 24

= أعيان الشيعة 23/27 = الغيث المسجم 273/1

= أدب الخواص 43/1. في البيت 1 : " ما شأنه "

(1) شأنه : يريد أن حاله لا تتخطى ما أشاء

(120) و قال في أول ليلة في القبر (مجزوء الكامل)

1- إني أبثك من حديثي و الحديث له شجون

2- فارقت موضع مرقيدي ليلا ففارقني السكون

3- قل لي : فأول ليلة في القبر كيف ترى أكون

(120) التخريج : مختصر تاريخ دمشق 114/7، في البيت 2 : " فنافرني السكون "

= ربيع الأبرار 333/4، ورد البيتان 3 : " فأول ليلتي .. في حفرتي أنى تكون "

= أعيان الشيعة 19/27 - 20 = مرآة الزمان 48/12 أ . وفيه " فنا فرني "

= بغية الطلب (المخطوط) 21/5 = بغية الطلب (المطبوع) 2543/6

= تتمة اليتيمة 24/1 - 25، في البيت 2 : فارقت موضع زز ليلا فنا فرني

= معجم الأدباء 89/10 - 90، في البيت 2 : فارقت موضع

= وفيات الأعيان 174/2 = أدب الخواص 45/1

= الوافي بالوفيات 444/12 - 445 = طراز المجالس ص 228

في البيت 1 : عن حديثي. في البيت 2 : فنافرني

= نفع الطيب (ط - د . إحسان عباس) 120/1 . في البيت 3 : " للقبر كيف ؟ "

= تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر 311/4. في البيت 1 : " إني أبحتك عن حديثي "

في البيت 2 : " فنا فرني السكون " = المستطرف 94/1، وردت البيتان 2 - 3 بدون نسبة. في

البيت 2 : " موضع قدمي "، و هو خطأ.

و فيه أيضا : " يوما ففارقني " . في البيت 2 :

قل لي فأول ليلتي في حفرتي أنى أكون

في التهذيب و مرآة الزمان و المستطرف : " غيرت موضع "

قافية الهاء

(121) و قال أيضا (السريع)

- 1- صلى عليك الله يا من دنا
 - 2- أخول قد خولفت فيه كما
 - 3- هل يرسل الله من أسوة
- من قارب قوسين مقام النبيه
خولف في هارون موسى أخيه
لم يقتد القوم بما سن فيه

(122) و قال في الخمر (مخلع البسيط)

- 1- كأس مدام صددت عنها
 - 2- قال علي - و كان عدلا
 - 3- فالآن إذ عذبت قليلا
- لله، و النفس تشتهيها
قد طبخت قلت فاسقيناها
فدت من النار شاربيها

(123) و قال أيضا (الطويل)

- 1- و كل امرئ يدري مواقع رشده
 - 2- هوى نفسه بعينه عن قبح عيبه
- و لكنه أعمى أسير هواه
و ينظر عن حذق عيوب سواه

(124) و قال ينغزل (المنسرح)

- 1- و لاعب بالهوى يؤمل أن
 - 2- قلت لقلبي و قد تتبعه
- يظهر لي جفوة و أهواه
يا قلب إما أنا و إما هو

(121) التخريج :

أعيان الشيعة 25/27 نقلا عن البدائع قال : و هي أطول من هذا .

(122) التخريج :

أخبار مصر ، ص 161

(123) التخريج :

سير أعلام النبلاء 369 - 395/17

(124) التخريج :

أخبار مصر ص 159

= أدب الخواص ص 75

= عقد الجمان الزركشي ق 107

قافية الياء

(125) و له من مريثة في صهره الشريف أبي الحسن (البسيط)

- 1- يا ناعي الدين و الدنيا أشد بهما
 - 2- هذي معالي قريش غاض آخرها
 - 3- قل يا أبا حسن والبقول ذو سعة
 - 4- آخر الدهر أم تحيي عواطفه
 - 5- كلا لقد فات منك الوصل أمله
 - 6- هنيئ ربعا برغم المجد تسكنه
 - 7- إن أخل بعدك بالدنيا أروضها
 - 8- هل كنت تعلم إذ عودتني أبدا
- من حيث سال بال الله واديه
و مجد هاشم زار الترب باقيه
لو لا حجاب من الثرياء (1) يثنيه
و فيصل البين أم يرجي تلافيه
مذ شيد الجذث المأمول باننيه
تلقى أباك عليا في مغانيه
فقد خلا بضمير النبع باريه
حسن التصبر أني فيك أفنيه

(126) و قال و هو بيت مفرد (الكامل)

- 1- عجا لقلبي هو نار كيف لا
- يوذيك مع طول الاقامة فيه

(125) التخريج : الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 513

(126) التخريج : تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر 313/4 - 314

= أعيان الشيعة 23/27

(1) الثرياء : الأرض، أو الثرى و الندى

(127) و له في دلاب (السريع)

صافية، أطرافها ضافية

1- عبدك يا عبدون في نعمة

و ديمتي ساقية جارية

2- نديمني جارية ساقية

(128) و قال في الغزل (مجزوء الرجز)

غزال أهل الجابيه (1)

1- صيرني حباك يا

كنت أبا العتاهيه

2- أبا نولس بعدما

(127) التخريج

البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، ص 50

= الأفضليات ص 80 = نكت الوزراء ق 57/ أ

في البيت 2 : " و نزهتي ساقية "

(128) التخريج :

أخبار مصر، ص 162 = عقد الجمان للزركشي ق 107

(1) الجابيه : بكسر الباء و يا محققه. و هي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية

الجولان قرب مرج الصفر في شمال حوران

انظر : معجم البلدان 91/2

(129) و قال يصف غلاما يسبح (مجزوء الكامل)

- 1- علمت منطق حاجبيه و البين ينشر رايتيه
- 2- و عرفت آلات النعيم بقبلة في عارضيه
- 3- فكأنه في الموج قلبي بين أشواق إليه
- 4- و لقد أراه في الخليج يشقه من جانبيه
- 5- و الماء مثل السيف و هو فرنده في صفحتيه
- 6- لا تشربوا من مائه أبدا و لا تردوا عليه
- 7- قد ذاب فيه الحسن من حركاته أو مقلتيه
- 8- و السهم أسلم فاحذروا من فترة في ناظريه
- 9- صبغت بياض النيل حم... رة وردة في وجنتيه
- 10- ها قد رضيت من الحي... ماة بنظرة مني إليه

(129) التخريج : الوافي بالوفيات 445/12، وردت الأبيات 1، (4-8)، 10

= الذخيرة قسم 4 مجلد 2 ص 508، وردت الأبيات 1، 2، 3-9

= أعيان الشيعة 21/27، وردت الأبيات 1، 4-7، 10

= عيون التواريخ 13/ ق 91 و ، ورد البيت الثالث

= ريحانة الألباء 476/2، وردت الأبيات 10، 2، 4، 5، 3، 6، 7، 9

= مجلة الثقافة - العدد 574 ص 25

= دمية القصر 94/1-95، وردت الأبيات 1، 3-7، 10

= شرح مقامات الحريري 120/3، وردت الأبيات 4، 5، 9

= تعاليق من خط الوزير ابن المغربي و من خط المهلبى و النجيرمي (مخطوط) ق 159، وردت

أبيات 1، 3-7، 10

في البيت 4 : و لقد أراه و الخليج . في البيت 5 : و النهر مثل السيف

في البيت 7 : قد ذاب فيه السحر من لحظاته

في البيت 3 : بين أشواقى إليه .

في الدمية بيت رقم 3 : بين أشواق إلى . ورد البيت 7 هكذا :

قد دب فيه السحر من أجفانه أو مقلته

في شرح المقامات بيت رقم 4 : " و لقد أراه في الغدير "

ت

= أدب الخواص 42/1، وردت الأبيات 1, 4, 5, 6, 7, 10

في البيت 10 : " أنا قد رضيت "، في البيت 1 : " ينشر راحتيه "

في البيت 5 : " و النهر مثل السيف " وورد البيت 7 هكذا :

قد دب فيه السحر من أجفانه أو مقلتيه

و كذا في أعيان الشيعة 21/27

= عقد الجمان للزركشي ق 107 نقلا عن دمية القصر

= في الريحانة بيت رقم 2 : أسباب النعيم

في الريحانة بيت رقم 3 : في الماء

في الدمية و الوافي بيت رقم 5 : و النهر مثل السيف

في الدمية و الوافي بيت رقم 7 : قد دب فيه السحر من أجفانه

في الريحانة : ذاب فيه السحر

في الريحانة : بياض الماء صبغة حمرة

في الريحانة : إني رضيت .. بأسرها نظري إليه.

فهرس الشعر

الرقم	القافية	البحر	عدد الايات
	(أ)		
-1	الصفراء	الكامل	2
-2	الجزاء	الخفيف	4
-3	باعثلانه	المتقارب	3
-4	رشاء	الخفيف	8
	(ب)		
-5	عتابي	الكامل	32
-6	حلب	البسيط	2
-7	و للرقيب	مجزوء الكامل	5
-8	الادب	مجزوء الرجز	51
-9	الالباب	الكامل	2
-10	التهابا	مجزوء الوافر	6
-11	و يذيه	الكامل	4
-12	يذهب	الطويل	3
-13	القرب	الطويل	3
-14	عندليبيا	الوافر	3
-15	الصيب	الكامل	10
-16	حبابه	الطويل	2
-17	بمحجوب	البسيط	2
-18	العطب	مجزوء الوافر	3

3	المجتث	و عذب	-19
4	الكامل	نانها	-20
2	الكامل	المذهب	-21
2	المجتث	صب	-22
		(ت)	
2	الطويل	و أله	-23
4	السريع	ملته	-24
		(ح)	
2	البسيط	ملح	-25
3	الطويل	شحيح	-26
2	الخفيف	وشحا	-27

(د)

6	الطويل	نجدى	-28
2	الخفيف	قصدا	-29
4	الطويل	محمد	-30
2	المتقارب	السهادا	-31
2	مجزوء الوافر	و الكمدا	-32
2	البسيط	العدد	-33
3	الكامل	محمدا	-34
7	الطويل	و أسده	-35
3	الطويل	الزند	-36
16	الطويل	الخطا	-37
28	مجزوء الكامل	يقاد	-38

(ذ)

2	المجتث	ملاذ	-39
---	--------	------	-----

(ر)

3	السريع	الفجر	-40
2	الكامل	مجيرا	-41
2	الكامل	الجبر	-42
6	الطويل	النبر	-43
2	الكامل	واغفر	-44
3	الكامل	تخير	-45
2	الكامل	مصر	-46
3	الطويل	القطر	-47
3	الخفيف	السرور	-48
2	مجزوء الوافر	فكري	-49

2	الكامل	سرورا	-50
3	السريع	الذكر	-51
2	مجزوء الكامل	سرا	-52
2	البسيط	النار	-53
2	المتقارب	الناصر	-54
2	البسيط	بالبصر	-55
3	الطويل	الصبر	-56
3	الطويل	الصبرا	-57
3	البسيط	باري	-58
9	الطويل	بالغدر	-59
1	الكامل	سكرة	-60
2	السريع	صبري	-61
2	مجزوء الرمل	واحوراره	-62
2	الطويل	أحمره	-63
2	الطويل	داهر	-64
27	الكامل	جوار	-65

(س)

4	البسيط	نقاسي	-66
3	المجثث	مراسي	-67
3	المنسرح	الشمس	-68
3	الكامل	والانسا	-69
3	السريع	بمراسه	-70
4	الكامل	أمراسه	-71

(ش)

6	الطويل	بالوحش	-72
---	--------	--------	-----

(ط)

8	الطويل	تعطه	-73
---	--------	------	-----

(ع)

2	الطويل	مرتع	-74
2	الطويل	المضاجع	-75
3	الكامل	بينه	-76
3	البسيط	يدع	-77
4	البسيط	وأشاعي	-78

(ف)

5	الخفيف	المشغوف	-79
3	الوافر	و الشغوف	-80

(ق)

2	الطويل	بقي	-81
3	الوافر	لعراق	-82
1	البسيط	تخترق	-83
4	الوافر	شرق	-84
2	الخفيف	بالفراق	-85
3	الطويل	بناطق	-86
4	مجزوء الكامل	بشتياقي	-87
9	الكامل	إشفاقه	-88

(ك)

3	المنسرح	اللتك	-89
3	الكامل	فدركا	-90
7	الكامل	و تصعيلك	-91
2	الكامل	نسكي	-92

(ل)

3	الهنج	الذيل	-93
2	الوافر	ارتحال	-94
1	البسيط	رجل	-95
10	الخفيف	طلولا	-96
1	الطويل	عقالي	-97
2	مجزوء الرجز	الهطل	-98
3	الكامل	مسؤول	-99
7	المتقارب	الجميله	-100
5	الطويل	باطلي	-101
4	الكامل	التنزيل	-102
8	الطويل	ضال	-103

(م)

2	مخلع البسيط	الغرام	-104
2	الطويل	و يهدم	-105
3	الكامل	فأراهما	-106
8	المتقارب	يلم	-107
3	الخفيف	قدوم	-108
3	الطويل	القطم	-109
3	الطويل	القطم	-110
1	الطويل	طالم	-111

(ن)

14	مجزوء الكامل	حنين	-112
5	الكامل	كيوان	-113
2	المتقارب	الديون	-114

2	الخفيف	وجهين	-115
3	الكامل	وليانه	-116
2	البسيط	الثلث	-117
3	الوافر	منه	-118
2	الكامل	شانه	-119
3	مجزوء الكامل	شجون	-120
(هـ)			
3	السريع	النبه	-121
3	مخلع البسيط	تشتهيه	-122
2	الطويل	هواه	-123
2	المنسرح	وأهواه	-124
(ي)			
8	البسيط	واديه	-125
1	الكامل	فيه	-126
2	السريع	ضافيه	-127
2	السريع	الجايه	-128
10	مجزوء الكمال	رايته	-129

فهرس الاعلام

ابن المبارك	86-
ابن المفرج	5-
ابن النبي محمد	34-
أبو الحسن (الشريف)	125-
أبو الحسن (علي بن أبي طالب)	65-
أبو العتاقية	128
أبو القاسم الوزير المغربي	112-
أبو نواس	128-
أحمد (النبي محمد)	113-
الامام علي	100-
إياد	38-
الباقر (الامام)	102-
جبريل	102 -
الحاكم	105- 2-
حسان	5 -
حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح	5-
حسان بن المفرج ططاني	97 -
الحسين بن علي	98-
خالد بن سنان	113 -
داهر	64-
سليمان بن فهد	112 -
الشريف أبو الحسن	125 -
الشريف الرضي	34 -
الظاهر (الامام)	102 -
عبدتميم	65 -
السعدان	65 -
رضوان	2-

	عبد شمس - 65
	عبد الله بن المبارك - 86
	عبدون - 127
	علي - 122
	علي - (أبو صهر أبي القاسم) - 125
	علي (الامام) - 100
عيسى (النبي) - 24	علي (والد أبي القاسم) - 105 - 109
	قس - 38
	ليلي - 36
	محمد - 34 - 102
	محمد - 113
	محمد (عم أبي القاسم) - 105 - 109
معن - 5	مصعب - 38
	ملح - 25
	موسى (النبي) - 121
	النبي - 65 - 100
	هارون - 121
	هاشم - 125
	هند - 48
	واصل بن عطاء - 2
	الوحي - 102
	الوزير أبو القاسم المغربي - 1

فهرس الكتب

- الانجيل - 102
- التنزيل - 102
- التوراه - 102
- الكتاب (القرآن) - 102

فهرس الأماكن

- أحد - 65
- بابل - 94
- بابلا - 79
- بدر - 65
- بغداد - 42
- البيت (الكعبة) - 58
- جبل الجودي - 17
- الجنة - 65
- حلب - 6-46
- حمص - 11
- الخليج - 129
- الخندق - 65
- رامة - 38
- الشرق - 84
- الطف - 110
- العراق 11-82-87
- الغرب - 84
- قبر عبد الله بن المبارك - 86
- قويق - 15-79
- كربلاء - 110

- الكرخ - 89
- الكوثر - 2
- المشرق - 20
- مشهد الحسين بن علي - 98 - 30
- مصر النعمان - العرة - 96
- المغرب - 20 المقطم - 110 - 109
- الموصل - 112
- النار - 58 - 24
- النيل - 129 - 37
- هيت - 86

الكواكب و النجوم و الأزمنة

- الأكليل - 8
- البدر - 42 - 21
- برج العقرب - 21
- البروج - 8
- البطين - 8
- البلدة - 8
- بلغ (سعد بلغ) - 8
- الثريا - 8
- الجبهة - 8
- الحوت - 8
- الابران - 8
- الذراع - 8
- ذو أخبية (سعد لأخبية) - 8
- ذو السعود (سعود السعود) - 8

الربيع 5 - 15

الزباني 8 -

الزبرة 8 -

سعد الذابح 8 -

السماك 8 -

الشرطان 8 -

سهري ربيع 82 -

الشولة 8 -

الصرقة 8 -

الطرف 8 -

العواء 8 -

الغزالة 9 -

الغفر 8 -

الفرغان 8 -

القلب 8 -

الكسوف - كسوف الشمس 9 - 20 - 68 - 69

كيوان 113 -

المجرة 8 -

النثرة 8 -

النعام 8 -

الهقعة 8 -

الهنعة 8 -

القبائل و الجماعات و الاقوام و الايام

- آل محمد - 30
- أبناء الصبابة - 15
- أبناء قيلة - 65 - 113
- الأزد - أزد شنوءه - 113
- الأقبايل - 113
- الانس - 69
- الأنصار - 65 - 113
- أهل الجابية - 128
- أهل مصر - 89
- البلغاء - 2
- الترك - 89
- الجن - 69
- الخندق - 65
- رجال المغربي - 110
- طبي - 5
- عدنان - 113
- العصبة الأموية - 65
- العمارة - 96
- غزلان العراق - 87
- القبيل - 96
- قحطان - 113
- قريش - 38 - 125
- الكتاب - 5
- المهاجرين - 65
- هوازن - 65
- يوم حنين - 65

فنون شعره

لأبي القاسم الوزير المغربي ديوان لم يصل إلينا منه إلا بعض القصائد و المقطوعات، حيث ذكر الذين ترجموا أبي القاسم أن له ديوانا، و يبدو أنه ضاع فيما ضاع من أشارة الأخرى، و لكن الرجل إحتاط لنفسه و لشعره فذكر منه جملة بثها في ثنايا كتبه فحفظ لنا بذلك قسما منه، و حفظت لنا المصادر الأخرى قسما آخر. و لا شك أن منزلة " الوزير المغربي " الاجتماعية و النفسية و البيئية التي عاش فيها تنعكس كلها في شعره و تعطيه طابعا خاصا يميزه عن غيره من الشعراء، فنظم الشعر في وقت مبكر و ظهرت بوادر النضج الفني مبكرة في شعره. حيث حفظ من جيده نحو خمسة عشر ألف بيت و نظم الشعر و تصرف في النشر ذلك كله قبل استكمال أربع عشرة سنة. فتفتحت شاعرية أبي القاسم منذ صباه، و لا عجب في ذلك فقد ضافرت عوامل متعددة على خلقه شاعرا أصيلا.

أولها موهبة عملت على أذكاء جذورة الشعر في نفسه، و ثانيها ما مرّ بالشاعر من أحداث و تجارب في وطنية و بين أهله، و من بينها ذلك الحدث الذي كان له أكبر الأثر في نفسه و هو مقبل أبيه و أخويه و عمّه، و ثالثها البيئة التي عاش فيها الشاعر فنمت موهبته و تطورت.

فشعره ديوان يسجل المآثر و يعبر عن ألوان الحياة الأدبية و الاجتماعية و السياسية.

و هكذا لم يقصد أبو القاسم المغربي من الشعر إلا التعبير عن نفسه و التغني بمشاعره و أحاسيسه، مخالفا بذلك غيره من الشعراء السابقين و المعاصرين الذين سخروا أشعارهم لمديح الأمراء و الحكام طمعا في هباتهم و إعطياتهم.

و يبلغ ما وصلنا من شعره 19 قصيدة و 120 مقطوعة، و تدور حول أغراض مختلفة، فمنها أغراض تقليدية مثل الغزل و الوصف و الرثاء و الحكمة و غيرها. و منها أغراض مذهبية و نعني بها ما يعبر عن عقيدة الشاعر الدينية و مذهب السياسي.

و قد قيلت هذه القصائد و المقطوعات في مناسبات خاصة أراد الشاعر أن يعبر فيها عن عواطفه، كبعض المواقف السياسية و كرماء أبيه و صهره و حبيبته.

و قد حاولت أن أحصي الأغراض التي تناولتها هذه القصائد و المقطوعات فكانت كالآتي :

36 قصيدة و مقطوعة	- الغزل
18 قصيدة و مقطوعة	- الشكوى و عزة النفس
" " 15	- الحكمة
" " 13	- الوصف
" " 8	- الحنين و الشوق
" " 5	- الندم و التوبة
" " 5	- هجاء و عتاب
" " 4	- الرثاء
" " 3	- المدح
" " 2	- الخبرة
" " 2	- الشيب

1- الغزل :

رافق الغزل الشعر العربي منذ جاهليته، و سار معه إلى العصر العباسي. فكان غرضاً أصيلاً في شعر " الوزير المغربي ". فاحتل مكاناً بارزاً في ديوانه و أصبح له المقام الأول بين سائر فنونه الشعرية.

يحتوي هذا الباب في ديوان " ابن المغربي " 36 من القصائد و المقطوعات منها 4 قصائد مقابل 32 مقطوعة. هذه الأرقام تدل دلالة واضحة على أن ابن المغربي قد ابتعد عن القصيدة الطويلة و اتجه بصورة كلية تقريباً إلى المقطوعات. و لم يكن هو الأول من سلك هذا السيل فقد سبقه إلى ذلك شعراء كثيرون، حتى أن الباحثين اعتبروا هذا المظهر نوعاً من التجديد في العصر العباسي.

كما أن تأثير الغناء كان سبباً هاماً في هذا الاتجاه، ذلك أن طبيعة الغناء لا تتحمل قصائد مطولة فأصبح الشاعر تحت مطرقة المجتمع المتغير المتطور الصاخب المتحرك الجياش.

و إذا استعرضنا غزل " أبي القاسم المغربي " نجد فيه كثرة الغزل العفيف و قلة الغزل الحسي و لكنه لا يتسم بالمجون و العبث و الفحيش و إن لم يخل من نبضات حسية .

و من أبرز ما في هذا الباب من سمات يمكن إجمالها في نقاط ثلاث :

1- إختلاط الحدود بين الغزل بالمؤنث و الغزل بالذكر.

2- تعدد المحبوبات و المحبوبين.

3- وضوح الاتجاه العفيف في كلا النوعين.

السمات البارزة :

1- إختلاط الحدود : تختلط الحدود في كثير من المواضع بين الغزل بالمؤنث و الغزل بالذكر. و نتيجة لهذا يتعذر الفصل بين هذا و ذاك.
مثل قوله :

غزال لم ألبس قبله التبريح و الكمدا
أظنّ عداه حانية أعشقي من كذا رصدًا (1)

و تنحصر الأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاط في ما يلي :

(أ) - أن الشاعر يستعمل في كثير من المواضع الكلمات عامة تصلح للنوعين معاً، ك :
(حبيب - قمر - بدر - غزال... الخ.

و في مثل هذه الحالة لا نستطيع أن نعرف ما إذا كان المقصود فتاة أو غلاماً.

(ب) - كما أن في كثير من المواضع يتحدث الشاعر عن المحبوبة بضمير الذكر. مثل قوله:

و لو لم أسمعك الوصل إلا لأنه أمين على سير المحب شحيح؟
يسرّ ثلوب العاشقين فلا ترى عليهم إمارات الفراق تلوح (2)

(ج) كما أن صفات الجمال، و القسوة و الماطلة و ما إليها في الحبيب، مشتركة بين النوعين.

(د) أن موقف الشاعر المحب متشابه في الحالين، سواء كان الحديث عن المذكر أو المؤنث. مثل قوله (3):

يا من لقب هانم لم يستطع ذكر إسم من يهواه من إشفاقه ؟
و لعاشق غلبت عليه خجلة فكأنه المعشوق في إطرأقه
ينهى عن البث المريح لسانه فيموت مطوياً على أشواقه

و نتيجة لهذا الاختلاط فإنني لا أستطيع أن أعطي إحصاء دقيقاً أو شبيه دقيق لعدد المقطوعات التي تتحدث عن المذكر و المؤنث.

(1) الذخيرة القسم 4 المجلد الثاني ص 512.

(2) أخبار مصر ص 161.

(3) أدب الخواص ص 39.

2- تعدد المحبوبات و المحبوبين :

(أ) المحبوبات :

عرف أبو القاسم المغربي الحب و لم يقف عند محبوبة بل تعدى حبه إلى أكثر من واحدة. فتغزل فيها و وصف أعضاء جسمها و مفاتنها و شبهها بصورة مادية محسوسة، استمد بعضها من أسلافه الشعراء و استمد بعضها الآخر من ولعق بيته و وعصره.

مثل قوله :

و لقد يميل بناظري عن مسجد غصن من الزمان أكمل ينعه
متبرج بهداه يكتنم حسنة حفرا فطبعهما يخالف طبعه
أبدا يشق صداره بنهوده و لو أنني صيرت درعي درعه (1)
وردت في شعر أبي القاسم المغربي أسماء المحبوبات التي تغزل بها و هي :
(هند - الجارة - سوداء - أنيسة ... الخ.

فلا نعرف عنها شيئا و قد يكون بعضها أسماء لقيان مغمورات أو لساقيات في حانات الخمر و بعضها الآخر مجرد أسماء مستعرة إستعملها الشاعر كناية عن محبوبة الحقيقية.

مثل قوله :

عجبت مند من تسرع شيبني قلت هذا عقبي فطام السرور (2)
و مثل قوله :
يا رب سوداء تيمتني يحسن في مثلها الغرام (3)

(1) أخبار مصر ص 162

(2) الذخيرة ق 4 المجلد الثاني ص 507

(3) معاهد التنصيص 70/2

و إذا راجعنا كتب الادب وجدنا أن ابن المغربي علاقات كثيرة مع عدد من الجواري و النيان، هذا ما يجعلنا نجعل نوع هذا الحب بالتأكيد. و لعله أقرب إلى اللهو منه إلى الحب الحقيقي الصادق أو من المحتمل الحاجة على الكتمان و الحذر و كثرة الشكوى مما يلقاه من عناء في سبيل هذا الحب.
مثل قوله :

حبيب مللت الصبر بعد فراقه على أنني علّفته و ألفته
محاسن يأسى شخصه من تفكري فلو أنني لا قيته ما عرفتته (1)
ب (المذكر :

مما لا شك فيه أن ابن المغربي تغزل بالمذكر كسائر شعراء عصره حيث بقوله في غلام نصراني :

رغبت في ملة عيسى و ما يخيب من يرغب في ملته
زغبني في دينه شادة رأيته يخطر من بيعته (2)

و من الجدير بالملاحظة أن ابن المغربي لم يصرح قط بارتكاب المحارم و إنما مجرد وجود مثل هذه العلاقات، فهو نوع من الانحراف الذي ساد في العصر العباسي حيث كان عشق الغلمان قد انتشر في طبقات إجتماعية مختلفة، و نتج عن ذلك أن فشا الغزل بالمذكر في الشعر العربي.

(1) الذخيرة ق 4 م 2 ص 512

(2) المصدر نفسه ص 513

(3) وفيات الاعيان 25/1

الغزل المعنوي و الغزل الحسي :

يجد الباحث في غزل " أبي القاسم " أن الغزل المعنوي يحتل النصيب الأوفى فيه من ناحية الكم، بينما يحتل الغزل الحسي مكانا ثانويا و الذي لا يتسم بالمجون و العبث و الفحش.

و ليس غريبا أن يحدث التداخل بين النوعين، فالأول منهما تعبير عن العواطف و الثاني تعبير عن الغرائز، و من طبيعة البشران تمزج عندهم العواطف و الغرائز. و لكن ابن المغربي قد عبر عن عواطفه أكثر من تعبيره عن غرائزه. و من المؤكد أن شاعرنا قد أعجب بالجمال فوصف مفاتنها كما وصف خلقها و خلقها و وفاءه و وصلها و صدها، حيث يقول : (1)

و لما إحتوى بدر الدجى صحن خده تحير حتى ما درى أين يذهب
تبلبل لما أن توسط خده و ما زال من بدر الدجى يتعجب

كما تحدث ابن المغربي عن الخجل مع الحبيب إذ يقول : (2)

يا من قلب هانم لم يستطع ذكر اسم من يهواه من إشفاقه
و لعاشق غلبت عليه خجلة فكانه المعشوق في أطرافه

و إذا كان الليل يطول على العاشقين بحيث جعلهم يشكون هذا الطول بأساليب شتى منذ زمان شعراء الجاهلية إلى اليوم، فإن ابن المغربي يعبر عن ذلك بصورة جديدة حيث يقول (3)

حبيب يرى يستقبل الليل وحده و سبق آرام الصريم و أسده
فلا لأنس من أمثاله الأدم عاقه و لا الذعر من أعدائه الغلب صده
يخوض إليّ الليل ما بلّ عطفه و يفرج غيل الدوح ما حلّ عقده

(1) الذخيرة ق 4 م 2 ص 512.

(2) أدب الخواص ص 39.

(3) الذخيرة ق 4 م 2 ص 510.

كما يمزج ابن المغربي بين الحب و الخمر و هي من أرق شعره إذ يقول : (1)
و لما دعوت الكأس تؤنس وحشتي لبعذك زادتني إشتياقا إلى القرب
و مالت بأعطافي لها أريحية فقربك أحلى من جناها إلى القلب
و يعتمد ابن المغربي أحيانا إلى مزج الغزل بالشكوى فيصيب رقه في القول،
حيث يقول (2)

تركت شط النيل لي سكنا فردا حبست عليه الدمع أن يطاء الخدا
غزال طواه الموت من بعد هجرة أطعنا فلاكنا بها الأسد السوردا
و نخلص من هذا أن شاعرنا كان ينشئ هذه المقطوعات في مناسبات أنية حسب حالته
النفسية و ما يتبعها من تأثر و انفعال بالمناسبة التي تدعو إلى الغزل.
كما اتسم جزء من غزل أبي القاسم الوزير المغربي بالصدق و خاصة أنه لم يكن
ينشئ الشعر إلا تعبيرا عن عاطفته و أحاسيسه.
كما أن أبا القاسم تأثر بالشعر الجاهلي و هذا من الطبيعي أن يتأثر الشاعر في
أي زمان و مكان بتراث سابقه و أن يحاول تشكيل تجاربه الذاتية ضمن إطار مقوض
من التقاليد، و من بينها، الوقوف على الاطلال و قد ذكره في مواضع قليلة، حيث تصد
الاطلال (شط النيل - حمص العراق) مثلا.
و لكن استعمال الأسلوب الجاهلي واضح كل الوضوح حتى و لو كان الحديث عن
شط النيل.

(1) المصدر نفسه ص 512.

(2) ابن العديم 23/5.

2- الشكوى و عزة النفس

برز هذا الفن الشعري يوضح في شعر " أبي القاسم المغربي " خاصة بعد مقتل أبيه و عمه و أخويه.

فقد نشأ في ذلك بعض القصائد و المقطوعات، يعاتب و يعتذر، و يستعطف أحيانا. فعبر فيها عن شعوره و أحاسيسه، فصدرت شكواه من قلب جريح يحس بالمرارة و الأسى.

و العنصر الأساسي الذي يدور حوله هذا الموضوع هو شكوى الحاضر و الحسرة على الماضي.

و الأمور التي يشكو منها " شاعرنا " عديدة و متنوعة، فشكا من الدهر و ناسه و من قومه و أصحابه و من الوشاة و الحساد الذين حاولوا الكيد به و الإساءة إليه و من أحبائه الذين تناسوه، و بعده عن الأهل و الأوطان و بعد عن المطامح التي كانت تراود حلمه. و يمكن حصر هذه الأمور في ما يلي :

(1) تنكر الأصدقاء :

و يبرز في هذا المجال بشكل واضح شعوره بالغرابة بين أولئك الأقوام الذين وصل بهم. كقوله (1)

و إذا ما الفتى ضاقت عليه بلاده	و أيقن أن الأرض واسعة القطر
و دام على ضيق المعيشة صابرا	على الذل و الحال الدنية و الفقر
و لم يحترم للنفس عزا يصونها	فلا فرق بين العبد و الرجل الحر

كما شكوا الشاعر من أصحابه بعد أن تبين له غدوهم و ضرهم.

فقال فيهم : (2)

من بعد ملكي رمتم أن تغدروا	ما بعد فرقة ما ملكت تخير
ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشا	و الطر في الساهي الكرى ثم أهجروا

(1) انظر : رقم 109-110.

(2) - أخبار مصر ص 162-163

و يقول أيضا في الصديق ذي الوجهين : (1)

أي شيء يكون أقبح مرأى
من صديق يكون ذا وجهين
من ورثي يكون مثل عدوي
و إذا يلقني يقبل عيني

(2) الحساد : و هم يحتلون مركزا هاما في هذا المجال فهم يعيونه و يذكرونه بالسوء
و يتمنون موته

و يقول في ذلك مفتخرا بنفسه. (2)

فيا أمتا إن غائل الـردى فلا تجزع بل أحسنني بعدي الصبرا
فما متا حتى شيد المجد و العلا فعالي و استوفت مناقبي الفخرا
و حتى شفيت النفس من كل حاسد و أبقيت في أعقاب أولادك الذكرا

(3) الاجحاف :

حيث يذكر أنه يعيش على الهامش، فهو عرضة المقادير و المخاطر يقول

أبو القاسم في ذلك : (3)

و لكن إذا حاسبت نفسي تأملت
فلا العين ترعى غير ما كان من نوى
و إني لجاني البعد و البعد قاتلي
فلم ترى الافكرة قل ما تجدي
و لا القلب يلقي غير ما كان من وجدي
و شاحذ حدّ البين و البين لي مردي
و من الطبيعي إزاء هذه الشكوى من الحاضر أن يعود ابن المغربي بذاكرته إلى الماضي،
متحسرا على انقضائه مستعيدا ما كان له فيه من عز و لذات.

1- معجم الأدباء 88/10

- غرر الخصائص ص 328

(2) دمية القصر 97/1

(3) رسالة الاغريض ص 158

و يلاحظ أن العودة إلى الماضي و ذكرياته تبرز غالبا في مواضع معينة، فحين يشكو تنكر أصدقائه في الحاضر، يعود بذاكرته إلى أصدقاء الماضي فيمدحهم و يبين فضلهم.

و حين يذكر تدهور الأوضاع السياسية في الحاضر يعود بذاكرته إلى ماضي قومه معددا ما كان لهم فيه من قوة و مهابة (1).

و في كثير من هذه المواضع نراه يقارن بين الماضي و الحاضر، فيصف الماضي جميلا مشرقا و الحاضر ذميما موحشا.

كم يحتل ذكر الشيب و الشباب في هذا المجال منزلة هامة و يتردد ذكره في مواضع عديدة و يربط الشيب بالحاضر ارتباطا واضحا بينما يرتبط الشباب بالماضي و لذاته (2).

و إلى جانب هذه الشكوى و هذا التحسر يظهر عدد من المعاني التي نجد لها شبيها في الرثاء و الزهد. و أهم هذه المعاني ما يتعلق بالنظرة السلبية إلى الدهر و الدنيا و الحوادث (3).

كما يحاول الشاعر أحيانا أن يعزي نفسه بترديده ما يعرفه من الحكم التي تقال للشجيع و بعث الأمل.

و يقول في ذلك : (4)

الدهر سهل و صعب	و العيش مرّ و عذب
فاكسب بمالك حمدا	فليس كالحمد كسب
و ما يوم سرور	فاغنم و قلبك رطب

لقد سببت هذه العوامل المجتمعة ألما و أحزانا كثيرة كانت ينبوعا لأشعار أب القاسم، فصدرت شكواه من قلب جريح يحسّ بالمرارة و الأسى فهي صادرة من أعماق النفس صادقة كل الصدق.

(1) انظر رقم 65

(1) انظر رقم 41-48

(3) انظر رقم 1-28-118-119

(4) معجم الأدباء 87/10

3- الحكمة

الأدب العربي في كل عصر من عصوره لم يخلو من حكماء، عبثوا عن أرائهم و
وتجاربهم الخاصة في أقوال من النثر و الشعر.

فالحكمة هي فن من فنون الشعر العربي، نشأ منذ القدم، و هي مبثوثة في شعر
أبي القاسم الوزير المغربي الذي طشتهر في هذا المجال.

ظهرت في مقطوعات كثيرة عبّر فيها شاعرنا وجهة نظره في شؤون الحياة و
المجتمع، فتحدث عن الصداقة و الأصدقاء حيث قال : (1)

أي شئ يكون أقبح مرأى من صديق يكون ذا وجهين
من ورائي يكون مثل عدوى و إذا يلقني يقبل عيني

نظر أبو القاسم إلى الدنيا فوجدها لا تصفو فحلوها مقترن بمرها. و هذا الدهر لا يؤمن
له، فالغلبة له في غالب الأحيان و لذا يدعوا أبو القاسم أن يتصف المرء بالمرونة إذا ما
اشتدّ الزمان فيقول : (2)

الدهر سهل و صعب و العيش مرّ و عذب

كما قدم أبو القاسم المغربي حكما تتعلق بأمور الحياة و ناسها يقول في المشورة : (3)
لا تشاور من كيس يصفيك ودا إنه غير سالك بك قصدا

(1) انظر رقم 115-118

(2) انظر رقم 18-19

(3) انظر رقم 29.

كما تعرض أبو القاسم في حكمه عن حكام هذا الزمان حيث قال (1)
إذا ما الأمور اضطربن اعتلى
سفيه يضام العلا باعتلانه
كذا الماء إن حركته يبد
طفا عكر راسب في إنانه
و قال في موضوع مطيع الهوى: (2)

ما للمطيع هواه
من الملام ملاذ
فاختر لنفسك إمّا
عرض و إمّا التذاذ

و شعر الحكمة أو الشعر التأمّلات الفلسفية، يقوم أكثر ما يقوم على المعاني و
الأفكار التي تستلهمها العقول الراجحة من ظروف واحداث مجتمعاتها في شتى ميادين
الحياة.

و من شعراء العصر العباسي من استعان بالحكمة اليونانية و الفارسية في شعره،
فهؤلاء قد طوروا مفهوم الحكمة فلم يجعلوها عقلا خالصا و إنما وصلوها بالقلب. (3)

(1) انظر رقم 2

(2) انظر رقم 39

(3) الأدب العربي بالاندلس : د. عبد العزيز عتيق ص 210.

4- الوصف :

هو فن من الفنون الشعرية القديمة، و من الطبيعي أن يرتبط بالبيئة ارتباطاً وثيقاً.

صوّر شاعرنا بيئته في شعره، و عرض للطبيعة في بيئته بقسم وافر من شعره، خاصة تلك المظاهر التي كان لها تأثير مباشر في حياته كالشمس و الكسوف و النجوم و البروج و غيرها.

و يكاد أبو القاسم يكون رائداً من رواد الوصف في الشعر العربي حيث انفرد بوصفه لموضوعات جديدة، عن باقي شعراء عصره. فأكثر في وصف النجوم و كسوف الشمس و وصف الشموع و يرجع ذلك إلى أمرين :

(1) البيئة التي عاش فيها أبو القاسم المغربي بيئة حضرية انعكست على شعره و أثرت فيه حيث وصف البروج و نهر حلب و آلة الموسيقى، و وصف المعرة.

(2) يتصل بالشاعر ذاته فقد كان أبو القاسم يعبر عن معانات و أزمات نفسية، و حرمانه من النور الذي يتمثل في الحرية و حاول أن يجده في نور النجوم و الشمس و الشموع. فيصف الطبيعة و كل ما يدور حوله فيجيد في الوصف و يصدق في تصوير إحساسه.

و لقد كان أبو القاسم ذا خيال واسع، و للخيال قيمته في رسم التجربة الشعرية و ترجمة الاحساس بالأشياء.

قال ابن المغربي في كسوف الشمس (1)

قلت أدخرت لدفع نانبها

قالوا كسوف الشمس مقترب

و بفضل ماحيها و كاسبها

ثقتي بكشفها و كاشفها

ما شاء أظلم أو أضاء بها

هي شعة من نوره فإذا

(1) انظر رقم 20

و يمنح أبو القاسم المغربي في وصفه بين اللهو و الوصف، فيصف البروج من ناحية و اللهو و المجالسة من ناحية أخرى، و يصف ليلة من ليالي لهوه. فيقول : (1)

الليل ميدان الهوى	و الكأس مجموع الأرب
يا رب ليل قد قصص...	نا طوله فيما نحسب
يلعب في الخسران و الطا...	عة ساعات اللعب

و تظهر أثر البيئة الأرستقراطية التي عاش فيها أبو القاسم في تشبيهه بالدبران

و هي منزلة من منازل القمر. فيقول(2)

و الدبران خلفها	كفتح بركار ذهب
ثم الذراع شمعة	تشعل رأسا و ذنب

و مما أجاد شاعرنا في وصفه لنهر " قويق " في مدينة حلب فيقول : (3)

أما قويق فلا عدته مزنة	من خدرها برز الغمام الصيب
نهر الأبناء الصباة معشق	فيه و للصادي الملوّح مشرب

تنوع وصف أبي القاسم بين مظاهر الحياة المدنية من وصف البروج و وصف مدينة المعرة و نهر حلب و غيرها. و يضاف إلى هذا مظاهر الطبيعة من كسوف الشمس و النجوم و القمر و غيرها.

و كان من الطبيعي أن يواكب الشعر هذا التطور و أن يوجه إهتمامه إلى وصف تلك المظاهر الجديدة، خاصة مظاهر الحياة المادية.

و يلاحظ أن المقطوعات قد كثرت في شعر أبي القاسم الوصفي.

(1) انظر رقم 8

(2) انظر رقم 9

(3) انظر رقم 15

5- الحنين و الشوق و الغربة

الحنين إلى الأوطان و الأحباب فطرة في الإنسان و نابع من رقة القلب و علامات الرشد.

و للعرب أشعار كثيرة في الحنين حيث توسع هذا الموضوع خاصة عند شعراء العباسيين، و سبب ذلك يرجع إلى أمرين :

- التقليد الذي جرى عليه الشعراء.
- التطور الحضري و الاضطراب السياسي و الاجتماعي الذي ساد العصر.

و من خلال هذا، ندرك السبب في الفيض الغزير من شعر الحنين، كما يدل في الوقت نفسه على توسعهم في هذا الفن الشعري.

: و حنيل الشاعر إلى أهله و وطنه يختلف باختلاف الحال التي إقتضت أبعاده عن وطنه.. فيظهر حنينه ممزوجا من الأسى و الحسرة خاصة إذا ما كان إبتعاد الشاعر عن وطنه رغما عنه كما هو الحال (1) مع شاعرنا " أبي القاسم المغربي " حيث أصبح بعيدا عن أهله و وطنه و غريبا وحيدا يتلظى بنار الغربة.

و من الطبيعي أن يشعر صاحبنا بأمر الغربة في المكان الذي يجبر على الإقامة فيه. و أهم المعاني التي تدور عليها قصائد الحنين عند شاعرنا هي :

الشوق إلى الأوطان، تجاربهم الذاتية في ديار الغربة، ذكر أيام الصبا و عهودهم السعيدة في ديارهم، المزج بين الحنين و الطبيعة في صوره الشعرية....

(1) الكامل في التاريخ 308/7.

يحن أبو القاسم إلى وطنه حينما فاضت به قصاده يتحدث فيها عن شوقه إلى وطنه و قد
يحن الشاعر ثالثة إلى البلد التي رحل إليها ثم عاد منها و مثال ذلك ما يقوله " أبو
القاسم المغربي " (1)

ما لي قلبي تنازعه و طناني من حلب و من مصر
لا عيش إلا كور ناجية لا ظل غير ذوانب السممر
و يقول أيضا (2)

حن قلبي إلى معالم با... لا حنين الموله المشغوف
و يحن أبو القاسم المغربي إلى أهله و دعا أمه فيها إلى الصبر و التأسي.
و يقول في ذلك (3)

فيا أمّا إن غالبني غائل الردى فلا تجزعي بل أحسني بعدي الصبرا
فما مت حتى شيد المجد و العلا فعالي و استوفت مناقبي الفخرا
و يقول في الأهل و الأصحاب : (4)

الله يعلم أنّي التّد فيكم باشتياقي
ثم يمضي في وصف ذكرياته السعيدة في وطنه أيام الصبا، و يشتاق إلى تلك
الربوع التي قضى فيها الشاعر أحلى أيام حياته، و أكثرها غزا و مفخرا يقول : (5)
يا صاحبي إذا أعياكم سقمي فلقّاني نسيم الريح من حلب
من الديار التي كان الصبا و طري فيها و كان الهوى العذري من أربي

(1) انظر رقم 46

(2) انظر رقم 79

(3) انظر رقم 57

(4) انظر رقم 8

(5) انظر رقم 156

كان أبو القاسم المغربي يحسّ بغربة ثقيلة الوطأة عليه عندما كان مبعدا عن بلده.
فصور لنا حالته الحزينة، و تخلي عنه الأصدقاء، و نزلت به الهموم فضاقت عليه
دنياه كما تحدث الشاعر عن نفسه محاولا الخلاص مما هو فيه و لكنه لا يجد من يخفف
وطأته و يخلصه من هذه القيود، مما يدعوه إلى الافتخار (1) بنفسه و كأنه يعوّض عن
بعض ما حلّ به.

و يشتدّ الأمر على أبي القاسم المغربي فيشعر بوحشة شديدة إلى داره و أهله، مما
جعله يتوسل الحاكم " ابن المفرج " ليخلصه مما هو فيه.

و قال ابن المغربي (2) يستجير حسان بن المفرج :

و لقد نظرت إليك يا ابن مفرج في منظر ملء الزمان عجاب
و يتضح هذا الشعور بالغربة و الحنين في شعر أبي القاسم المغربي نتيجة الهجرة
و الحروب و الاضطراب السياسي الذي ساد المجتمع العباسي.

(1) انظر رقم 18-19

(2) انظر رقم 5

و قد بدا تأثير بن المغربي شديدا كما يبدو في قوله (1)
تركت على رغمي - كراما أعزة بقلبي، و ان كانوا يسفح المقطم
أراقوا دماهم ظالمين و قد دروا و ما قتلوا غير العلا و التكرم
كما رثى أحد أصدقائه الشريف الرضي بقوله (2)
أذكرتنا يا ابن النبي محمد يوما طوى عنا أباك محمدا
و له مرثية في صهره الشريف أبي الحسن الذي تحدث عن مناقبه مثل : التقوى
و الصلاح و يقول فيه : (3)
يا ناعي الدين و الدنيا أشد بهما من حيث سال بال الله و ايه
أما الهجاء لم يكثر في شعر أبي القاسم، و قد اقتصر على هجاء الحكام خاصة
حاكم مصر الذي قتل أسرته، فهجاه بهذه المقطوعة (4)
و أنت و حسبي أنت تعلم ان لي لسانا أمام المجد بيني و يهدم
أما المقطوعات الأخرى يعاقب فيها أبو القاسم المغربي أصدقاءه الذين تخلوا عنه
و نسوه.
أما حظ المديح فيما لدينا من شعر أبي القاسم المغربي قليل. مدح الشاعر
بقصيدة لحسان بن المفرج يطلب منه أن يستجيره و يعفو عنه. فيقول فيه : (5)
كرم سق على التلاد و عزمه يغتال بادرها الهزبر الضايي
و لقد نظرت إليك يا ابن مفرج في منظر ملء الرمان عجاب

(1) انظر رقم 09-110

(2) انظر رقم 34

(3) انظر رقم 25

(4) انظر رقم 105

(5) انظر رقم 5

و الحق أن شاعرنا قد بلغ كثيرا في تعظيم مقام ممدوحه و هذا ليس من قبيل
الجود و الفوز بجزيل هباته و طنما من أجل نيل عفوه و تخفيف الامة و أحزانه.

أما القصيدة الثانية مدح الشاعر فيها الأنصار مبينا و مبرزاً مدى تعصبه لهم على
المهاجرين فيقول : (1)

نحن الذين بنا استجار فلم يضع فينا و أصبح في أعز جوار.
أما الخمرة و الشيب قليلان في شعره فلم يتعد في خمرته و شيبه بضع مقطوعات قصيرة.

فاخمرة عنده الأنس من الوحشة و الغربة فيقول (2)
و لما دعوت الكأس تونس وحشتي لبعذك زادتني اشتياقا إلى القرب
فأنت مزج العيش ان كان صافيا و أنت المعير الصفو في كدر الشرب
أما الشيب يربطه ابن المغربي بالحنين إلى أهله و وطنه محاولا ربط هذا الشيب بالحاضر
اليتم من حزن و أسي

حيث يقول في ذلك : (3)

خاف المشيب تعتبي فأجاره ظل الهموم و عز ذاك مجيرا
فمضى الشباب مظلما متعسفا و أتى المشيبي مجاملا معذورا

(1) انظر رقم 65

(2) انظر رقم 13

(3) انظر رقم 7 و 41

الخصائص الفنية العامة :

ليس الشاعر كغيره من البشر، بل يتميز بالحساسية الشديدة و الانفعال العميق
ازاء الموقف و الأحداث، فيتفاعل معها و يعبر عنها بطريقته الخاصة المتمثلة في الشعر.
و قد عاش أبو القاسم المغربي في عصر تمتع بذوق خاص متأثرا بعوامل اجتماعية
جديدة، عصر الانفتاح فكري و حضاري، اثر في قدوته الابداعية في تشكيل علاقات جديدة
بين الكلمات لتحسيد خبرته الفنية.

لقد تعددت الموضوعات في عدد من القصائد و المقطوعات في شعر أبي القاسم
حيث عبر فيها عن تجربة واحدة مرت به و عاشها نفسيا و وقعا.
و كان الشاعر مقلدا في مضامين صوره، مجددا في وسائل تشكيلها و أدوات
تلوينها. فأخذ أبو القاسم صوره الشعرية كلها من البيئة العربية و من مظاهر الحياة التي
تجري كل يوم و الصور التي يولفها الخيال....

و هذه الصور في جملتها أنها هي اثر من آثار بيئة شاعرنا المعقدة من حضارة
و تمدن فضلا عن تدفقه بالشعر بديهة و ارتجالا . (1)

و تبقى مضامين الصورة التقليدية كائنة في شعره مثل الوصف و الغزل و المدح
و غيرها من المضامين الموروثة من التراث القديم و لكن معالجتها تتم بأسلوب عصره
الحضاري و بذوقه الفن الخاص .

و بهذا قد ضمن لها البقاء و الثراء بما أشلعه فيها من صدق تعبير و روعة
تصوير.

(1) انظر رقم 87

و الصورة الشعرية لدى أبي القاسم المغربي يبدو جريان الحياة بها و ديب
الحركة فيها (1)

و لم يكن أبو القاسم شاعرا محترفا يتكسب بشعره بل كان الشعر حياته و تعبيرا
عما ينتابه من ألم و حسرة و أحزان.

أما لغة الشاعر المستعملة في فنون شعره هي تلك اللغة الجزلة المألوفة
المستمدة من لغة الخاصة في ذلك العصر مبتعدة عن الغريب أما المفردات اليدوية المستمدة
من عالم الصحراء فقد اختفت تقريبا و لم تظهر طلاً في عدد قليل جدا من شعره
و أبرزها قصيدة (2) صف معرة النعمان . حيث يتحدث عن الأطلال و الرسوم و النسيم
و السحب.

وصف معرة النعمان . حيث يتحدث عن الأطلال و الرسوم و النسيم و السحب.
أما الوسائل البيانية ، ان ما نجده من هذه الوسائل يتلائم بصورة تامة في كل
أشعار المغربي، فالتشبيح يحتل المركز الأول أما سائر الأنواع فقد احتلت مركزا ثانويا،
حتى ان البعض لم يرد في كل الأغراض.

(1) انظر رقم 25-38

(2) انظر رقم 96

المحسنات البديعية في شعره

حفل شعر الوزير المغربي بأنواع من المحسنات البديعية اللفظية و المعنوية تتمثل في الإيذاء و الغلو و العكس و الاقتباس و التضمين و الجناس و الطباق و رد العجز على الصدر و التشهير و التوجيه و أسلوب الحوار و التكرار و غيرها من فنون البديع، و تتمثل من شعره على بعض منها بعد أن نذكر تعريف هذه المحسنات في كتاب ابن حجة الحموي خزنة الأدب فلايذاء يعرفه قائلا : هذا النوع أعني الإيذاء يغلب عليه التضمين، و التضمين غيره فإنه معدود من العيوب، و العيب المسمى بالتضمين هو أن يكون البيت متوقفا في في مناه على البيت الذي بعده كقول النابغة الذبياني

و هم وردوا الجفار على تميم و هم أصحاب يوم عكاظ إنني
شهدت لهم مواطن صادقات أنبئهم بود الصدور مني (1)

و من الإيذاء في شعر الوزير المغربي قوله (الطويل)

و ما ظبية أدماء تحنو على طلا ترى الانس وحشا و هي تأنس بالوحش
غدت فارتعت لم اثنت لرضاعه فلم تلق شيئا من قوائمه الحمش
فطافت بذاك القاع ولهي فصادفت سباع الفلاينهشنه أيما نهش
بأوجع مني يوم ظلت أنامل تودعني بالدر من شبك النقش

و من الإيذاء قوله أيضا (البسيط)

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة أعلى من الشكر عند الله في الثمن
إذا منحتكما مني مهذبة هذا على حدو ما واليت من حسن

و يبدو الإيذاء واضحا في مقطوعته التي يقول فيها (الطويل)

إذا ما الفتى ضافت عليه بلاده و أيقن أن الأرض واسعة القطر
و دام على ضيق المعيشة صابرا على الذل و الحال الدنية و الفقر
و لم يجترم للنفس عزا يصونها فلا فرق بين العبد و الرجل الحر

(1) خزنة الأدب ص 377.

و عثرنا على مقطوعة فيها " الغلو " و قد عرفه ابن حجة بقوله : " هو الافراط في وصف الشيء، بالاستحيل و قوعه عقلا و عادة، و هو ينقسم إلى قسمين : مقبول و غير مقبول (1). و قال صاحب معاهد التنصيص بعد أن ذكر التعريف السابق، " و مراتبه تتفاوت إلى أن تؤول بقائلها إلى الكفر و العياذ بالله تعالى، و منه قول الوزير المغربي،
(السريع)

تمرست مني العلا بامرئ	قد علق المجد بأمراسه
يستنجد النجدة من رأيه	و يستقل الكثر من بأسه
أروع لا يرجع عن تيهه	و السيف مسلول على رأسه

و من المحسنات البديعية التي وردت في شعره " العكس " و قد عرفه أسامه بن منقذ بقوله (2) : " هو أن تأتي الجملتان إحداهما عكس الأخرى، كما قال الله تعالى : " ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، و ما يمسك فلا مرسل لها " و قال سبحانه : " يخرج الحي من الميت، و يخرج الميت من الحي "

و قال الوزير أبو القاسم المغربي (السريع)

عبدك يا عبدون في نعمة	صافية، أطرافها ضافية
نديمتي جارية ساقية	و ديمتي ساقية جارية

و التضمين ورد في شعره، قال الياضي، قال الوزير المغربي (الطويل) (3)

أقول لها و العيس تحدج للسرى	أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبية أنفـا	على طلب العليا أو طلب الأجر
أليس من الخسران أن لياليا	تمر بلا نفع و تحسب من عمري

(1) خزانة الأدب ص 229.

(2) معاهد التنصيص للعباسي 28/3.

(3) البديع في نقد الشعر ص 46.

قال الياضي : هذا البيت الأخير ما أدري أهو له أم استعاره للتضمين، فإن كان له فقد استعاره بعضهم للتضمين حيث قال :

إذا رقد السماء أسهرت ناظري و أنشدت بيتا و هو من أفخر الشعر
أليس من الخسران أن لياليا تمرّ بلا نفع و تحتسب من عمري (1)

و الوزير المغربي شاعر كغيره من الشعراء تأثر بالتراث القديم بالشعر و هو ما يسمى بالتضمين، و قد أشرنا إليه قبل قليل، و بالقرآن الكريم و الحديث الشريف و هو ما يسمى بالاقتباس، و قد يكون الاقتباس بالنص أو بالإشارة، و من الأمثلة على ذلك ما يبدو في قوله (السريع)

هل برسول الله من أسوة لم يقتد القوم بما سنّ فيه
فأشطر الأول مأخوذ من قوله تعالى : " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " (2) .
و قول الوزير المغربي (السريع) من المقطوعة نفسها :

صلّى عليك الله يا من دنا من قاب قوسين مقام النبيه
و هو مأخوذ من قوله تعالى : " فكان قاب قوسين أو أدنى " (3)

و يتضح تأثر شاعرنا بالحديث الشريف في قوله (البسيط)
و ها أنا جار بيت أنت قلت لنا حجوا إليه و قد أوصيت بالجار
فإنه مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه و سلم :

" ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه "
و من الاستفادة بالتراث قوله من مقطوعه يتعصب فيها لأنصار (الكامل)
فليشكرن محمد أسياف من لولاه كان كخالد بن سنان (4)

(1) مرآة الجنان 32/3.

(2) سورة الأحزاب، أية رقم (21)

(3) سورة النجم أية رقم (9)

(4) خالد بن سنان فيما قيل بني من العرب بعث في الفترة (بين عيسى و محمد) أنظر : الأعلام 296/6.

و تأثر شاعرنا بالأمثال العربية القديمة و منها المثل : " الحديث ذو شجون "

حيث قال (مجزوء الكامل)

إني أبشك من حديثي و الحديث له شجون

و في قصيدة أخرى يقول (مجزوء الكامل)

أيها سليمان بن فه.... سد و الحديث له شجون

أما التوجيه فهو " أن يحتمل الكلام وجهين من المعنى احتمالا مطلقا من غير تقييد بمدح

أو غيره " (1) و يكون التوجيه بمصطلحات العلوم كالفقه و الحديث و الفلك و العروض و

غيرها. قال الوزير المغربي من مقطوعة فيها توجيه بمصطلحات العروض

وقدر أنه سبب يقطع بيننا النسا

فهو هنا يوجه بالسبب و التقطيع

و الطباي من الفنون البديعية التي كثر في شعره منها على سبيل المثال لا

الحصر قوله من مقطوعة (المبحث)

الدهر سهل و صعب و العيش مرّ و عذب

و قوله (الوافر)

أنست فوحدتي حتى لو أني رأيت الانس لا ستوحشت منه

و لم تدع التجارب لي صديقا أميل إليه إلا ملست عنه

و ما ظفرت يدي بصديق صدق أخاف عليه إلا خفت منه (2)

التصدير أورد العجز على الصدر يظهر جليا في قول شاعرنا (الكامل)

و أعذر أخاك إذا أساء فرما لجأت إساءته إذا لم تعذر

و قوله أيضا (مجزوء الكامل)

نصر المنون و لو يشاء لما تجاسرت المنون

و تحكمت فيه يمين لا يجاريها يمين

(1) خزنة الأدب ص 135.

(2) و انظر الطبق في المقطوعة رقم 118 .

(3) و انظر رد العجز على الصدر في المقطوعات أرقام

و قوله أيضا (المتقارب)

ديون الكارم لا تقتضي كما تقتضي واجبات الديون (1)

و نتحدث الآن عن بعض المظاهر الأسلوبية في شعره و تتمثل في التكرار و استخدامه أسلوب الحوار أو المراجعة ثم أسلوب الرسائل و التكرار واضح في مقطوعته التي يقول فيها (الطويل)

أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فماء بلا مرعى و مرعى بغير ما و حيث ترى ماء و مرعى فمسمع
و في مقطوعته التي يقول فيها (السريع)
رغبت في ملة عيسى و ما يخب من يرغب في ملته
رغبني في دينه شادن رأيته يخطر من بيعته (2)

و هناك أسلوب الرسائل الذي استخدمه في شعره، و قد عثرنا له على مقطوعتين في هذا المجال ، يقول (الخفيف)

أنت أعطيتني كتابا إلى رضوا... ن حتى أجزت خير الجزاء
وسقيتني يداك من علل الكو... ثر كأسا شفت غليل ظماني
أتمنى لو رسلتك الأعادي ببيع يوفي على البلغاء
لترى موقفي هناك، و سهل دون شاوي وواصل بن عطاء

و قوله (البسيط)

الله يعلم ما إثم هممت به إلا و بغضه خوفي من النار
و أن نفسي ما هامت بمعصية إلا و قلبي عليها عاتب زار

(1) و انظر المقطوعة 114 .

(2) و انظر المقطوعة 24 .

و أسلوب الحوار أو المراجعة هو كما عرفه ابن حجة هو أن يحكي المتكلم مراجعة
في القول و محورة في الحديث بينه و بين غيره بأوجز عبارة و أرشق سبك و الطف
معنى و أسهل لفظ إما في بيت واحد أو في أبيات " (1) و هذا ما تحقق عند الوزير
المغربي في قوله (الطويل)

تأمل من أهواه صغرة خاتمي فقال بلطف : لم تجنبت أحمره
فقلت لعمري كان أحمر لونه و لكن سقامي حل فيه فغيره
و قال بأسلوب سهل و قالب موجز و معنى لطيف متغزلا (الكامل)
قمر ببغداد وقفت له فرجعت عنه و مذهبي الجبر
قالوا ضللت فقلت و يحكم أياضل سار قاده البدر
و من الحوار البديع الذي أداره مع حبيبته قوله

قطعت الأرض في شهري ربيع إلى مصر و عدت إلى العراق
فقال لي الحبيب و قد رائي سبوقا للمضمرة العتاق
ركبت على البراق فقلت كلاً و لكني ركبت على اشتياقي

و لاحظنا في شعره تسهيل بعض الالفاظ، و يظهر هذا في قوله (الكامل)
لي كلما ابتسم النهار تعلتة بمحدث ما شان قلبي شانه
فهو تسهيل للهمزة في لفظة شان و لفظة شانه. و نجد هذا التسهيل في موضع آخر من
شعره، يقول (الكامل)

من بعد ما قد كان يطفح قوله بددا و ينغص في المقادم رأسه
في موقف كالحرب تهتضم الفتى فيه جباته، و ينفع باسمه
و هو تسهيل للهمزة في لفظة " رأسه " و لفظة باسمه

(1) خزانة الأدب ص 99.

أسلوبه

و تحدث الآن عن بعض المظاهر الأسلوبية في شعره و تتمثل في التكرار و استخدامه أسلوب الحوار أو المراجعة ثم أسلوب الرسائل و التكرار واضح في مقطوعته التي يقول فيها (الطويل)

أرى الناس في الدنيا كراع تنكرت	مرايه حتى ليس فيهن مرتع
فماء بلا مرعى و مرعى بغير ما	و حيث ترى ماء و مرعى فمسبح
و في مقطوعته التي يقول فيها (السريع)	
رغبت في ملة عيسى و ما	يخيب من يرغب في ملته
رغبني في دينه شادن	رأيته يخطر من بيعته (2)

و هناك أسلوب الرسائل الذي استخدمه في شعره، و قد عثرنا له على مقطوعتين في هذا المجال ، يقول (الخفيف)

أنت أعطيتني كتابا إلى رضوا...	ن حتى أجزت خير الجزاء
وسقيتني بذاك من علل الكو...	ثر كاسا شفت غليل ظماني
أتمنى لو راسلتك الأعادي	بيلع يوفي على البلغاء
لترى موقفى هناك، و سهل	دون شأوي وواصل بن عطاء

و قوله (البسيط)

الله يعلم ما إثم هممت به	إلا و بغضه خوفي من النار
و أن نفسي ما هامت بمعصية	إلا و قلبي عليها عاتب زار

(1) و انظر المقطوعة 24 .

و الشاعر يلجأ أحيانا إلى استخدام الأسلوب العامي في شعره و يظهر هذا واضحا
في قوله

و لأمب بالهوى يؤقّل أن
قلت لقلبي و قد تتبّع
يظهر لي جفوة و أهواه
يا قلب إما أنا و إما هو
و الأسلوب العامي يظهر في العبارة " يا قلب إما أنا و إما هو "

موسيقى شعره :

الأوزان التي في مجموع شعره جاءت كما يلي :

النسبة تقريبا	عدد مرات استعماله في المجموع	البحر
24 %	31	1- الطويل
23 %	30	2- الكامل
10 %	14	3- البسيط
7 %	10	4- الخفيف
6 %	8	5- السريع
5 %	7	6- مجزوء الكامل
5 %	6	7- الوافر
4,5 %	6	8- المتقارب
4,5 %	4	9- مجزوء الوافر
4,5 %	4	10- المجتث
4 %	3	11- المنسرح
3 %	2	12- مجزوء الرجز
2 %	2	13- مخلع البسيط
1,5 %	1	14- الهزج
1,5 %	1	15- مجزوء الرمل

و نلاحظ أن خمسة بحور استعملت في شعر الوزير المغربي أكثر من غيرها و هي على الترتيب حسب الأكثر : الطويل، الكامل، البسيط، الخفيف، السريع (بنسب تتراوح بين أكثر من 6% و أقل من 32%) و كلها من البحور غير القصيرة.

و بحر الطويل حافظ في شعر شاعرنا على المركز الذي ظل يتمتع به في شعر الشعراء العرب طوال قرون عديدة (1) . و كذلك بحر الكامل و البسيط حافظا على مركزهما المتقدمين. و تأتي بعد ذلك مجموعة من البحور هي على الترتيب حسب الأكثر : الوافر، المتقارب، المجتث، المنسرح. و استعمل الهزج مرة واحدة.

و قد نشد الوزير المغربي عددا من المقطوعات على أوزان تتيح للمنشئ و الملتقي أن يقرأها مطلقة أو مقيدة بدون أن يحدث خلل في الوزن، و يبدو ذلك في قوله :
و لما احتوى بدر الدجى صحن خده تحير حتى ما درى أين يذهب
تبلى لما أن توسط خده و ما زال من بدر الدجى يتعجب
كان انعطاف الصدغ لام أمالها أديب يجيد الخط أيان يكتب
هذه المقطوعة من البحر الطويل، و يمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالرفع.

و يقول أيضا في مولى له اسمه داهر :

حبيب ملك الصبر بعد فراقه على أنني علقت و ألفته
مما حسن يأسى شخصه من تفكري فلو أنني لاقيته ما عرفت
و هذه المقطوعة أيضا من البحر الطويل، و يمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالرفع
و قال في الإباء :

تمرسني العلا بامرئ قد علق المجد بأمراسه
يستجد النجدة من رأيه و يستقل الكثر من بأسه
أروع لا يرجع عن نيهه و السيف مسلول على رأسه

(1) انظر : موسيقى الشعر، ص 189-199 حيث أورد المؤلف نسبة شيوع كل بحر في عدد من الدواوين و المجموعات الأدبية.

و هذه المقطوعة من البحر السريع، و يمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالكسر
و يقول أيضا :

يا ربّ خصم قد تركت ذمّاءه
من بعد ما قد كان يطفح قوله
بجدال ذي غرب ألدّ، كأنما
في موقف كالحرب تهتضم الفتى

و كأنما شقت له أرماسه
بددا و ينغص في المقادم رأسه
يذكي بشعلة قوله نبراسه
فيه جباتته، و ينفع باسه

و المقطوعة من البحر الكامل، و يمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالرفع
و قال بنغزل

و لقد يميل بناظري عن مسجد
متبرّج نهدها يكمّ حسنه
أبدا يشقّ صداره بنهـوده

غصن من الرمان أكمل ينعه
خفرا فطبعهما يخالف طبعه
و لو أنني صيرت درعي درعه

و المقطوعة من البحر الكامل، و يمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالفتح
و قال في الحكمة :

و لقد بلوت الدهر أعجم صرفه
و وجدت عقل المرء قيمة نفسه

فأطاع لي عصيانه و ليانه
و بجده جدواه أو حرمانه

و المقطوعة من البحر الكامل، و يمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالرفع
و قال أيضا :

لي كلما ابتسم النهار تعلّة
فإذا الدجى وافي و أقبل جنحه

بحدث ما شأن قلبي شأنه
فهناك يدري الهم أين مكانه

و المقطوعة أيضا من البحر الكامل، و يمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالرفع و سجلنا
للشاعر وقوعه في الايطاء مرة واحدة حيث إعادة القافية في بيتين متتاليين

يقول من قصيدة

مرض قلبك لا يعاد
يا آخر العشاق ما

و قنيل حبّ ما يقاد
أبصرت أولها يقاد

و يتصل بالحديث عن القافية و الإيقاع الحديث عن التقسيم و التشطير في شعر
الشاعر و التشطير هو توازن المصراعين و الجزأين و تعادل أقسامها مع قيام كل واحد
منهما بنفسه و استغنائه عن صاحبه، يقول الوزير المغربي

ما للمطيع هـواه من الملام ملاذ
فاختر لنفسك إما عرض و إما التذاذ

يلاحظ تقسيم البيتين بحيث يقرآن على أكثر من وجه، و هذان البيتان يلاحظ أنهما
بالإضافة إلى قراءتهما العادية يقرآن كالتالي :

ما للمطيع هـواه من الملام ملاذ
فاختر لنفسك إما عرض و إما التذاذ
و تقرأ أيضا بطريقة أخرى :

ما للمطيع هـواه من الملام ملاذ
فاختر لنفسك إما عرض و إما التذاذ

و يقول الشاعر

كساني الهجر ثوبا من نحول مسبل الذيل
و ما يعلم ما أخفي من الدمع سوى ليلى
و قد أرجف بالبين فإن صح فوا ويلى

و هذه الأبيات يلاحظ أنها بالإضافة إلى قراءتها العادية تقرأ كالتالي:

كساني الهجر ثوبا من نحول مسبل الذيل
و ما يعلم ما أخفي من الدمع سوى ليلى

و تقرأ أيضا بطريقة أخرى :

كساني الهجر ثوبا من نحول مسبل الذيل
و ما يعلم ما أخفي من الدمع سوى ليلى
و قد أرجف بالبين فإن صح فوا ويلى

و القصيدة التالية يلاحظ أنها بالاضافة إلى قراءتها العادية تقرأ كالتالي :

يا ابن الكرام	أرى الغمام تمر بي	و لها حنين
ولهي	فتلتدم الرعود لها	و تسود الدجون
أترى لها	بالموصل الغراء	مفقود دفين
قبر	جفاه الأقربون	و باع خلته القرين
عجبا لها	ضمّ البلاغة	و هو أخرس ما يبين
نصر المنون	و لو يشاء لما	تجاسرت المنون
و تحكمت فيه	يممين لا	يجاريها يمين
لو غير كفك	ساورتك لردّها	كيد زبون
و عزائم	يعيا اللبيب بها	أعقل أم جنون
و هواجس	كانت طلائعها	على الغيب الظنون
تبكي عليك	و لو تعيش إذن	بكت منك العيون
إيها	سليمان بن فهد	و الحديث له شجون
أفمالك لك	مالك أم أنت	موقوف رهين
أم أنت منتظر	فأنت لئاره	نعم الزبون

و تقرأ أيضا بطريقة أخرى

ابن الكرام	أرى الغمام تمر بي	و لها حنين
ولهي	فتلتدم الرعود لها	و تسود الدجون
أترى لها	بالموصل الغراء	مفقود دفين
قبر	جفاه الأقربون و باع	خلته القرين
عجبا له	ضمّ البلاغة و هو	أخرس ما يبين
نصر البنون و لو	يشاء لما	تجاسرت المنون
و تحكمت فيه	يممين لا	يجاريها يمين
لو غير كفك	ساورتك لردّها	كيد زبون

أعقل أم جنون
على الغيب الطنون
بكت منك العيون
و الحديث له شجون
موقوف رهين
نعم الزبون

و عزائم يعيا اللبيب بها
و هواجس كانت طلائعها
تبكي عليك و لو تعيش إذن
إيها سليمان بن فهد
أفمالك لك مالك أم أنت
أم أنت منتظر فأنت لناره

و الأبيات التالية تقرأ بالاضافة إلى قراءتها العادية على وجهين آخرين هما :

له شجون	من حديثي و الحديث	إني أبشك
ففارقتني السكون	موضع مرقد ليلا	فارقت
كيف ترى أكون	فأول ليلة في القبر	قل لي

و الوجه الآخر هو :

له شجون	إني ابتك من حديثي و الحديث
ففارقتني السكون	فارقت موضع مرقد ليلا
كيف ترى أكون	قل لي فأول ليلة في القبر

مظاهر التأثر و التأثير في شعر أبي القاسم الوزير المغربي

" أطبق المتقدمون و المتأخرون على تداول المعاني بينهم، فليس على أحد فيه عيب

إلا إذا أخذه بلفظه كله، أو أخذه فأفسده، وقصر فيه عن تقديمه (1)

و قد تأثر أبو القاسم الوزير المغربي بالتراث و شعر من سبقه من الشعراء، و

تأثر من جاء بعده بشعره، و سيدور الحديث في هذا الموضوع في نطاق التأثر بالتراث لا

في نطاق السرقات الشعرية إذ " لا يمكن أن يكون لشاعر أو فنان معنى مستقل تماما

عن كل شيء آخر، و لذلك قد تتخذ صلة الشاعر بأسلافه دليلا على نبوغه " (2)

و يقول الدكتور مصطفى ناصف : " إن البيئة المباشرة للشعر حقا هي

تراث الشعراء الذين ورثهم الفنان ، فالشعراء يستمدون من الفن أكثر مما يستمدون من

الطبيعة و المجتمع " (3)

فالتراث العربي هو الرافد لخيال الوزير المغربي، و قراءة بعض أشعاره توضح هذه

الفكرة

قال الوزير المغربي (4) (الكامل)

لي كلما ابتسم النهار تعلقة بمحدث ما شان قلبي شانه

فإذا الدجى وافى وأقبل جنحه فهناك يدري الهم أين مكانه

و هو مأخوذ من قول مجنون بني عامر (الطويل)

أقضي نهاري بالحديث و بالمنى و يجمعني و الهم بالليل جامع

نهاري نهار الناس حتى إذا بدا لي الليل هزتني إليك المضاجع

(1) د. بدوي طبانه - السرقات الشعرية، ص 43

(2) د. مصطفى ناصف - نظرية المعنى في النقد العربي، ص 105

(3) د. مصطفى ناصف - دراسة الأدب العربي ، ص 108

(4) الصفدي - الغيث المسجم في شرح لامية العجم 273/1

و قال الوزير المغربي (1) (مجزوء الكامل)

إني أبثك عن حديثي
غيرت موضع مرقدي
قل لي فأول ليلة
و الحديث له شجون
ليلا فنا فرني السكون
في القبر كيف ترى أكون

و هذا من قول الاعرابي (الطويل)

أحب بلاد الله ما بين منبج
بلاد بها حل الشباب تميمي
إلى دار سلمى أن يصوب سحابها
و أول أرض مس جلدي ترابها

و قال الشاعر جرير (2) (الوافر)

إذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهم غضابا

أخذه أبو نواس وزاد عليه حسنا في قوله (السريع)

ليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

أخذ هذا المعنى الوزير المغربي فقال (البسيط)

حتى إذا ما أراد الله يسعدني
رأيته فرأيت الناس في رجل

أخذ هذا المعنى غيره فقال (البسيط)

يا ساني عنه لما جنت أمدحه
هذا هو الرجل العاري من العار

لقيته فلقيت الناس في رجل
و الدهر في ساعة و الأرض في دار

(1) شهاب الدين الخفاجي - طراز المجالس ، ص 228

(2) ابن الأثير نجم الدين أحمد - جوهر الكنز، ص 160 - 161

" و قال الوزير المغربي (الطويل)

كلوح مشيب لو يكون تبسما كما زعموا ما إن بكى القلب عنده

قوله " كلوح مشيب " ينظر إلى قول ابن الرومي (البسيط)

لم يضحك الشيب من فوديه بل كلحا سم القبيح من الاسماء ما قبحا

إن كان ابن المغربي قد نقص معناه، و طمس سناه، فقد زاد فيه

ما ذهب ببعض جنايته، و محا كثيرا من إساءته. و كان الناس قديما و حديثا

يستعرون لبياض المشيب التبسم، حتى جاء ابن الرومي بحر الابداع، و عذبة لسان

الاختراع، فقال بيته المتقدم فأست به القائلين، و دفع في صدر المتقدمين، و بين أنه ربما

كان الفضل للآخر، و أبقى السالف للغابر. و أرى أول من نحا هذا المنحى، و سلك

بالشيب هذه الحجة المثلى، حيث استعار الضحك للشيب، غير مبال إلى ما في ذلك من

العيب، دعبل حيث يقول (السريع)

لا تعجبي يا عبد من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

فاستعار الجناح، و غدا على السنة الرواة و راح، و تتابع فيه الشعراء فأبدوا فيه و أعادوا،

و نقصوا وزادوا " (1)

(1) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - قسم 4 مجلد 2 ص 511

و قال الوزير المغربي (المنسرح)

يا أهل مصر قد عار ناسكم بالكرخ بعد التقى إلى الفتك
جمش قلبي مقرطق غنج بدا لقلبي فيه من النسك
رمى فرادي بسهم مقلته و كيف يخطي مولد الترك
و ذكرت بمعنى البيت الثاني من هذه قول كشاجم، و إن لم يكن به، فيتعلق
بسببه (الطويل)

يقولون تب و الكأس في يد أغيد و صوت المثاني و الثالث عال
فقلت لهم لو كنت أزمعت توبة و شاهدت هذا في المنام بدال(1)
و قال الوزير المغربي (الطويل)

و لما احتوى بدر الدجى صحن خده تحير حتى ما درى أين يذهب
تبلى لما أن ترسّط خده و ما زال من بدر الدجى يتعجب
كان انعطاف الصدغ لام أمالها أديب يجيد الخط أيان يكتب
و هذا المعنى كقول الآخر، و أنشد القطعة بكمالها، استيفاء لجمالها (البسيط)
تعلم العطف من صدغيه فانعطفا و كان من شأنه الألفي فوفى
دب العذار على ميدان صفحته حتى إذا هم أن يسعى به وقفا
كانه كاتب عز المداد به أراد يكتب لاما فابتدا ألفا(2)

-
- (1) ابن بسام الشنتريني - الذخيرة - قسم 4 مجلد 2 ص 512
و انظر : الحمصري القيرواني - زهر الآداب ص 611، و الشريشي - شرح المقامات 305/5
(2) ابن بسام الشنتريني - الذخيرة - قسم 4 مجلد 2 ص 510

و قال الوزير المغربي (الخفيف)

عجبت هند من تسرع شيبني قلت هذا عقبي فطام السرور
عوضتني يد الثلاثين من مسك عذاري رشاً من الكافور
كان لي في انتظار شببي حساباً غالطتني فيه صروف الدهور

و البيت الثاني منها كقول الوزير أبي محمد بن عبدون (البسيط)

يا دهر ذنبك عندي غير مكفور على ما عوضت من مسكي بكافور (1)

و قال الوزير المغربي (الكامل)

دنف بحمص و بالعراق طيبه يضنيه عنه بعاره و يذيبه
ما ناله إلا الذي هو اهله إذ غاب عن بلد و فيه حبيبه
لزم السهاد تحيراً و تلدداً و تأسفاً إذ أوبقته ذنوبه
زعم الفراق دعا به فأجابه و نعم دعاه فلم أراد يجيبه
و هذا كقول الآخر (الوافر)

أتظعن عن حبيبك ثم تبكي عليه فمن دعاك إلى الفراق
و قال آخر (الكامل)

كذبت نفسك لست من أهل الهوى تشكو الفراق و أنت عين الظالم (2)

(1) ابن بسام السنتريني - الذخيرة 4 مجلد 2 ص 507

(2) نفسه ، قسم 4 مجلد 2 ص 509

و قال ابن المعتز إذا خرفت الدولة و قرب زوالها هبطت بالاخيار و رفعت درجة
الاسرار. و قال أبو طالب يحيى بن أبي الفرج المعروف بابن زيادة البغدادي الكاتب
(الخفيف)

باضطراب الزمان ترتفع الاندال فيه حتى يعم البلاء
و كذا الماء ساجيا و إذا حرك ثارت من قعره الأقدام
و كان الوزير المغربي لمح هذا المعنى بقوله (المتقارب)
إذا ما الأمور اضطربن اعتلى سفيه يضام العلا باعتلانه
كذا الماء إن حركته يد طفا عكر راسب في إنانه (1)

و قال الوزير المغربي (الطويل)
أقول لها و العيس تحدج للسرى أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبية أنفا على طلب العليا أو طلب الأجر
أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع و تحسب من عمري

و قد استعار بعض الشعراء البيت الثالث حيث ضمنه شعره، يقول (الطويل)
إذا رقد السماء أسهرت ناظري و أنشدت بيتا و هو من أفخر الشعر
أليس من الخسران أن لياليا تمر بلا نفع و تحسب من عمري (2)

(1) غرر الخصائص الواضحة لجمال الدين الوطواط، ص 53

(2) مرآة الجنان لليافعي ، 32/3

و لبعضهم في آلة العود (الطويل)	
و عود له نوعان من لذة المنى	فبورك جان يجتنيه و غارس
تغنت عليه و هو رطب حمامة	و غنت عليه قينة و هو يابس
و أصله قول الوزير المغربي (الوافر)	
و طنبور مليح الشكل يحكي	بنغمته الصليبة عندليباً
روى لما درى نغماً فصيحاً	حواها في تقلبه قضيباً
كذا من عاشر العلماء طفلاً	يكون إذا نشأ شيخاً أديباً (1)
و من بديع المعاني قول الالوسي في قلم (الكامل)	
و مثقف يغني و يفني دائماً	في طوري الميعاد و الايعاد
وهبت له الآجام حين نشابها	كرم السيول وهيبة الآساد
و مثله قول الوزير المغربي (الوافر)	
و طنور مليح الشكل يحكي	بنغمته الفصيحة عندليباً
روى لما ذوة نغماً فصيحاً	حواها في تقلبه قضيباً
كذا من عاشر العلماء طفلاً	يكون إذا نشأ شيخاً أديباً
و منه أخذ الحي قوله في وصف عود الطرب (الطويل)	
و عود به عاد السرور، لأنه	حوى اللهو قدماً و هو ريان ناعم
يغرب في تغريده، فكأنه	يعيد لنا ما ما لقتته الحمام (2)

(1) المحبي - نثحة الريحانة، 162/4 - 163

(2) الخفاجي - طراز المجالس، ص 66

جاء في معجم الأدباء، قال الأمير أسامة بن منقذ : و لما فارق أبو المجد المعري
أخو أبي العلاء أهله بالمعرة، و بقي متفردا، و كان له غلام اسمه شعيا قال (الوافر)
زمان غاض أهل الفضل فيه فسقيا للحمام به ورعيا
أسارى بين أتراك وروم وفقد أحبه و رفاق شعيا
قال و قد سبقه إلى هذا المعنى الوزير المغربي فإنه لما تغيرت عليه الوزارة و تغيرت كان
معه غلام اسمه داهر، فقال (الطويل)
كفى حزنا أني مقيم ببلدة يعلنني بعد الأحبة داهر
يحدثني مما يجمع عقله أحاديث منها مستقيم و جانر
و قال الأمير أسامة لما بليت بفرقة الأهل كتبت إلى أخي أستطرد بغلامي أبي المجد و
الوزير المغربي اللذين ذكراهما في شعريهما (الكامل)
أصبحت بعدك يا شقيق النفس في بحر من الهم المبرح زاخر
متفردا يالهم من لي ساعة برفاق شعيا أو علالة داهر (1)
و من غزليات عبد الرحمن بن ابراهيم الموصلي المتوفى سنة 1118 هـ الرقيقة التي هي
السحر في الحقيقة قوله (الطويل)
أسال عذارا فوق خد كانه سلاسل مسك فس صحاف من التبر
و إلا فنمل دب فوق شقائق مبلل أطراف الأنامل بالجبر
و قد أخذ قوله في البيت الثاني من قول الوزير المغربي (الكامل)
أوحى لوكنته العذار فما أبقى على ورعي و لا نسكي
و كان نلا قد دبين بها غمست أكارعهن في مسك (2)

(1) ياقوت الحموي - معجم الأدباء، 165/1 - 166، و انظر : الصفدي - الوافي بالوفيات

(2) المحبي - نحة الريحانة 736/1 - 437

و قال الوزير المغربي (الطويل)

حبيب سرى يستقبل الليل وحده و يسبق آرام الصريم و أسده
فلا الأنس من أمثاله الأرم عاقه و لا الذعر من أعدائه الغلب صدّه
يخوض إليّ الليل ما بلّ عطفه و يفرج غيل الدوح ما حلّ عقده
للمصراع الأول منه كقول المعري (الطويل)
عجبت و قد جرت الصراة رفلة و ما خضلت مما تسربت أذيال (1)

و قال ياقوت الحموي، قال العماد الأصهاني و تناشدنا أنا و أسامة بن منقذيتا
للوزير المغربي في وصف خفقان القلب و تشبيهه لظل اللواء الذي تخترقه الرياح و هو
(البسيط)

كَانَ قَلْبِي إِذَا عَنَ ادِّكَارِكُمْ ظلّ اللّواء عليه الرّيح تخترق

فقال لي الأمير مؤيد الدولة أسامة فقد شبهت القلب الخافق و بالغت في تشبيهه و
أريت عليه في قولي من أبيات و هي (الكامل)

أحبابنا كيف اللقاء و دونكم عن المهامه و الفيافي الفيح
أبكيتم عيني دما لفراقكم فكأنما إنسانها مجروح
و كان قلبي حين يخطر ذكركم لهب الضرام تعاورته الرّيح
فقلت له صدقت فان المغربي قصد تشبيهه خفقان القلب، و أنت شبهت القلب الواجب
باللهيب و خفقانه باضطرابه عند اضطرابه لتعاور الرّيح فقد أريت عليه (2)

(1) ابن بسام الشنتريني - الذخيرة ، قسم 4 مجلد 2 ص 510 - 511

(2) ياقوت الحموي - معجم الأدباء 178/2، العماد الأصهاني - الخريدة - قسم شعراء

قال الصفدي في كتابه الوافي : قال محمد بن الخضر التنوخي المعروف بالسابق
من أهل المعرة في مليح حلق شعره (الخفيف)

و جهك المستنير قد كان بدرا فهو شمس لنفي صدغك عنه

ثبتت آية النهار عليه إذ محا القوم آية الليل منه

قلت : أرشق منه قول القائل (الخفيف)

حلّقوا شعره ليكسوه قبحا غيرة منهم عليه وشحا

كان صباحا و قدتغشاها ليل فمحو ليله و أبقوه صباحا

و أغرب منه قول بلول الكاتب (الكامل)

حلّقوك تقبيحا لحسنك رغبة فازدار وجهك بهجة و ضياء

كالخمر فك ختامها فتشعشت كالشمع قط ذباله فأضاء (1)

و قال أبو العلاء زهر عبد الملك (الخفيف)

محيت آية النهار فأضحى بدر تمّ و كان شمس نهار

كان يعيش العيون نورا إلى أن شغل الله خده بالعذر

كأنه ألم في هذا بقول الآخر (الخفيف)

حلّقوا رأسه ليزداد قبحا حذرا منهم عليه وشحا

كان قبل الحلاق ليلا و صباحا فمحو ليلا و أبقوه صباحا

(1) الصفدي - الوافي بالوفيات 93/3، ابن شاعر الكتبي - فوات الوفيات 347/3 - 348

(2) ابن بسام الشنتريني - الذخيرة - قسم 2 مجلد 1 ص 30

و قال الشاعر الشميسر (المجتث)

لما أبي عن وصالي
و لم أجد لي عزاء
و قلت : يا رب أنبت
فكان ذك و لكن
إذ صار صباحا و ليلا
و أضرم القلب نارا
دعوت ربي انتصارا
بعارضية عذارا
زاد الفؤاد استعارا
و كان قبل نهارا

و هذا كقول الآخر إلا أنه قلبه (الخفيف)

حلّقوا رأسه ليزداد قبّحا
كان قبل الحلاق صباحا و ليلا
و قال ابن المغربي (الكامل)
غيرة منهم عليه وشحا
فمحوا ليله و أبقوه صباحا (1)

قال الطبيب و قد تأمل علتي
فعجبت منه إذ أصاب و ما درى
و هذا من قول الصابي و ذكر الطبيب (الوافر)
هذا الفتى أوردت به الصفراء
لفظا و معنى ما أراد خطأ

فقال : شفاؤه الرّمان مما
فقلت لهم : أصاب بغير عمد
تضمنه حشاه من السعير
و لكن ذاك رمان الصدور (2)

(1) الذخيرة - قسم 1 مجلد 2 ص 898 - 899

(2) الأفضليات لإبل الصيرفي، ص 178.

الختام :

قبل أن أخلص من هذه الدراسة، يجدر بي أن أقدم عرضا موجزا لأمم نقاطها. و
أرز ما وصلت إليه فيها من نتائج لتحقيق الهدف الذي وضعته نصب أعيني و هو محاولة
أنصاف هذا الشاعر الذي أجحف التاريخ الأدبي بحقه، فحرمه من احتلال المكانة التي
يجدر بمثله أن يتبوأها.

و تحقيقا لما ذهبت إليه قسمت الموضوع إلى باين :

تناولت في الباب الأول حياة هذا الرجل في بيئته و مجتمعه من خلال أخبار متفرقة في
كتب الأدب و التاريخ و من بعض الاشارات المقتضية في مؤلفاته.

و حاولت من خلال دراستي لهذا الموضوع تقسيم هذه الحياة الى ثلاث مراحل :

أولها مرحلة الطفولة و الصبا و هي تمتد من سنة 370 هجري الى 382 هجري و
التي قضاها في حلب و كان فيها تحت اشراف مباشر لآبيه الذي كان من أصحاب سعد
الدولة. فعاش في أحضان العز و النعيم.

و الثانية مرحلة الشباب، و تمتد من سنة 382 هجري الى سنة 400 هجري و
يتميز هذه المرحلة هو إقامته في مصر و اشتغاله بالعلم بعيدا عن مسرح السياسة، فهي
أخصب أيام حياته إنتاجا.

توسعت ثقافته و اشتد عوده بفضل البيئة المصرية التي تميزت عن غيرها من
البيئات الأخرى خاصة من الناحية الأدبية و الفكرية.

أما الثالثة فيميزها أن " الوزير المغربي " كان عرضة للتشبهات و القتل من قبل
ال خليفة و أعوانه، فقتل الحاكم صاحب مصر أبا " الوزير المغربي " عليا و أخاه أبا عبد
الله و محسنا و محمدا أخوي الوزير المغربي.

فهرب شاعرنا من شره الى الشام و في صدره جراح عميقة لهذه النكبة التي حلت
به. فقصده الرملة عند حسان بن المخرج و استجار فأجاره و أزال خوفه فأقام عنده مدة،
ثم انتقل بعد ذلك الى " فخر الملك أبا غالب " وزير البويهيين بدافعين :

أحدهما ما يعرفه من العداء بين الدولتين العباسية ببغداد و العبيدية بمصر.
و ثانيها صلته بالبهيين السيطرين على شؤون الدولة العباسية فهم من الفرس و
هو يلتقي معهم في نسبهم.

و لما توفي " فخر الملك " مقتولا، عاد المغربي الى بغداد ثم مضى الى قرواش ابن
المقلد أمير العرب فتولى الكتابة ثم وزر له.

كما وزر لمشرف الدولة بن بوية ثم لسلطان " ديار بكر " أحمد بن مروان و أقام
عنده الى أن توفي شهر رمضان سنة 418 هجري.

أما الباب الثاني تناولت فيه شعر أبي " القاسم الوزير المغربي " فقامت أولا بجمع
شعره من خلال آثاره فذكر جملة بثها في ثنايا كتبه فحفظ لنا بذلك قسما منه، و قسم
حفظت المصادر الأخرى.

فشعره ديوان يسجل الماثر و يعبر عن ألوان الحياة الأدبية و الاجتماعية و
السياسية. و لم يقصد صاحبنا من الشعر إلا التعبير عن نفسه و التغني بمشاعره و
أحاسيسه، مخالفا بذلك غيره من الشعراء السابقين و المعاصرين اللذين سخروا أشعارهم
لمديح الأمراء و الحكام طمعا في هباتهم و أعطياتهم.

و يبلغ ما وصلنا من شعره 19 قصيدة و 120 مقطوعة، تدور حول أغراض
مختلفة، فمنها أغراض تقليدية مثل الغزل و الوصف و الرثاء و الحكمة. و منها أغراض
مذهبية يعبر فيها عن عقيدته و مذهبه السياسي.

و بعد هذا كله يتبين لنا أن أبا القاسم الوزير المغربي كان أدبيا مجيدا كما
شهد له معاصروه و من تلاهم.

كما اتفق محبوه و مبغضوه على أنه كان وافر البضاعة من العلم غزير المادة في
الأدب، إماما فيه، حاذقا بالنحو و الصرف، يسبح وحده في الذكاء و الفهم و قوة الحافظة.
قال ابن خلكان : " وجدت بخط والد الوزير المغربي على ظهر مختصر اصلاح
المنطق أنه استظهر القرآن العزيز و عدة من الكتب المجردة في النحو و اللغة و نحو
خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم و نظم الشعر و تصرف في الشر.. و ذلك
كله قبل استكماله أربع عشرة سنة (1)

و ذكر بن القلانسي في " ذيل تاريخ دمشق " (2) أن أبا القاسم المغربي كان ذا علم وافر و أدب ظاهر و بلاغة و ذكاء ، و صناعة مشهورة في الكتابة .
أما عن أدابه و آثاره، لقد خلف أبو القاسم المغربي أثارا أدبية و لغوية و علمية تنبئ عن ثقافة عربية لا يستهان بها حيث وصل عدد مؤلفاته ما يزيد عن ثلاثين كتابا إضافة إلى عدة رسائل .

(1) وفيات الأعيان 173-172/2.

المصادر و المراجع

أ- المخطوطة :

- أخبار الدولة المنقطعة :- جمال الدين علي بن ظافر الأزدي ت 623 هجري،

مخطوطة في المتحف البريطاني - لندن، برقم (3685).

- أخبار الملوك و نزهة المالك و الملوك في طبقات الشعراء - محمد بن عمر بن

المظفر بن هنشاه الأيوبي ت 617 هجري، مخطوط مصور على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة

الأردنية برقم (1859).

- إصلاح الاغفال في كتاب المنخل - ابن الطراح - حسن بن محمد بن عبد

الكريم قوام الدين ت 720 هجري، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (356) لغة طلعت.

- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة - محمد بن علي ابراهيم بن

شداد الحلبي عز الدين ت 684 هجري، مخطوط في مكتبة برلين برقم (9800)

- بغية الألباء من معجم الأدباء (مختصر معجم الأدباء لياقوت الحموي ت 626

هجري) أحمد بن علي بن عبد السلام التكريتي ت 674 هجري - مخطوط في دار

الكتب المصرية برقم (5971) أدب، ميكوفيلم رقم (32304).

- بغية الطلب في تاريخ حلب - كمال الدين عمر بن العديم ت 660 هجري،

مخطوط في استنبول برقم (3036).

- تاريخ الاسلام - شمس الدين الحافظ الذهبي ت ٧٤٨ هجري، مخطوط في

المتحف البريطاني في لندن برقم (49).

- تاريخ دمشق الكبير - ابن عساكر علي الحسن ت 571 هجري - مخطوط في

المكتبة الظاهرية بدمشق، برقم (3384-3366).

- التذكرة الحمدونية - ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي ت 562

هجري، مصور على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم (123)

أدب.

- التذكرة الصفدية - صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي ت 764 هجري،

- مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (420) أدب. (ج 48) ميكروفيلم رقم (10618).
- تعاليق من خط الوزير ابن المغربي و من خط المهلبى و النجيرمي - مجهول الجامع و ينسب الى ابن دريد خطأ - مصورة على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية برقم (26) أدب، مصور عن نسخة مكتبة الاسكوريال في مدريد، برقم (442)
- جلوة المذاكرة - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت 764 هجري، مصورة على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم (1215) أدب " نسخة أخرى مخطوطة في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم (167) أدب.
- رسالة أبي القاسم الوزير المغربي الى أبي العلاء المعري - الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي ت 418 هجري، مصورة على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، برقم (380) أدب، عن نسخة كوبريلي في تركيا برقم (1272)
- زبدة الطلب في تاريخ حلب (مختصر بغية الطلب في تاريخ حلب) - كمال الدين عمر بن العديم ت 660 هجري - مخطوط في مدينة استنبول في تركيا، برقم (1404)
- طبقات النحاة و اللغويين - ابن قاضي شهبة تقي الدين أبو بكر بن أحمد الدمشقي ت 851 هجري - مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (2146) تاريخ تيمور.
- عقد الجمان، ذيل وفيات الأعيان - محمد بن بهار بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله بدر الدين ت 794 هجري، مصور على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الاردنية
- عيون التواريخ - محمد بن شاعر الكتبي ت 764 هجري، مخطوط في المكتبة الظاهرية في دمشق، برقم (49) تاريخ.
- كناش الأمبروزيانا - مخطوط في مكتبة الأمبروزيانا ميلانو - إيطاليا، برقم (119)

- كنز الدرر و جامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية) ج 6 قسم 2
- الدوداري - أبو بكر بن عبد الله بن أيوب ت 732 هجري، مخطوط في دار الكتب
المصرية برقم (2578) تاريخ.
- ملح الملح - أبو المعالي سعد بن علي الخطيلري ت 568 هجري، مصورة على
ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (699) أدب.
- مجموع في المديح النبوي - مجهول المؤلف، مخطوط في دار الكتب المصرية
برقم 1287 ز ، ميكروفيلم رقم 23409
- مجموعة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم (4) شعر، تشتمل على مختارات
لبعض الشعراء، و منهم : الوزير المغربي.
- مختصر اصلاح المنطق (المنخل) - الحسين بن علي أبو القاسم الوزير المغربي
ت 418 هجري، مصورة على ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم
(244) أدب.
- مرآة الزمان - سبط ابن الجوزي ت 654 هجري، مخطوط في مكتبة أحمد
الثالث في تركيا برقم (2907)
- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان - شمس الدين محمد بن حسن
النواجي ت 859 هجري مصورة على ميكروفيلم في مكتبة الجامعة الاردنية برقم 61، 841
(688) عن نسخة مكتبة الاسكوريال في مدريد برقم (339).
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار - ابن فضل الله العمري ت 749 هجري،
مخطوط مصور في دار الكتب المصرية برقم (559) معارف عامة.
- المقفى - تقي الدين أحمد بن علي المقرئ ت 845 هجري، مصورة على
ميكروفيلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (510) تاريخ.
- نكت الوزراء - محمد بن ابراهيم بن أبي السهلي الجاجرمي ت 613 هجري،
مخطوط في مكتبة أحمد الثالث في استنبول - تركيا، برقم (1929).
- الوافي في نظم القوافي - أبو البقاء صالح بن شريف الرندي ت 684 هجري،
مخطوط في مدينة الرباط، برقم (1730).

ب- المطبوعة :

- أبو العلاء و ما إليه - عبد العزيز الميمني الراجكوتي، المطبعة السلفية، القاهرة،

1344 هجري

- إتحاف الحنفا بأخبار الفاطميين الخلف - تقي الدين أحمد بن علي المقرئ

ت 845 هجري، تحقيق د محمد حلي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية -

القاهرة، 1387 هجري - 1393 - 1967-1973 م.

- الاحاطة في أخبار غرناطة - لسان الدين ابن الخطيب ت 776 هجري، تحقيق

محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الهيئة المصرية و النشر، الطبعة الأولى،

القاهرة، 1395 هجري - 1975 م.

- إحكام صنعه الكلام - أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي ت (ق 6

هجري) - تحقيق محمد رضوان الدايه، دار الثقافة - بيروت، 1966 م

- أخبار الدول المنقطعة - جمال الدين علي بن ظافر الأزدي ت 623 هجري،

تحقيق أندريه فرّيه، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1972 م.

- أخبار الدول و آثار الأول - أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان القرمانى

الدمشقي ت 1019، طبع على هامش كتاب الكامل لابن الأثير الجزري، طبعة بولاق، مصر،

سنة 1290

- الأخبار الطوال - أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ت 82 هجري، تحقيق

عبد المنعم عامر - مكتبة المثنى، بغداد، طبع بالآؤفست عن طبعة مصر، 1379 هجري

1959 م

- أخبار مصر في سنتين 414 هجري - 415 هجري - محمد بن عبيد المسبحي

ت 420 هجري، تحقيق وليم ج ميلورد - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، 1980 م.

- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب و أخبارها و أنسابها و أيامها

(الجزء الأول) - الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي ت 418 هجري

- تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث و الترجمة و النشر - الرياض، 1400 هجري

- 1980 م.

- الاشارة إلى من نال الوزارة - أبو اتلقاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصير في المصري ت 542 هجري، تحقيق عبد الله مخلص، مكتبة المثنى - بغداد، طبع بالآلوفست عن طبعة المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة، سنة 1924 م.
- الاصابة في تمييز الصحابة - أحمد بن حجر العسقلاني ت 852 هجري، طبع مصر 1323 هجري.
- اصلاح المنطق - أبو يوسف يعقوب بن اسحاق، المعروف بابن السكيت ت 244 هجري، شرح و تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة، 1970 م.
- اعتاب الكتاب - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار ت 658 هجري، مطبوعات مجمع اللغة العربية - تحقيق د. صالح الاشتري، المطبعة الهامشية - دمشق، 1380 هجري - 1961 م.
- الاعلام - خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، بيروت، 1980 م.
- أعيان الشيعة - محسن الأمين الحسيني العاملي ت 1371 هجري، مطبعة الانتقان الطبعة الأولى، دمشق، 1367 هجري- 1948 م.
- = تحقيق حسن الأمين، مطبعة الانصاف، الطبعة الأولى، بيروت، 1375 هجري 1956 م.
- الأفضليات - أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي المصري ت 542 هجري، تحقيق د. وليد قصاب، د. عبد العزيز المانع، دمشق، 1402 هجري - 982
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون - اسماعيل باشا البغدادي ت 1920م طبع بالآلوفست - المكتبة الاسلامية، الطبعة الثالثة، طهران، 1387 هجري 1967م.
- الايناس بعلم الانساب - الحسين بن علي بن الحسين بن علي الوزير أبو القاسم المغربي ت 418 هجري، تحقيق ابراهيم الاياري، دار الكتب الاسلامي، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية، القاهرة، بيروت، 1400 هجري - 1980 م.

- البداية و النهاية (14-1) - ابن الدمشقي ت 774 هجري، مكتبة المعارف، الطبعة الخامسة، بيروت، 1983م. = طبع القاهرة، 1348 هجري.
- البدیع فی نقد الشعر - أسامة بن منقذ ت 548 هجري، حققه د. أحمد أحمد بدوي، د. حامد عبد المجيد، شركة و مطبعة مصطفى الباني الحلبي و أولاده، القاهرة، 1380 هجري - 1960م.
- البرهان في علوم القرآن (4-1) - بدر الدين محمد بن عبد الله أبو عبد الله الزركشي ت 794 هجري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت، (د . ت .) .
- بغية الطلب في تاريخ حلب (11-1) - كمال الدين عمر أحمد بن أبي جرارة المعروف بابن العديم ت 660 هجري، حققه و قدم له د. سهيل ذكار، دمشق، 1408 هجري - 1988م.
- بهجة المجالس و أنس المجالس و شحد الذاهن و الهاجس - يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي ت 463 هجري، تحقيق د. محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، 1963م.
- تاج العروس من جواهر القاموس - محمد المرتضى الزبيدي ت 1205 هجري الجزء الأول - تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1385 هجري - 1965م.
- الجزء السابع - تحقيق عبد السلام محمد هارون، الكويت، 1389 - 1970م.
- تاريخ ابن خلدون (14-1) - عبد الرحمن بن خلدون المغربي ت 807 هجري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981م.
- تاريخ الادب الجغرافي العربي - المشرق كراتشكوفسكي - نقله الى العربية د. صلاح الدين عثمان هاشم - جامعة الدول العربية، الادارة الثقافية، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، 1963م - 1965م.
- تاريخ الادب العربي (6-1) - د. عمر فروخ، الجزء الثالث - دار العلم للملايين الطبعة الرابعة، بيروت، 1984م.

- تاريخ الأدب العربي (ج 6) - كارل بروكلمان - نقله الى العربية د. السيد يعقوب بكر، مراجعة د. رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، القاهرة، 983 (ج 2) - نقله الى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة، القاهرة، 1983م.
- = القسم الألماني - ليدن - بريل، 1937م.
- الملحق - ليدن - بريل، 1937.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام - أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت 463 هجري، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت).
- تاريخ التراث العربي - د. فؤاد سزكين - المجلد الثاني - الشعر الى حوالي 5430 ج 4 - العصر العباسي، نقله الى العربية د. علفه مصطفى، سعيد عبد الرحيم، راجع الترجمة. د. محمود فهي حجازي - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض ، نشر إدارة الثقافة و النشر بالجامعة، 1403 هجري - 1983م.
- تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب و مصر و سورية و بلاد العرب - د. حسن ابراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، 1957م.
- تاريخ العظيمي محمد بن علي أبو عبد الله التنوخي الحلبي 556 هجري، طبع بيروت (د ت).
- تاريخ الفارقي - أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي ت 580 هجري، حققه د. بدوي عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1379 هجري-159.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (4-1) - أحمد بن حجر العسقلاني ت 852 هجري تحقيق علي محمد البجاوي، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف و الترجمة القاهرة 1964م.
- تنمة اليتيمة - أبو منصور الشعالي ت 429 هجري، عني بنشره عباس إقبال، مطبعة فردين طهران، 1353 هجري.

- تجارب الأمم - أحمد بن محمد بن «سكويه» ت 421 هجري، طبع القاهرة،

1914م.

- تحرير التعبير في صناعة الشعر و النشر و بيان إعجاز القرآن - ابن أبي

الاصبع المصري ت 654 هجري، تحقيق د. محمد حنفي شرف، طبعة المجلس الأعلى

للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1383 هجري - 1963م.

- تذكيرة الحفاظ (4-1) - شمس الدين الذهبي ت 748 هجري، تحقيق مصطفى

علي مطبعة دائرة المعارف العثمانية-حيدر أبار الدكن- الهند، 1333 هجري- 1334 هجري.

= حيدر أبار الدكن - الهند، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلي،

1374 هجري.

التذكرة الفخرية - بهاء الدين المنشئ الأربلي ت 692 هجري، تحقيق

دنوري حمودي القيسي، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد،

1404 هجري - 1984م.

- ترتيب القاموس المحيط - مجد الدين الفيروزي ت 817 هجري، تصنيف

الطاهر أحمد الزاوي دار المعرفة - بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، 1399 هجري

1979م.

- تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي - أنيس المقدسي، دار العلم للملايين،

الطبعة السادسة، بيروت، 1979 م.

- تعريف القدماء بأبي العلاء المعري ت 449 هجري - نشرته لجنة إحياء آثار

المعري الطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1944م.

- التكملة لكتاب الصلة - محمد بن عبد الله المعروف بابن الأبار القضاعي ت 658

هجري، نشر و تصحيح عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة، القاهرة، 1935م.

- تنبيه الخواطر و نزهة النواظر (2-1) المعروف بمجموعة ورام - أبو الحسين ورام

بن أبي فراس المالكي الأشتري ت 605 هجري، قدم له محمد صادق بحر العلوم، المكتبة

الحيدرية - النجف الأشرف، 1384 هجري - 1964م.

= (2-1) - دار صعب و دار التعارف، بيروت، صورة عن الطبعة الأولى، 1376

هجري

- التنبيه و الايضاح - عبد الله بن بري ت ٥٨٢ هجري، تحقيق عبد العليم الطحاوي القاهرة، 1980 م - 1981م.
- تنقيح المقال في مقامات الرجال - عبد الله بن محمد المامقاني ت 1351 هجري المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، 1349 هجري - 1352 هجري.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر الدمشقي ت 571 هجري (1-7) - هذب عبد القادر بدران، دار المسيرة - بيروت، 1979م.
- الجامع في أخبار أبي العلاء المعري و آثاره (1-3) - محمد سليم الجندي، علق عليه عبد الهادي هاشم، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، 1384 هجري 1964م.
- جواهر الكنز " تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة " - نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن الأثير الحلبي ت 737 هجري، تحقيق د. محمد زغلول سلام منشأة المعارف الاسكندرية (د. ت.).
- حلبة الكميت - شمس الدين محمد بن حسن النواجي ت 859 هجري، مطبعة بولاق، مصر، 1276 هجري.
- الحياة الأدبية في الشام في القرن الخامس الهجري - د. عبد الجليل حسن عبد المهدي، مكتبة الأقصى، الطبعة الأولى - عمان، 1397 هجري - 1977 م.
- حياة الحيوان الكبرى (1-2) - كمال الدين محمد موسى الدميري ت 808 هـ، شركة و مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط 4، القاهرة، 1389 هـ - 1969م.
- خريدة القصر و جريدة العصر (قسم شعراء الشام) - عماد الدين الأصفهاني
- ت 597 هجري حققه د. شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، المطبعة الهاشمية - دمشق، 1375 هجري - 1955م.
- = بداية قسم شعراء الشام - حققه د. شكري فيصل - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الهاشمية - دمشق، 1388 هجري - 1968م.
- خزابه الأدب و غاية الأدب-تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي ت 837 هجري المطبعة الخيرية بالجمالية، القاهرة، 1304 هجري.
- الخطب و المواعظ - أبو عبيد القاسم بن سلام ت 224 هجري، تحقيق د.

- رمضان عبد التواب - مكتبة الثقافة الدينية، المركز الاسلامي للطباعة و النشر، القاهرة، 1406 هجري - 1985م.
- دراسة الادب العربي - د. مصطفى ناصف، الدار القومية للطباعة و النشر، القاهرة (د. ت.)
- دمية القصر و عصره أهل العصر - أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي
- ت 467 هجري، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، دار الفكر العربي، مطبعة المدني، القاهرة، 1388. هجري - 1908م.
- = تحقيق راغب الطباخ - حلب، 1930م.
- ديوان ابن نباتة السعدي (1-2) - أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة
- ت 405 هجري، دراسة و تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، منشورات وزارة الاعلام العراقية - بغداد، 1977م.
- ديوان أبي الحسن التهامي ت 416 هجري، مطبعة الاهرام، الاسكندرية، 1893م.
- = منشورات المكتب الاسلامي، الطبعة الثانية - دمشق، 1384 هجري 1964م.
- = تحقيق محمد عبد الرحمن الربيع، الرياض، 1982م.
- ديوان أسامة بن منقذ ت 584 هجري، حققه د. أحمد أحمد بدوي، د. حامد عبد المجيد، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1953م.
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1984م.
- ديوان الصبابة - أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني ت 776 هجري، تحقيق د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1987م.
- ديوان الصوري - عبد المحسن بن محمد ت 419 هجري (1-2) - تحقيق مكي السيد جاسم، شاعر هادي شكر، منشورات وزارة الثقافة و الاعلام - دار الرشيد للنشر، دار الحوية للطباعة، بغداد، 1981م.
- ديوان المعاني (1-2) - أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل
- ت 395 هجري، مطبعة القدسي، القاهرة، 1352 هجري - 1933م.

- ديوان مهيّار الديلمي ت 428 هجري (1-2)، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1925م.
- الذخائر و التحف - المنسوب للقاضي الرشيد بن الزبير أحمد بن علي ت 562 هجري، تحقيق د. محمد حميد الله - دائرة المطبوعات و النشر، الكويت، 1959م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (1-8) - أبو الحسن علي بن بسام الشنتري ت 542 هجري، تحقيق د. احسان عباس، الدار العربية للكتاب - ليبيا تونس، الطبعة الأولى، 1399 هجري-1979م.
- ذكريات مشاهير رجال المغرب (العدد 8) - مالك بن المرحل ت 699 هجري - عبد الله كنون - دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة - بيروت (د. ت).
- ذيل تاريخ دمشق - حمزة بن أسد بن علي القلانسي ت 555 هجري، طبعة أمدرود بيروت، 1908م.
- ذيل كتاب تجارب الأمم - الوزير أبو شجاع محمد بن الحسين الملقب بظهير الدين الروذراوري ت 488 هجري، طبع بعناية هـ. ف. أمدرود، شركة التمدن الصناعية - مصر 1334 هجري - 1916م.
- الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة - محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الأوسي المراكشي، أبو عبد الله ت 703 هجري.
- ج 8 - تحقيق محمد بشريفه، الرباط، 1984م.
- ربيع الأبرار و نصوص الأخبار (1-4) - محمود بن عمر الزمخشري ت 538 هجري تحقيق د. سليم النعيمي، مطبعة العاني، سلسلة التراث الاسلامي ج 1 سنة 1976م.
- ج 4، 1402 هجري-1982م.
- رسائل أبي العلاء المعري ت 449 هجري، طبعة شاهين عطيه، بيروت، 1894م.
- = تحقيق د. احسان عباس، دار الشروق، الطبعة الأولى، بيروت 1402 هجري - 1982م.
- رسائل إخوان الصفا و خلّان الوفا (1-4) - دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، 1403 هجري-1983م.
- رسائل البلغاء - محمد كرد علي - لجنة التأليف و الترجمة و النشر، الطبعة

الثالثة القاهرة، 1365 هجري - 1946 م.

- رسالة ابن القارح (ضمن رالة الغفران لأبي العلاء المعري) - تحقيق د.

عائشة، عبد الرحمن، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة، القاهرة، 1397 هجري 1977 م.

- رسالة الاغريض و تفسيرها لأبي العلاء المعري ت 449 هجري مع رسالة الوزير

المعري ت 418 هجري، تحقيق و تقديم د. سعيد السيد عبادة، مطبعة التقدم، القاهرة 1978 م.

- رسالة الطيف - بهاء الدين علي بن عيسى أبو الفتح الاربلي ت 692 هجري،

تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، 1968 م.

- رسالة الغفران - أبو العلاء المعري ت 449 هجري، نشر بعناية كامل كيلاني،

الطبعة الثالثة، القاهرة (د . ت).

= تحقيق و شرح د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة،

القاهرة 1981 م.

- رسالة المنيح - أبو العلاء المعري ت 449 هجري (ضمن رسائل المعري)

تحقيق د. إحسان عباس ، دار الشروق، الطبعة الأولى، بيروت، 1402 هجري 1982 م.

- رغبة الأمل من كتاب الكامل (1-8) - سيد بن علي المرصفي ت 1349 هجري،

طبع في بغداد، 1969 م.

- الروض المعطار في خبر الأقطار - محمد بن عبد المنعم الحميري ت 900 هجري

مكتبة لبنان، دار القلم للطباعة، بيروت، 1975 م.

- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر (1-2) - عصام الدين عثمان بن علي بن

مراد العمري ت 1184 هجري، تحقيق د. سليم النعيمي، مطبعة المجمع العلمي العراقي،

بغداد 1394 هجري - 1974 م - 1395 هجري 1975 م.

- روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات (1-4) الميرزا محمد باقر الموسوي

الخوانساري الاصبهاني ت 1313 هجري، فارس، الطبعة الأولى، 1307 هجري، الطبعة الثانية

1347 هجري.

- روضة البلاغة - عبد الملك بن عبد الله المعافى - مخطوط في دار الكتب المصرية، رقم 148 أدب، ق 98-99.
- ريحانة الالباب و زهر الحياة الدنيا - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي ت 1069 هجري تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1386 هجري- 1967 م.
- زبدة الحلب في تاريخ حلب (1-2) - كمال الدين ابن العديم ت 660 هجري تحقيق د. سامي الدهان - ج 1 - بيروت - دمشق، المطبعة الكاثوليكية، 1370 هجري 1951م.
- زهر الادب و ثمر الالباب لابي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني حققه و ضبطه : علي محمد البجاوي ط الأولى 1953. دار أحياء الكتب العربية.
- السرقات الأدبية - د. بدوي طبانة، مكتبة الانجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة الطبعة الثانية، القاهرة، 1389 هجري- 1969 م.
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس - أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي ت 611 هجري، هذب ابن منظور الافريقي المصري ت 711 هجري، حققه د. إحسان عباس المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الأولى، بيروت، 1980 م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (1-4) - محمد خليل المرادي ت 1206 هجري، مكتبة المثنى - بغداد، عن الطبعة المصرية، بولاق، 1301 هجري.
- سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط - تحقيق مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - مطبعة الحجاز، دمشق، 1396 هجري 1976م.
- سير أعلام النبلاء (1-23) - شمس الدين الحافظ الذهبي ت 748 هجري ج 17، حققه : شعيب الارنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى - بيروت، 1403 هجري- 1983 م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب (1-8) - ابن العماد الحنبلي ت 1089 هجري دار المسيرة ، الطبعة الثانية ، بيروت، 1399 هجري- 1979 م.

- شرح مقامات الحريري (1-5) - أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ت 619 هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع و النشر و التوزيع، مطبعة المدني، القاهرة، 1969 م.
- = دار الطباعة الكبرى الميرية - القاهرة، 1300 هجري.
- شرح نهج البلاغة (1-20) - ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله ت 656 هجري، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الثانية، بيروت 1385 هجري- 1965 م.
- شرح سقط الزند (1-5) - أبو العلاء المعري ت 449 هجري، تحقيق مصطفى السقا، عبد الوحيم محمود، عبد السلام هارون، إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، إشراف د. طه حسين، الدار القومية للطباعة و النشر 1367 هجري- 948.
- = مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، 1364 هجري- 1945 م - 1383 هجري- 1964 م.
- الشعر العربي في العراق و بلاد العجم في العصر السلجوقي - د. علي جواد الطاهر مطبعة العاني، بغداد، 1961 م.
- الشعر و الشعراء في العصر العباسي الثاني . د. مصطفى الشكعة. دار العلم للملايين.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - شهاب الدين أحمد الخفاجي ت 1069 هجري، تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، المطبعة المنيرية، الكعبة الأولى، القاهرة، 1952 م.
- الشهاب الثاقب في ذم الخليل و الصاحب - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت 911 هجري، حققه أحمد عبيد، مطبعة الشرقي - دمشق، 1952 هجري.
- المصاهل و الشاحج - أبو العلاء المعري ت 449 هجري، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن ، القاهرة، 1975 م.
- صبح الأعشى في صناعة الانشا (1-14) - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي الفلقشندي ت 821 هجري، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1918 م.

- طبقات المفسرين - شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي ت 945 هجري تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1392 هجري - 1972م.
- طراز المجالس - شهاب الدين أحمد الخفاجي ت 1069 هجري، نسخة مكتبة الأزهر برقم (328) أباطه (6930).
- العبر في خبر من غير - شمس الدين الحافظ الذهبي ت 748 هجري ج 3، تحقيق فؤاد سيد، الكويت، 1961م.
- العصر العباسي الثاني د. شوقي الضيف. الطبعة السادسة. دار المعارف
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب (1-2) - الشيخ ناصف اليازجي، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت، 1401 هجري - 1981م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (1-8) - محمد بن أحمد الفاسي ت 832 هجري، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1959 م - 1969 م ج 4، 1384 هجري - 1969 م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء - موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم ابن أبي أصيبعة ت 668 هجري، المطبعة الوهبية - مصر، 1300 هجري.
- غاية النهاية في طبقات القراء - (1-3) - شمس الدين محمد بن أحمد أبو الخير ابن الجزر ت 833 هجري، نشره برجستراسر، القاهرة، 1351 هجري - 1933م.
- غرر الخصائص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة - أبو اسحاق برهان الدين ابراهيم بن يحيى الوطواط ت 718 هجري، المطبعة الكلية، الطبعة الأولى، مصر، 1330 هجري - 12
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم (1-2) - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت 764 هجري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1395 هجري - 1975م.
- فحول البلاغة - محمد توفيق البكري، الطبعة الأولى، مصر، 1313 هجري.
- الفصول و الغايات في تمجيد الله و المواعظ - أبو العلاء المعري ت 449 هجري تحقيق محمد حسن زنتاتي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت (د. ت) عن الطبعة المصرية 1938م - 1356 هجري.

- فن التشبيه - علي الجندي، مكتبة الانجلوا المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة،

1387 هجري-1967م.

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم الأدب، وضعه رياض عبد

الحמיד ياسين محمد السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1402 هجري-

1982م.

- فهرس المخطوطات المصورة - فؤاد سيد، دار الرياض للطبع و النشر، جامعة

الدول العربية، الإدارة الثقافية، القاهرة، 1954 م.

- فهرس المخطوطات المصورة - تصنيف د. لطفي عبد البديع - معهد الأحياء،

المخطوطات العربية بالقاهرة، 1957م.

- فوات لوفيات (1-5) - محمد بن شاکر الکتبی ت 764 هجري، تحقيق د.

إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1973 م - 1974 م.

- الكامل في التاريخ (1-10) - عز الدين ابن الأثير الجزري ت 764 هجري، دار

الكتاب العربي، الطبعة السادسة، بيروت، 1973 هجري- 1974 م.

= طبعة تورنبرج - ليدن - 1863 م.

- كتاب الأمثال و الحكم - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت 666

هجري تحقيق د. عبد الرازق حسين، دار البشير الطبعة الأولى، عمان، 1406 هجري-

1986 م.

- كتاب الرجال - أحمد بن علي النجاشي ت 450 هجري، بومبي - الهند، 1317 هجري.
- كتاب الفهرست للنديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق المعروف بالورق. تحقيق : رضا تجدد.
- كتاب في السياسة - الحسين بن علي الوزير أبو القاسم المغربي ت 418 هجري، حققه د. سامي الدهان - دمشق، 1367 هجري - 1948 م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون - حاجي خليفة ت 1067 هجري، المكتبة الاسلامية، المطبعة الاسلامية، طهران، 1387 هجري - 1967 م.
- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر و الكاتب - ضياء الدين ابن الاثير ت 637 هـ، تحقيق د. نوري القيسي، د. حاتم الضامن، هلال ناجي، منشورات جامعة الموصل، 1982 م.
- كنز الدرر و جامع الغرر (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية - الجزء السادس الدوداري - أبو بكر بن عبد الله بن أيك ت 732 هجري، تحقيق د. صلاح الدين المنجد المهد الألماني للأثار - مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، 1380 هجري - 1961 م.
- لباب الآداب - أسامة بن منقذ ت 584 هجري، تحقيق أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية، مصر، 1934 هجري - 1935 م.
- = دار الكتب العلمية - بيروت، 1400 هجري - 1980 م.
- اللباب في تهذيب الانساب - عز الدين ابن الاثير الجزري ت 630 هجري، دار صادر - بيروت، 1400 هجري - 1980 م.
- لزوم ما لا يلزم (1-2) - أبو العلاء المعري ت 449 هجري، مصر، 1891 م - 1890 م.
- = دار بيروت للطباعة و النشر - بيروت (د. ت.) .
- لسان العرب - ابن منظور الافريقي المصري ت 711 هجري، دار صادر، دار بيروت 1388 هجري - 1968 م.

- لسان الميزان - أحمد بن حجر العسقلاني ت 852 هجري، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، حيدر أبار الدكن، الهند، 1330 هجري .
- لطائف اللطف - أبو منصور الثعالبي ت 429 هـ، تحقيق د. عمر الأسعد، دار المسيرة، الطبعة الأولى ، بيروت، 1400 هجري - 1980م.
- مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت 666 هجري، غني بترتيبه السيد محمود خاطر، طبع دار نهضة مصر بالقاهرة، القاهرة (د . ت).
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (ت 571 هجري) - محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ت 711 هجري، تحقيق أحمد راتب حموش، محمد ناجي العمر، مراجعة رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر للطبع و النشر، الطبعة الأولى، دمشق، 1405 هجري- 1985م.
- المختصر في أخبار البشر (4-1) (تاريخ أبي الفداء) - عماد الدين اسماعيل أبو الفداء ت 732 هجري، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة 1325 هجري.
- مرآة الجنان و عبرة اليقظان (4-1) - أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين اليافعي ت 768 هجري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر أبار الدكن، 1337 هجري- 1339 هجري.
- = منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت، 1390 هجري- 1970م.
- المرقصات و المطربات - نو الدين علي بن الوزير أبي عمران بن سعيد المغربي ت 685 دار حمد و محيو، بيروت، 1973م عن طبعة القاهرة، 1286 هجري.
- المزهرة في علوم اللغة و أنواعها (2-1) - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت 911 هجري، شرح و تعليق محمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1408 هجري - 1987م.
- المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي ت 750 هجري منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، 1986م.

- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - محب الدين ابن النجار البغدادي ت 643 هجري، انتقاه شهاب الدين أحمد بن أبيك الحسامي الدمياطي ت 749 هجري، حققه محمد مولود خلف، راجعه د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، 1406 هجري- 1986م.
- المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل محمد الصغير بن محمد بن عبد الله الأفراني المراكشي ت 1138 هجري، فاس، المغرب، 1324 هجري.
- مطلع الفوائد و مجمع الفرائد - جمال الدين ابن نباتة المصري ت 768 هجري/تحقيق د. عمر موسى باشا، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - دمشق، 1392 هجري- 1972م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - عبد الرحيم بن أحمد العباسي ت 963 هجري، حققه محمد محي الدين عبد الحميد - عالم الكتب، بيروت، مصور عن الطبعة المصرية (المكتبة التجارية الكبرى).
- = طبعة مصر، 1367 هجري- 1947م.
- معجم الادباء - ياقوت الحموي ت 626 هجري، اعتنى بتصحيحه د. س. مرجليوت مطبعة هندية، الطبعة الثانية، مصر، 1923م- 1930م.
- = مطبوعات دار المأمون - تحقيق د. أحمد فريد الرفاعي، مصر، 1936م.
- معجم الأنساب و الأسرات الحاكمة - المستشرق زامباور، أخرجه د. زكي محمد حسن و جسر أحمد محمود - دار الرائد العربي - بيروت 1400 هجري- 1980م.
- معجم البلدان (1-5) - ياقوت الحموي ت 626 هجري، طبعة و ستنقلد، ليبزيغ 1829م
- = دار صادر للطباعة و النشر، دار بيروت للطباعة و النشر- بيروت، 1404 هجري- 1984م.
- معجم المعاجم - أحمد الشرقاوي اقبال - الجمعية المغربية للتأليف و الترجمة و النشر، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1407 هجري- 1987م.

- معجم المفسرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر (1-2) - عادل نويهض،
تقديم الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف و الترجمة و النشر، الطبعة
الثانية، بيروت 1406 هجري - 1986م.
- معجم المؤلفين (1-15) - عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي - بيروت
(د . ت .) .
- مقدمة في صناعة النظم و النشر: تأليف شمس الدين محمد بن حسن المعروف
بـ " النواجي " حققه د . محمد بن عبد الكريم: منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان .
- المنازل و الديار - أسامة بن منقذ ت 584 هجري، المكتب الاسلامي للطباعة و
النشر، الطبعة الأولى، دمشق، 1385 هجري - 1965م.
- = تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، 1387
هجري - 1968م.
- مناقب آل أبي طالب - محمد بن علي بن شهر آشوب السروي ت 588 هجري
المطبعة العلمي، قم ، إيران، 1379 هجري.
- مناهج التأليف عند العلماء العرب - قسم الادب - د . مصطفى الشكعة، دار
العلم للملايين، الطبعة الثالثة - بيروت، 1979م.
- المنتظم من تاريخ الملوك و الامم (1-10) - ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي
ت 597 هجري طبعة مصر، 1359 هجري.
- من غاب عنه المطرب - أبو منصور الثعالبي ت 429 هجري (ضمن كتاب
التحفة البهية و الطرفة الشهية) - منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى، 1401
هجري - 1981م عن طبعة الاستانة، 1302 هجري.
- المواظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآفار (الخطط المقريزية) - تقي الدين أحمد
بن علي المقريزي ت 845 هجري، طبعة مصر، 1270 هجري.
- موسيقى الشعر - د . ابراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان
العربي، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1965م.

- النجوم الزاهرة في أخبار مصر و القاهرة (1-16) - جمال الدين يوسف بن
تغري بردي ت 874 هجري، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - مطابع
كوستاتسوماس لقاهرة، (د. ت).
- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة - ابن سعيد المغربي ت 685 هجري،
تحقيق د. حسين نصار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1970م.
- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار - شهاب الدين أبو العباس العناني أحمد بن
محمد بن محمد بن علي ت 776 هـ، تحقيق مصطفى السنوسي، عبد اللطيف أحمد
لطف الله، دار القلم للنشر و التوزيع، ط 1، الكويت، 1407 هـ - 1986 م.
- نزهة العمر في التفضيل بين البيض و السود و السر - جلال الدين عبد
الرحمن السيوطي ت 911 هجري، مطبعة الترقى، دمشق، 1349 هجري.
- نشوار المحاضرة (1-8) - المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود
التنوخى ت 384 هجري، تحقيق عبود الشالفجي المحامي، دار صادر - بيروت، 1971-
1973م.
- نصره الثائر على المثل السائر - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت 764
هجري، تحقيق د. محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة
خالد الطرايشي، دمشق، 1382 هجري - 1972م.
- نظرة الاغريض في نصره القريض - المظفر بن الفضل العلوي ت 656 هجري
تحقيق د. نهى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة طربين
دمشق، 1396 هجري - 1976م.
- نظرية المعنى في النقد العربي - د. مصطفى ناصف، دار القلم، القاهرة، 1965م.
- نفع الطيب (1-8) - شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ت 1041
هجري، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت، 1388 هجري - 1968م.

- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة - محمد أمين بن فضل الله المحبي
ت 1111 هجري تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه،
الطبعة الأولى القاهرة، 1389 هجري - 1969م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري
ت 734 هجري، طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة، 1923 م - 1943 م (ج 26) - تحقيق
محمد فوزي العنيتل و مراجعة د. محمد طه الحاجري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
القاهرة، 1405 هجري - 1985 م.
- هداية الرحمن لألفاظ و آيات القرآن - د. محمد صالح البنداق، دار الآفاق
الجديدة - الطبعة الثانية - بيروت، 1401 هجري - 1981 م.
- هدية العارفين بأسماء المؤلفين و آثار المصنفين - اسماعيل باشا البغدادي
ت 1920م و كالة المعارف الجليلة، استنبول، 1951م.
- = المكتبة الاسلامية - طبع بالآوفست، الطبعة الثالثة، طهران، 1387 هجري - 1967م.
- الوافي بالوفيات (1-4) - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت 764 هجري
باعثناء هلموت ريتز، فرانز شتاينر، فيسبادن، الطبعة الثانية، 1381 هجري - 1961م.
- (ج 12) باعثناء د. رمضان عبد التواب، فيسبارن، 1399 هجري - 1979م.
- (ج 22) - تحقيق رمزي بعلبكي. 51404 - 1983 -
- الوزير المغربي - أبو القاسم الحسين بن علي العالم الشاعر الناصر الناصر - د.
احسان عباس ، دار الشروق ، الطبعة الأولى، عمان، 1988م.
- وفيات الأعيان و أنباء أنباء الزمان (1-8) - شمس الدين ابن خلكان ت 681
هجري، حققه د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1969م.
- = طبعة مصر، 1310 هجري.
- = تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة السعادة
مصر 1951.

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - أبو منصور الثعالبي ت 429 هجري،
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، 1373 هجري-
1973 م.

ج- الدوريات :

- مجلة الثقافة (كتب ثلاثة) - أحمد أمين، السنة 11، العدد 538، 18 أبريل،

1949 م.

- مجلة الثقافة (كتب من سورية) - د. صلاح الدين المنجد، السنة 11 العدد

574، 26 ديسمبر، 1949 م.

- مجلة الفكر العربي - بين أبي العلاء المعري و الوزير المغربي - د. احسان

عباس العدد (9)، 1982 م.

- مجلة الكتاب المصرية - د. أحمد فؤاد الأهواني، المجلد 8، يونيو، 1949 م.

- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد 43 - الجزء الأول - ابن القارح، سافي

الكيالي، 1387 هجري- 1968 م.

- مجلة المشرق - السنة العشرون، العدد، كانون الثاني، 1922 م .

مجالس إيليا مطران نصيبين - نشرها لويس شيخو.

د- رسائل جامعية :

- كتاب المنخل أو مختصر إصلاح المنطق للوزير المغربي الحسين بن علي ت 418

هجري، تحقيق عبد العزيز ياسين - رسالة ماجستير - جامعة الموصل - العراق.

- معاجم المعاني في العربية حتى نهاية القرن الخامس الهجري مع تحقيق (

مختصر إصلاح المنطق) للوزير أبي القاسم المغربي - جمال الدين محمد طلبة السيد

رسالة ماجستير - جامعة عين شمس - القاهرة.

محتويات البحث

الصفحة

الموضوع

1..... مقدمة

الباب الأول :

حياة أبي القاسم الوزير المغربي

4..... تمهيد

4..... الحياة السياسية

5..... الحياة الاجتماعية

7..... الحياة الفكرية

الفصل الأول :

10..... اسمه و كنيته و لقبه

12..... نسب و أسرته

21..... مولده

25..... ثقافته

29..... شيوخه و تلاميذه

29..... شيوخه

36..... تلاميذه

39..... علاقته بالشعراء و الادباء

46..... علاقته بأبي العلاء المعري

48..... آراء العلماء و الادباء فيه

60..... مذهبه و معتقده

65..... وفاته

الفصل الثاني

73..... مؤلفاته -

الباب الثاني

115..... شعره : دراسة و تحقيق -

116..... الفصل الاول -

117..... ديوان شعره -

195..... فهرس الشعر -

202..... فهرس الاعلام -

204..... فهرس الكتب -

204..... فهرس الاماكن -

205..... فهرس الكواكب و النجوم و الأزمنة -

207..... فهرس القبائل و الجماعات و الاقوام و الايام -

الفصل الثاني :

209..... فنون شعره -

211..... الغزل -

217..... الشكوى -

220..... الحكمة -

222..... الوصف -

224..... الحنين و الشوق -

227..... أغراض ثانوية -

230..... الخصائص الفنية العامة -

232.....المحسنات البديعية -

240.....موسيقى شعره -

246.....مظاهر التأثر و التأثير في شعر أبي القاسم -

258.....الخاتمة

261.....المصادر و المراجع

261.....المخطوط -

264.....المطبوع -

283.....الدوريات -

283.....رسائل جامعية -